

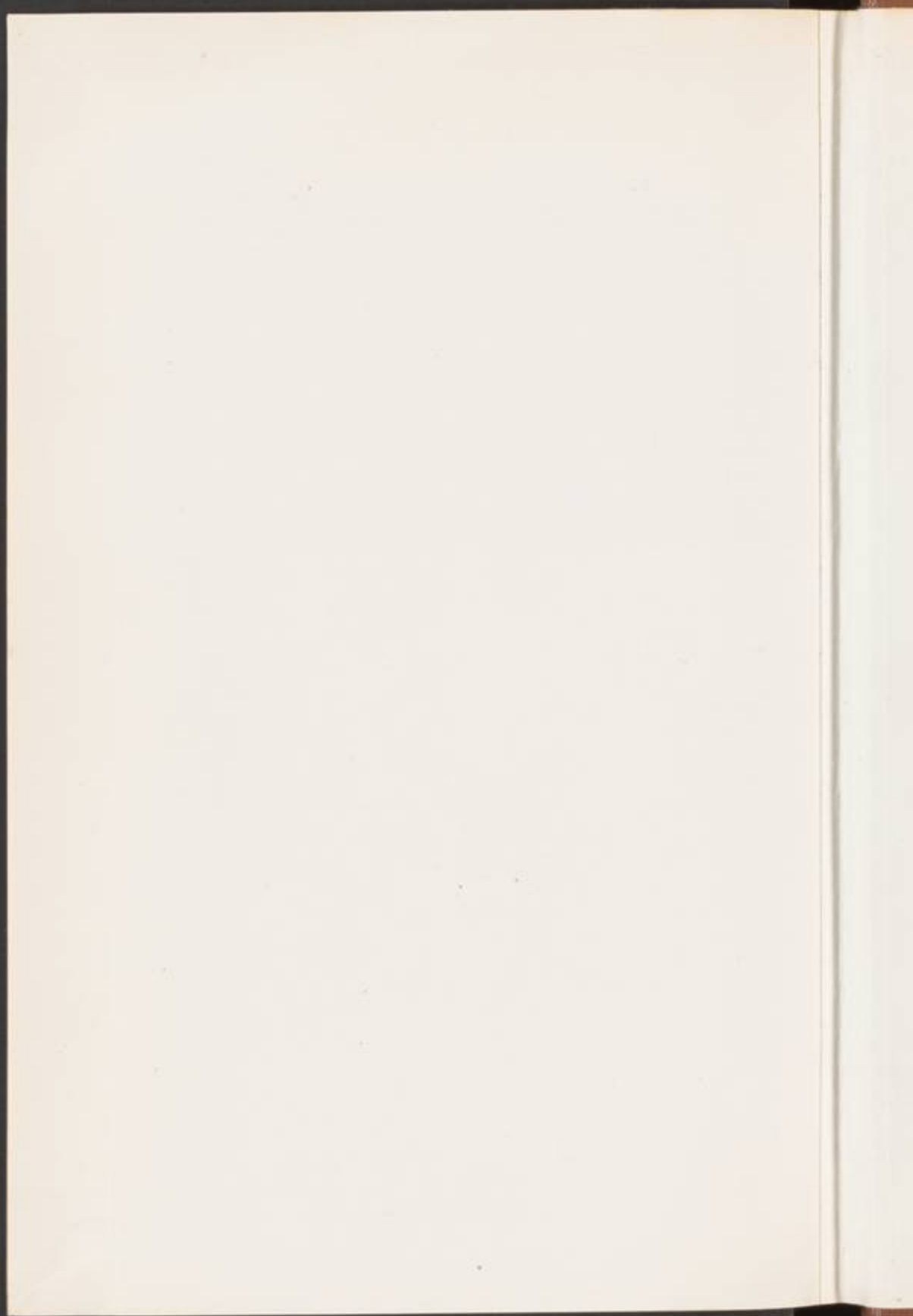


3 1142 02768 4714



Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University









276
9782
398

27

كتاب

اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة

تأليف

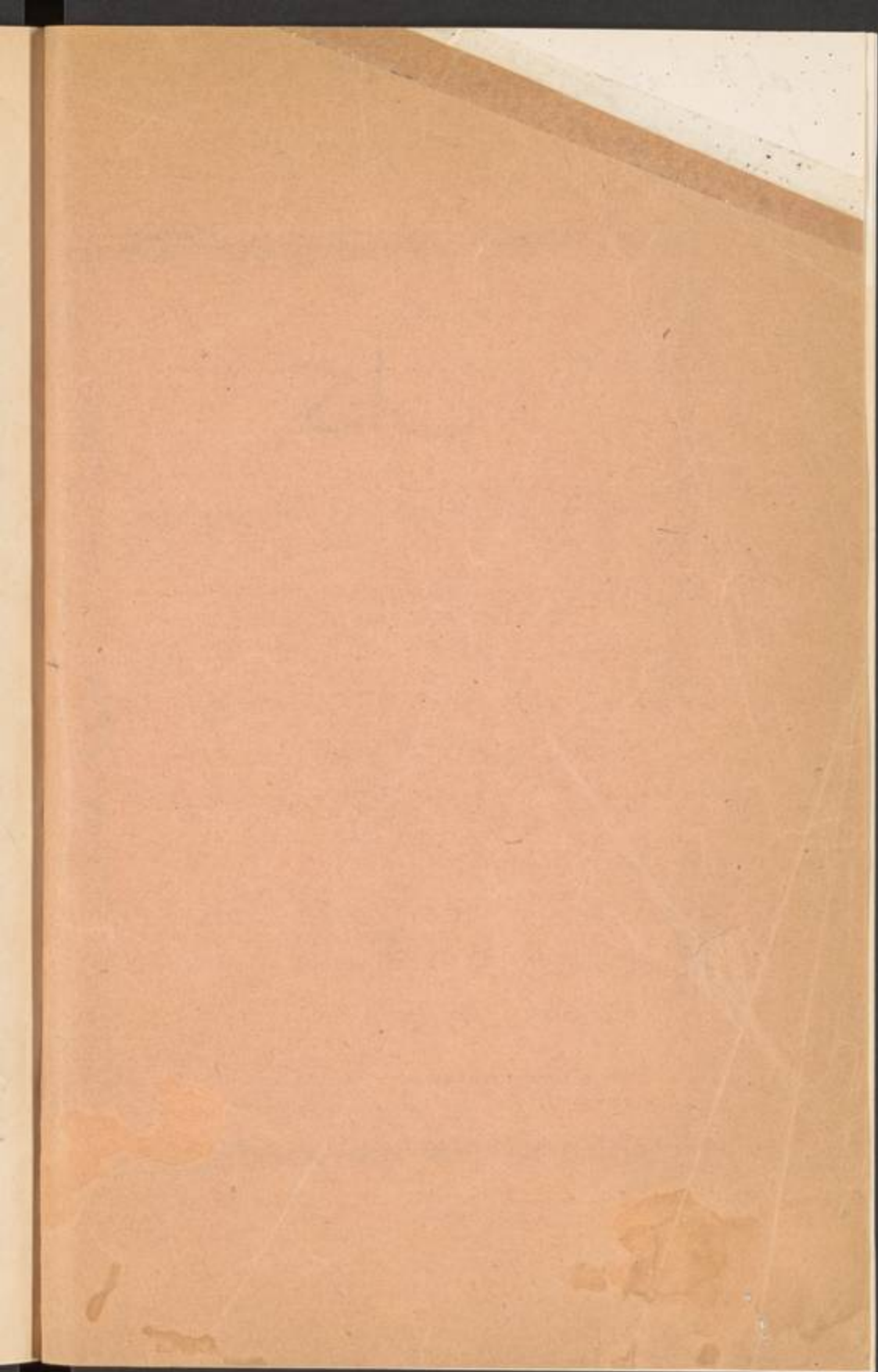
محمد البشير ظافر الازهرى

« حقوق الطبع محفوظة لؤلفه »

الجزء الاول



« طبع بمطبعة الملاحى العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى سنة ١٣٢٥ هـ »



al-Azharî, Muhammad ---

/Kitāb al-yawāqit al-thamīnah/

كتاب

اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة

تأليف

محمد البشير ظافر الازهرى

« حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه »

٧٠١



« طبع بمطبعة الملاحي، العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى »
سنة ١٣٢٤ هجرية

BP

:70

.A9

v.1

e-1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن جعل العلماء هداة الامة ونسخ بشموس معارفهم وارشاداتهم
دياجى الجهل المدلّمة وقص علينا اخبار من تقدم ليعتبر من تدبر ويسلك
السييل الاقوم وحث على التدبر والتفكر والنظر في المخلوقات وارشد الى
فضل العلم والعلماء في محكم الايات فسبحانه من اله حكم بالفناء على الانام
ليعبدوه ويتبعوا اوامرهم العظام والصلاة والسلام على من ارسله سراجا
للناس وحلاه بمكارم الاخلاق وطهره من الادناس الذى جاهد في الله حق
الجهاد وقاسى الشدايد في نشر كلمة الله بين العباد ورفع اعلام الاسلام واظهر
انواره وبث لنا محاسن الدين باوضح عبارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه الذين قاموا بعمده بنشر دينه حق القيام وخاضوا واقتحموا
لجج المعارف اى اقتحام

اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر (محمد البشير ظافر المالكى
الازهرى) لما وقعت على كتاب نيل الابتهاج بالذيل على الديباج للامام
العلامة والقُدوة الفهامة سيدى الشيخ احمد بابا التنبكى نزيل مرآة المتوفى
سنة ست وثلاثين والى المطبوع بفاس ورأيت رحمة الله قد ذكر فيه من علماء
المالكية طائفة وافرة وجملة بجملة من الاولياء ذوى الفتوحات والكرامات

الباهرة فاستخرت الله تعالى وشمرت عن ساعد الجهد وعزمت ان اجمع كتابا يكون ذبلا لهذا الكتاب واذكر فيه من اغفلهم من اهل القرن التاسع والعاشر ذاكرا من اتى بعده الى زمننا هذا باذلا جهد الطاقه في الاطلاع متقباً عنهم في بطون الكتب والتواريخ باحشا عن شوارد مساييلهم وتراجهم ومناقبهم ومؤاماتهم في فهارس المكاتب العلمية فجمعت بحمد الله مايسر التواد ويشفي الغليل ورتبت ذكرهم على حروف المعجم ليسهل الكشف عما بهم ومن لم اقف على تاريخ وفاته ذكرته في القرن الذي كان موجودا فيه مايقرب ذلك على حسب الامكان ومن وقفت له على مؤلفات لم يذكرها من ترجمه ذكرتها عقبه مميذا ذلك بقولي (قلت) بادئياً بالا قدم فالاقدم من تواريخ وفياتهم اذا اشتركوا في الاسم وذكرت كثيرا من الصالحاء والاولياء الذين كانوا مالكيين ناسجا في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي احمد بابا فقد ذكرنا في طبقاتهما كثيرا ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم وذكرت ايضا بعض اشياخنا الذين ادركناهم بالازهر وتلقينا عنهم واجازونا اتماما للفايدة ولم اذكر الا الاموات احياء لذكرهم بنشر ما لهم من الصالحات وسميته (اليواقف الثمينه في اعيان مذهب عالم المدينة) والنس من كل من اطلع عليه ان يغض النظر عما يرى فيه من خطأ او غلط فلست معصوما واسأل الله ان يجعله مقبولا لديه بجاه النبي صلى الله وسلم عليه امين

﴿ فصل في مأخذ هذا الكتاب ﴾

اعلم رحمك الله اني قد جمعت كتابي هذا من كتب عديدة ومساييد وفهارس وتواريخ مفيدة ككتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي للعلامة

يوسف تغرى بردي وكتاب العقدة الثمين في تاريخ البلاد الامين للحافظ
العلامة ابي الطيب محمد بن احمد الفاسي مؤرخ مكة وكتاب الضوء اللامع
لاهل القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكتاب التبر المسبوك
في ذيل السلوك للحافظ السخاوي ايضا وكتاب الانيس الجليل في تاريخ
القدس والتحليل للعلامة القاضي مجير الدين الحنبلي وكتاب نظم العقيان في
ايعان الاعيان للجلال السيوطي وكتاب مجلى الحزن عن المحزون في مناقب
السيد علي بن ميمون للعلامة الشيخ علي بن علوان الحموي الشافعي وكتاب
ذيل لواقع الانوار للشيخ عبد الوهاب الشعراوي وكتاب دوحة الناشر
لمحسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر للشيخ محمد بن عسكر
وكتاب جذوة الاقتباس في من حل من الاعلام مدينة فاس للعلامة الشيخ
احمد ابن القاضي ورحلة العلامة الشيخ احمد السجلماسي المسماة بعذراء الوسائل
وهودج الرسائل وكتاب الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للعلامة
المنائي وكتاب الكواكب السائرة في اعيان اهل المائة العاشرة للعلامة الشيخ
محمد بن محمد بن محمد النجم الغزالي وكتاب النور السافر في اخبار اهل القرن العاشر
للعلامة الشيخ عبد القادر العيدروس وكتاب السنن الباهر بتكميل النور السافر
للعلامة الشيخ محمد الشلي البيني وكتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب للشيخ
عبد الحى العكري الحنبلي المعروف بابن العماد ورحلة العلامة ابي سالم عبد الله
العميشي المسماة بماء الموائد وكتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر
للعلامة الشيخ محمد فضل الله الحبي الدمشقي وكتاب فوايد الارتحال ونتائج
السفر في اخبار اهل القرن الحادى عشر للعلامة المؤرخ الشيخ مصطفى بن فتح الله

الحموى نزيل مكة وكتاب صنوفة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر للشيخ محمد الصغير اليفرنى المراكشى وكتاب الانيس المطرب فى من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب للشريف العلمي وكتاب كنوز الاسرار فى الصلاة على النبي المختار للشيخ عبد الله الخياط الفاسى ثم النوتسى الشهير بالهساروشى وكتاب التذكار فى من ملك طرابلس الغرب او كان بها من الاخيار لابن غلبون وكتاب بنية الطالبين لبيان المشايخ المعتمدين المحققين للعلامة الشيخ احمد النخلى المكي وكتاب منار الاسعاد فى طرق الاسناد للشيخ عبد الرحمن الحنبلى الدمشقى وكتاب انالة الطالبين بعوالى المحدثين للعلامة الشيخ عبد الكريم بن احمد الحلبي الشرباتى وكتاب المنح البادية فى الاسانيد العالية للعلامة المحقق الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسى وكتاب الامداد بمعرفة علو الاسناد للشيخ سالم بن عبد الله البصرى المكي وكتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة الى مصر والشام والحجاز للعلامة سيدى عبد الغنى النابلسى وكتاب سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر للشيخ محمد المرادى وتاريخ العلامة الشيخ محمد بن امين المدينة لى الاصل المدينى وحاشية العلامة سيدى الشيخ محمد الرهونى على شرح سيدى عبد الباقي الزرقانى على مختصر الامام خليل وكتاب عجايب الانار فى التراجم والاخبار للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبترى الحنفى وكتاب عقود الثلى فى الاسانيد العوالى للعلامة ابن عابدين الحنفى وكتاب بغية المستفيد فى شرح منية المرید للعلامة الشيخ سيدى محمد العربى السايح ^{المرتب على سنة ١٢٥٠} المكناسى وكتاب منحة الوهاب لمن اخصه الله بالاقتراب تأليف العلامة السيد احمد السباعى المصرى وكتاب مناقب الاستاذ الشيخ محمد بن مسعود الفاسى

نزيب مكة تأليف تلميذه الشيخ محمد صديق السندي المكي وكتاب اخطط
التوفيقية الجديدة لمن مصر وبلادها القديمة والشهيرة وكتاب سلوة الانفاس
ومحادثة الاكياس في من اقبر من العلماء والصلحاء بفاس تأليف العلامة الجبر
المؤرخ الحافظ السيد محمد بن جعفر بن ادريس الكتان الادريسي الفاسي
وكتاب الرحلة الظاهرية للاستاذ الاكبر عمنا المرحوم الشيخ محمد ظافر
وكتاب تعبير النواحي في ترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي تأليف
الفاضل الاديب السيد عمر الرياحي وتاريخ العلامة الفاضل الشيخ مسعود
النابلسي الازهرى وكتاب التزام الماتزم من تميم تاريخ ابن عزم للعلامة المؤرخ
الفاضل السيد محمد صالح الجارم قاضي مديرية البحيرة الان وكتاب الاستقصا
لاخبار دول المغرب الاقصى للعلامة المؤرخ المدقق الشيخ أحمد بن خالد
الناصرى السلاوى ورحلة العلامة المحقق رفاعة بك الطهطاوى الشهير
وفهرست العلامة القاضي الشيخ ابو القاسم بن سعيد العميرى الجابري التادلى
وفهرست الفهامة الامام الشيخ محمد بن عربى بناني مفتى السادة المالكية بمكة
المشرقة وفهرست حامل راية العلوم المدقق الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالى
السجلاسى وكتاب السحر الحلال في تراجم اعيان الرجال خاتمة المؤرخين
البلينغ المحقق الشيخ سيدي محمد بن علي الرياحي التونسي وتاريخ الاديب
الشيخ احمد بن ابى الضياف التونسي وكتاب اخلاصة النقية فى امراء
افريقية للعلامة المؤرخ الشيخ محمد الباجي المسعودى وكتاب الدرر البهية
والجواهر النبوية للعلامة مولاي احمد الحسنى العلوى وكتاب ريحانة
الاباء وزهرة الحياة الدنيا للقاضى الاديب الشيخ احمد خلفاى وكتاب

الابرز الذي تلقاه نجم العرفان الحافظ سيدي احمد بن المبارك عن قطب
الواصلين سيدي عبد العزيز الدباغ وشرح العلامة الشيخ محمد ميارة على
التحفة لابن عاصم وفهرست المحقق الشيخ محمد الامير وكتاب المنهل الروي
الرايق في اسانيد العلوم واصول الطرائق للفهامة الحافظ السيد محمد بن علي
السنوسي الشهير وكتاب الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجفجوب
الى التاج للعلامة الحبيب الزبيب السيد احمد الشريف بن السيد محمد
الشريف بن السيد محمد السنوسي الشهير وكتاب حسن الوفا لآخوان الصفا
لشيخنا الحافظ العلامة الاستاذ الشيخ فالح الظاهري المدني تلميذ
خاتمة العلماء السيد محمد بن علي السنوسي وغير ذلك



فصل في من الف في طبقات المالكية

اول من علمته الف في هذا الباب الامام الجليل عبد الملك بن حبيب
الاندلسي المتوفى سنة ٢٣٩ له كتاب طبقات الفقهاء والامام العلامة الشيخ
محمد بن حارث القيرواني الخشني المتوفى سنة ٣٦١ له كتاب طبقات الفقهاء
المالكية والعلامة الامام يوسف بن عباد الاندلسي المحدث له كتاب طبقات
الفقهاء من زمن ابن عبد البر لزمه والامام الجليل ابو الفضل القاضي عياض
السبتي له كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب
الامام مالك في مجلدين واختصره تلميذه العلامة عبد الله بن حماد السبتي واختصره
ايضا ابو عبد الله الامام محمد بن رشيق الاندلسي واختصره ايضا العلامة احمد بن
محمد بن علوان الشهير بالمصري المتوفى سنة ٧٨٧ وقد وقفت على احد هذه
المختصرات في مكتبة الازهر الشريف والامام الجليل القاضي ابراهيم بن علي
ابن فرحون المدني المتوفى سنة ٧٩٩ له كتاب الديباج المذهب في معرفة
ايعان علماء المذهب جمعه من نحو عشرين كتابا وذكر فيه نحو الثلاثين
وسماية وقفت عليه وطالعته والقاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي المتوفى
عام ثمانية والف له كتاب توشيح الديباج وحلية الايتهاج في طبقات المالكية
وذكر كالاتهم البية فيه نيف وثلماية شخص في خمسة كراريس ولم اقف
عليه والامام العلامة سيدي احمد بابا التنبكتي نزيل مرا كش له كتاب نيل
الابتهاج بتطريز الديباج فيه نيف وثمانية شخص وقد اختصره مصنفه في
كتاب سماه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج وقد وقفت عليهما
وطالعتهما فجزاه الله خيرا

مقدمة

قال ابو مصعب الزبيرى ما رأيت احدا اعلم من الشافعي بايام الناس
وقال ما اردت الا الاستعانة به على القلب وفي القرآن والسنة من اخبار
سالني الامم ما فيه عبر وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية ولقد جاءهم
من الانبياء ما فيه مزدجر وحديث ام زرع وغيره من خبر الجاهلية وبنى
اسرائيل وخبر المراج وحديث حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وغيرها
قال ابو شامة جاهل التاريخ يركب متن عميا ويحبط خبط عشوا ينسب خبر
من تقدم لمن تأخر ويعكس ولقد حضرت مجلسا فيه ثلاثة عشر مدرسا منهم
قاضى القضاة فجرى بينهم ذكر ذوى القربى الذين تحرم عليهم الصدقة فقالوا
هم بنوا عبد المطلب وابن عبد المطلب هو هاشم فما احقهم بكل لوم لجهلهم
اصلا من اصول الشريعة وقال الولي العراقي في القرآن استدلال بالتاريخ في
قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية فابطل دعوة كل انه
يهودى او نصرانى بقوله وما انزلت التوراة والانجيل الاية فهو من نقائص
الاستدلال ولطائفه وقال غيره من فوائده واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودى
الذى اظهر كتابا فيه امره عليه الصلاة والسلام باسقاط الجزية عن اهل خيبر
وفيه شهادة علي بن ابى طالب وغيره من الصحابة فحمل الى رئيس الرؤساء
فعظم حيرة الناس من شأنه فقال الحافظ ابو بكر الخطيب بعد تأمله هذا
زور فقيل له من اين فقال فيه شهادة معاوية وانما اسلم بعد الفتح وخبير فتح
سنة سبع وشهادة سعد بن معاذ وهو مات يوم بنى قريضة قبل فتح خيبر

حبيب
الشيخ
الفقهاء
تقات
عياض
ذهب
تصره
محمد بن
هذه
بن علي
معرفة
الامين
لتوفى
الكية
اقف
نيل
في
عليهما

فسر الناس بذلك اه ذكره الجلال السيوطي في اعيان الاعيان وقال الصفدي
 قد يفيد التاريخ موعظة وعلم وهممة تذهب وهما وحزما وعزما وكلا نقص
 عليك من انباء الرسل الاية لكن قال التاج السبكي في معيد النعم المؤرخون
 على شفا جرف هار لتسلطهم على الاعراض بالاغراض فربما وضعوا من
 اناس تعصبا او جهلا او اعتمادا على نقل من لا يوثق به او غيرها فعلى المؤرخ
 ان يتق الله تعالى وقال الشيخ الوالد الرأي ان لا يقبل مدح او ذم من المؤرخ
 الا بشروط ان يكون صادقا وان يعتمد اللفظ دون المعنى وان يكون عارفا
 بحال من يترجمه علما ودينا وغيرهما حتى يصور في ترجمته حاله بلا زيادة ولا
 نقص فلا يطنب في مدح محب ولا يقصر في غيره بالهوى

﴿ فصل في فوائد تراجم العلماء ﴾

قال العلامة الشيخ عبد القادر التيمي في الجوهر المضية في طبقات
 الخفية اعلم ان في تراجم العلماء فوائد نفيسة ومهمات جليلة منها معرفة مناقبهم
 واحوالهم فيتأدب بادابهم ويقتبس من محاسن اثارهم ومنها معرفة مراتبهم
 واعصارهم فيزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته ولا
 يرفع غيره عن مرتبته وقد قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وثبت في
 صحيح مسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وعن عائشة رضى الله عنها قالت
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم قال الحاكم ابو
 عبد الله هو حديث صحيح ومنها انهم ائمتنا واسلافنا كالو الدين لنا واجدى
 علينا في مصالح اخرتنا التى هى دار قرارنا وانصح لنا فيما هو اعود علينا
 فيقبح علينا ان نجهاهم وان نهمل معرفتهم ومنها ان يكون الترجيح بقول

اعلمهم واورعهم اذا تعارضت اقوالهم ومنها بيان مصنفاتهم وحالها من الجلالة

﴿ فصل ﴾

وقال السخاوي في التبر المسبوك في ذيل السلوك

علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي يعرف به المتهم والوضع
والثقة ومحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمنسب عنها الميراث
والكفاءة حينا قرر في محله وكذا تعلم منه أجال الجنود واختلاف النقود والاقواف
التي ينشأ عنها الاستحقاق ماهو معهود وينتفع به في الاطلاع على اخبار
العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والامراء والنبلاء وسيرهم وما أثرهم في
حربهم وسلمهم وما اتى الدهر من فضائلهم او رذائلهم بعد ان ابادهم الحدثن
ويعتبر بما فيه من المواعظ واللطائف المفيدة لترويح النفوس الطامعة مع ما يلتحق
به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هي جل مواد العلوم
الادبية كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من اهل الامانات
بانه من فروض الكفايات ومن احسن ما بلغني في مدحه قول الارجاني
اذا علم الانسان اخبار من مضى * * توهمته قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره * * اذا كان قد ابقى الجليل عن الذكر
وقد عاش كل الدهر من كان عالما * * حلما كريما فاغتم اطول العمر
وقال العلامة السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس مانصه

وفي صدر المدارك لعياض نقلا عن ابى حنيفة الامام رضي الله عنه
قال الحكايات عن العلماء ومحاسنهم احب الي من كثير من النقص لانها اداب
القوم ونقله ايضا المواق في اول سنن المهتدين والمقرى في اول كتابه ازهار

الرياض وقال الشيخ ابو حامد الغزالي رضى الله عنه واذا تعذرت رؤيتهم
ومصاحبتهم فلا شيء انفع للقلوب والنفس من سماع احوالهم ومطالعة اخبارهم
وما كانوا عليه من الجهد الجهد في العبادة

وقال العلامة الدراكه سيدى محمد ميارة في الدر الثمين والمورد المعين
مانصه ويقتصر المؤرخ على الاوصاف الظاهرة الصادقة كاتقان العلوم والفهم
الثاقب والادراك والذكاء والحفظ وقوة العقل والنباهة والاصابة وعدم
الخطا والنصاحة والنجابة والتدريس والفراسة واستحضار الجواب والنقل
الصائب والانصاف وعدم الميل للهوى وافادة الطالب والحرص على ذلك
ويعتبر هذا كله وما اشبهه مما يوصف به اما بالممارسة او بالنقل الصحيح وقد
علمت انهم نصوا على ان التزكية بعدما يسافر معه

ونقل الشيخ الامام الكمال الدميرى والعهد عليه ان الامام ابا يوسف
صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله كان يحفظ التفسير والمغازى وايام العرب
فضى يوما لسمع المغازى واخذ بمجالس ابى حنيفة اياما فلما اتاه قال يا ابا يوسف
من كان صاحب راية جالوت فقال ابو يوسف انك امام وان لم تمسك عن
هذا سألتك على رؤس الناس ايما كان اول وقعة بدر او احد فانك لاتدرى
ذلك وهى اهون مسائل التاريخ فامسك عنه

حرف الالف من اسمه احمد

احمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين البليسي
الاصل عرف بابن الطريف قال فى شذرات الذهب سمع من ناصر الدين
ابن البويسى وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض وانتهى

اليه التمييز في فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز
مع الذكاء البالغ وقد وقع للحكام وناب في الحكم ثم نزل عن وظائفه باخرة
وتوجه الى مكة فمات بها في رجب سنة ٨١١ رحمه الله

احمد بن احمد الغزاوي المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع في
العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم
له ذلك مات في شعبان سنة عشرين وثمانمائة من شذرات الذهب

احمد بن علي ابن احمد النويري المكي قاضي مكة وامام المالكية بجزيرة
الشرية وابن امامهم قال في المنهل الصافي ولد في صفر سنة ثمانين وسبعماية
وسمع على والده والمفتي عبد الله ومن جماعة اخر بمكة وحفظ الرسالة لابن
ابي زيد وتفقه على الشريف ابي الخير الفاسي وغيره وافق ودرس وولي بدم
وفاة والده امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولي القضاء فلم يتم امره
ودام مصروفا الى ان توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع
الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله

احمد بن تقي الدين محمد بن احمد الدميري المالكي المعروف بابن تقي
قال ابن حجر كان فاضلا مستحضر الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان
وغيرها فصيحاً عارفاً بالشروط والاحكام جيد الخط قوي الفهم وعين للقضا
مرارا فلم ينفق له وكان في صباه اية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من
مختصر ابن الحاجب من مرتين او ثلاثة وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول
سنة اثنين واربعين وثمانمائة ولم يكمل الستين

احمد بن محمد بن ابراهيم شهاب الدين الفيشي المالكي الحنثي بكسر

المهملة وتشديد النون مع المد قال ابن الهاد في الشذرات ولد في شعبان سنة
ثلاث وستين وسبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معنا من
شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس في اماكن وكان وقورا
ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العربية وغيرها وقال
السيوطى الف في النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهد وتوفى ثامن جمادى الاولى
سنة ثمانية واربعين وثمانمائة رحمه الله قلت وله مقدمة في النحو سماها الدررة
المضية في علم العربية

احمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجى السكندرى المقرئ المالكي
عرف بابن هاشم قال السخاوى ولد سنة ثمانين وسبعمائة بالاسكندرية وحفظ
القرآن والشاطبية والراية وابن الحاجب الفرعى وتلا على النور الجذامى
اللخمي السكندري والزين عبد الرحمن العجلونى واخذ الفقه عن ابى يوسف
المالكي عرف بابن المسلاتى والدامينى وسمع الحديث وبرع في القراءت
وتصدى لها فانتفع به جماعة وام وحج وكان مقراً فاضلاً جيداً ناظماً مات
سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن حاتم بن عبد الله السبكي الصنهاجى الجيسى القاسمى
نزىل القاهرة المالكي ويعرف بابن حاتم قال الشلى في السنا الباهر ولد سنة
٨٥١ بباب الجيسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية
والالفية وغيرها واخذ بتلسمان عن يحيى بن احمد بن قاسم العقبانى ومحمد بن
الجلاب وجماعة اخرين وبتونس عن ابراهيم الاخضرى وغيره وبالقاهرة
عن الباجي والسنهورى والنور التنسي والحصنى وغيرهم وحج غير مرة وزار

بيت المقدس ودخل الشام وعاد الى القاهرة واختص بسلطانها وبالغ هو
ووزراؤه في اكرامه ثم عاد الى مكة وكان له استحضار في الفقه واحوال أئمة
المغاربة واتقان في ما يسيده وتميز في الطب مع مزيد عقل وله لسان محفوظ
وعقل ملحوظ ومما كتبت اليه فاطمة بنت محمود بن سيرين نزيلة مكة

يا سيدي وامام الناس كلهم ** ومن حباه بعلم باريء النسم
بيان نطقكم اعيت بلاغته ** يامفردا جمعه قد شاع في الامم
يكفي ابن حاتم ما حازت مكارمه ** فخرا وقد ساد في عرب وفي عجم
ها انت في مكة تحيي العلوم بها ** تلقي دروسا وما بالعهد من قدم
عسى تتم احسانا بدأت به ** يامنيتي وتداوى النكام بالسكام
ولم يزل محمود النعل والكلام حتى وفاه الحمام سنة اثنين وتسعمائة ودفن
بالمعلاة احمد بن مخلوف الشابي القيروان الشيخ الكبير قال الحموي في كتاب
مجلي الحزن عن الحزون جمع بين العلم والعمل والزهد والورع والمعرفة والتحقيق
والكشف والاطلاع حفظ القرآن واخذ عن سيدي علي المحجوب ومكث
في خدمته حتى زكت نفسه وطابت اخلاقه وحج وحكى ان رجلا من فقهاء
بجاية وقعت له مسألة في علم التوحيد فلم يجد في تلك البلاد من يشفيه فيها
فسمع بالشيخ الشابي فقصدته فلما اراد ان يتكلم بمسألته قال له اصبر حتى
انقضى المجلس فدعاه وقال له قبل ان يسأل انت فلان من البلد القلاني وجئت
في مسألة كذا وكذا وجوابها كذا وكذا وانت معدود عندي مكتوب
في زمام اصحابي او كما قال وبلغنا انه كان لوحه مكتوب بالعلم الظاهر ليلقي الله
تعالى في زمرة اهله فان من جاءه ملك الموت وهو يطلب العلم مات شهيدا

وكان يقول جزى الله عنا علماء الظاهر خيرا فقد سدوا عنا بابا عظيما ومن
محاسن اخلاقه انه صار يطلب علم المنطق من رجل متصف به قاصدا بذلك
اقتناصه وجره الى علم الطريق المحمدي وكان يختل في بيت وحده في بعض
الاحيان فاذا اختل تفجرت من قلبه بحور العرفان ومآثره كثيرة ومناقبه
غزيرة وله كلام نفيس وما قيد من كلامه الذي لم يقيد كقطرة من بحر زاخر
وكيف لا واستمداده من خزائن الفتح العليم اه

احمد بن ابي جمعة المغراوي ثم الوهراني الشيخ الفقيه الحافظ المطلع
المحقق المشارك العلامة ابو العباس قال ابن عسكر قدم فاسا ودرس بها وكان
من الفقهاء الاعلام الف كتاب جامع جوامع الاختصاص والتبيان في
ما يعرض بين المعلمين وابهاء الصبيان اخذت عنه بواسطة ومات في العشرة
الثالثة من القرن العاشر

احمد البجيرى المصري المالكي شهاب الدين العلامة المفنن المسالك
الشاعر المعمر قال في الشذرات حفظ القرآن العظيم وسلك في شبوبيته على
الشيخ العالم ابي العباس الشرييني واخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم
وامعن في العربية ولا سيما الصرف والف فيه شرحا على المراح واخذ الفقه
عن الشيخ يحيى العلمي وكتب بخطه كثيرا وله نظم جيد والغاز وكان قائما
مثقلا وتوفي خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائة

احمد بن محمد ابو العباس المغربي التونسي المشهور بالنباسي المالكي وهو
شيخ سيدي علي ميمون قال الشلى خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى ابي
العباس احمد بن مخلوف الشابي القيرواني فخدمه واخذ عنه الطريق وكان

يستحضر نصوص المدونة للإمام مالك قال سيدي علي بن ميمون دخلت عليه فوجدته يقرئ رسالة ابن أبي زيد علي مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق فقلت في نفسي هذا هو التقرير وكان إذا اشكل على علماء جهته من مسائل العلوم الظاهرة يرسلونها إليه فيوضحها لهم ويقررها أحسن تقرير وكتب علي خديه بقلم نوراني رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوب على خده الأيمن والجلالة على خده الأيسر كتابة واضحة وذلك قرب موته توفي بنفزاوة سنة ثلاثين وتسماية

أحمد الفشني المالكي المصري الشيخ شهاب الدين أحد علماء تلك الديار المواظبين على العلم بالليل والنهار وأخذ عن الشيخ الإمام مغوش عالم تونس ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وصحب جماعة من الأولياء وأضاف إلى العلم العمل ومشى على طريق لا عوج فيها ولا خلل واستمر على ذلك إلى أن انتقل إلى رحمة الله عز وجل سنة اثنين وسبعين وتسماية كذا في السنا الباهر للشلي

أحمد بن محمد بن سعيد المغربي المالكي أحد العلماء الأعلام أئمة الإسلام قال الشلي ولد سنة ٩٣١ وحنظ عدة كتب في مذهب الإمام مالك واختلاصة وأخذ عن جده الشيخ محمود بن عمر ولازمه وقرأ عليه الرسالة ومختصر خليل قراءة تحقيق وقرأ على غيره وجد في الطلب حتى صار من أئمة زمانه وفارس ميدانه وانتفع به جماعة كثيرون في عدة فنون منهم الفقهاء الإخوان محمود وأخوه أحمد لازماه وله مصنفات منها حاشيته على مختصر خليل اعتمد فيها على البيان والتحصيل توفي سنة ستة وسبعين وتسماية

احمد بن تركي المنشلي نسبة الى قرية من قرى البحيرة امام المحققين
وتاج المدققين له تأليف مفيدة منها شرح على العشماوية وشرح على العزية
وشرح على الاربعين وشرح على الجزيرية في التوحيد واختصر الشفاعة للقاضي
عياض وله شرح على الاجرومية وله شرح اختصار الترغيب والترهيب
للمنذرى وله حاشية على الجامع الصغير وله غير ذلك توفي سنة تسع وسبعين
وتسماية رحمه الله تعالى

احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عرضون بها عرف
ولي القضا وكان فقيها عالما له كتاب اللائق في الوثائق وهو كتاب حسن في
بابه وكتاب اخر في احكام الانكحة في مجلد ضخيم توفي سنة اثنين وتسعين
وتسماية قاله ابن القاضي في جذوة الاقتباس

احمد بن علي الزموري الفقيه النحوي الناظم النائر من اهل مدينة
فاس قال ابن القاضي في الجذوة اخذ بفاس عن جماعة وكانت له معرفة بالمقاري
السبعة وكان يحفظ غالب تسهيل ابن مالك عن ظهر قلبه وكانت له معرفة
جيدة بالنحو وكان يحفظ مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وكان له نظم كثير
من نظمه توفي بفاس غرة رجب عام احدى والف

احمد بن حميدة الشيخ الاستاذ الرحلة قال ابن القاضي دخل مدينة فاس
يكنى ابا العباس واخذ في المشرق عن ابي زيد عبد الرحمن الاجهوري وابي
زيد عبد الرحمن التاجوري وعن جماعة بطول ذكرهم له شرح على روضة
الازهار للجاديري وله معرفة بالتمديد واخذ عنه جماعة من اهل فاس لقيته
واجازني عن اشياخه كل ما يحمله عنهم توفي بمدينة مراکش سنة احدى والف

القاضي احمد المحلى المالكي قال الخفاجي فاضل فضايه مدونه ومآثره بانوار فواضله ملونه لم يزل في مامضى صرفوعا بنصب القضاء مع قطع وقته النفيس في انواع الافادة والتدريس وكان جمعني واياه نطاق الزمان في هالة ناد طلعت فيه بدور الاخوان فرأيت يظن النملة جملا ويرى مشهور المسائل مشكلا وقال لي لم منع صرف اشياء مع صرف اسماء فكنت له

اشياء لنعاء في وزن وقد قلبوا * لا مالها وهي قبل القلب شيئا
وقيل افعال لم تصرف بالاسبب * منهم وهذا الوجه الضعف ايماء
او اشياء وحذف اللام عن ثقل * وشيء اصل شيء وهي أراء
واصل اسماء اسما وكباب كسا * فاصرفه حتما ولا يفررك اسماء
ومنع صرف اذا ما كان في علم * لاجل تأنيثه والاصل وسماء

قلت وقد ذكر العلامة الفقيه سيدى الشيخ محمد ميارة في شرحه على تحفة الحكام في الاقضية والاحكام مانصه وقد شرح متن العاصمية ايضا بعض ائمة المالكية من اهل الحلة من مصر ولم يصل شرحه الينا اه فيظهر لي انه هو هذا المترجم والله اعلم

احمد بن يعقوب ابو العباس العلامة المتفنن المعقولى الاصولى البيانى قال التادلى في فهرسته قرأت عليه منظومة له في علم الكلام تفقه رحمه الله بازوية البكرية وله تأليف تشهد له برسوخ قدمه في العلوم الثقلية والعقلية منها شرح المقاصد ومختصر السنوسى وتلخيص المفتاح ومنظومة الاخضرى في البيان

احمد بن عبد العزيز الهلالى السجلاسى ابو العباس الفقيه العلامة طالعت

فهرسته فرأيته ذكر فيها من اشياخه العلامة ابوالبركات احمد بن الحبيب
السجلماسي واحمد بن القاسم وسيدى محمد البناني القاسي وسيدى مصطفى بن
كمال الدين البكرى والعلامة سيدى محمد بن الطيب والعلامة سيدى عبيد
الوهاب بن احمد الطنشى الازهرى والشيخ محمد السجيني المصرى الشافعى
والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد المجيبى والسيد محمد البليدى وذكر فيها
من تأليفه رسالة في الاستثناء في كلمة الشهادة اهو متصل او منفصل وكتاب
المراهم في احكام فساد الدراهم ورسالة في البيع وكتاب فيه فتاواه التي سئل
عنها ومنظومة سماها شرح الصدر في التوسل باهل بدر وله ديوان شعر
تفيس ونقلت من ديوانه قوله

اقول لطالب اللغة الحفى * * بعزم كالحسام المشرفى
فديتك لاسبيل لذك الـ * * من القاموس ذى الصنع البدى
حوى القاموس بين الكتب فضلا * * مينا للاريب الالمسى

وقال عند ضريح سيدى ابى يعزى سنة تسع وخمسين ومائة والف
ابواب فضل الله ليست تغلق * * ونواله النفاص دأبا يدفق
عم الورى الانعام منه ولم ينص * * من جوده شىء بما هو منفق
من جاء يقرع بابه نال الذي * * يرجوا وهذا بالعيان محقق
لاسيما المضطر يدعوا ضارعا * * وله بطه توسل وتعلق
وله نداء للمكريم ورغبة * * وله بحب الصالحين تخلق

(وقال)

بخل بدينك والعرض * * وجد بعينك والعرض

وافنع ولا ترج ولا تخش ما * * سوى ما ليك الطول والمرض

(وله)

ترآى لنا النخل السعيد كأنه * * يبشرنا بالفلاح واليمن والسعد
يضاهى مشوقا جاء جذلان فارحا * * يلاقى حبيبا زاره منجز الوعد
او الاروع الندب الكريم مراقبا * * للقاء وجوه المعتفين على بعد
احمد بن ابى بكر النسفى الحزرى الشهير بمقود الامام البارع الكبير
الماهر فى كثير من الفنون كان احد العلماء المشاهير بمصر حسن النظم والنثر
اخذ عن النجم الفيضى والناصر اللقانى ومن فى طبقتهم الف مؤلفات
كثيرة نظما ونثرا منها منظومة فى النحو ومنظومة فى الزحافات والعلل
العروضية وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من
نظمه البديع واخذ عنه جماعة من العلماء وانفقوا به منهم ولده ابوبكر والشهاب
احمد الخفاجى وغيره ومن شعره من قصيدة

تفت فؤادك الايام فتا * * وتنحت جسمك الساعات نمحا

وتدعوك المنون دعاء صدق * * الا يا صاح انت اريد اتنا

(ومنها فى العلم)

وكسز لا تخاف عليه نهبا * * خفيف الحمل يوجد حيث كمتنا

ستجنى من ثمار الجهل شوكا * * وتصغر فى العيون وان كبرتنا

توفى سنة سبع والف

احمد المغربى شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد الملا بن المرحل
قال فى الخلاصة كان فاضلا دينيا وفيه خير وصلاح وكنيته نافذة عند الحكام

وله استقامه لا يتكلم في احد بسوء ولى نظارة الجامع الاموى فحمدت سيرته
توفى في احدى الجمادين سنة ثمانية والف

مولاي احمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي ملك مراکش وفاس
الامام العالم العابد قال السيد محمد الكتاني في سلوة الانفاس كان ممدودا في
العلماء خبيرا بالعلوم متضلعا بالفنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وادب
ولغة وحساب ومنطق وممان وبيان واصلين وهبة وهندسة وجبر ومقابلة
وتعديل وشعر وتاريخ وغير ذلك وله نظم وتآليف حسنة ككتاب السياسة
وكتاب الادعية وغير ذلك وتقايد على بعض الاحاديث اجاب عنها باجوبة
بديعة وكان جم الفوائد حسن المذاكرة حلو المحاضرة وكان من اهل العقل
والفضل وحسن السيرة وبعد الهمة واصطناع المروف له اثار جليلة واعلام
جميلة اماما عادلا وهاما باسلا وملكا فاضلا ماضى العزيمة ثابت الجنان طويل
السنان ذا رفق عميم وعهد كريم اخذ عن جماعة من الائمة كابى العباس احمد
القدومى والمنجور وله كتب فهرسته التي عدد فيها اشياخه مات عام اثني
عشر والف

قلت وقد ذكره الشهاب الخفاجى واطال في الثناء عليه وذكر من
شعره قوله

حرام على طرف يراه منام * * * وحل لجسم قد جفاه سقام
وكيف بقلب فى هواه مقلب * * * وانى له بين الضلوع مقام
(وكتب لاحدى حظاياه)

وانى بها البستان صنوك وردة * * * يقضى بها لما منطلت عهدا

اهدى البهار محاجرا واتى بها * * في وقته كيا تكون خدودا
فبعثتها مرتادة بنسيمها * * تشنى من الروض النضير قدودا
(وله ايضا)

لا وطرف علم السيف فقد * * في قوام كقنا الحظ ميد
ووميض لاح لما ابتسمت * * من ثنايا مثل درا وبردا
ما هلال الافق الاحسد * * لعلاها وبهاها والنعيد
ولذا صار ضئيلا ناحلا * * كيف لا يفني نحولا من حسد

احمد بن محمد بن عطية الزناتي الاندلسي السلوى ثم الماسي الشيخ الفقيه
العلامة قال الكتاني كان رحمه الله من العلماء الاعلام واحد جهابذة الاسلام
اخذ عن سيدي علي الحارثي وسمع واستفاد من سيدي يوسف القاسي واخذ
عنه العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر القاسي وغيره توفي سنة خمسة
عشر والالف

احمد السنهوري امام علامة اشهر من بين علماء عصره بالعلوم النقلية
والعقلية وظهرت له عليهم المزية ومن شيوخه العلامة الشهاب بن حجر والنجم
الغيطي ومن اخذ عنه ولازمه العلامة سري الدين الحنفي وعامر الشبراوي
والشيخ محمد البابلي وكانت وفاته بمصر سنة ستة عشر والالف

احمد بن ابى المحاسن يوسف القاسي ابو العباس العلامة الحافظ الذي
كانت تصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه شارح رائية الشريشي في
السلوك وعمدة الاحكام لعبد الغني وصاحب التأليف العديدة وغير ذلك توفي
سنة احدى وعشرين والالف ذكره العلامة السيد محمد الكتاني في السلوة

احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى العافية الشهير بابن القاضى قال الكنانى
ولد عام ستين وتسعمائة وكان حافظا ذا بطا محققا مؤرخا اخباريا ثقة سيال
القرحة بالشعر حسن العبارة لطيف الاشارة مستجمعا لعلوم الادب ماهرا
في معرفة علوم الاوائل مشاركا في غير ذلك وانفرد بعلم الحساب والفرائض يلقى
في وقته شرقا وغربا وكان له اعتناء بنشر العلم وتدريسه وولى القضا بسلا فاقام
به مدة وقد الف نحو من ١٥ تاليفا مولانا احمد الذهبي كتاليف ذرة الحجال في واجته
اسماء الرجال المكمل لتاريخ ابن خلكان والمنتقى المتصور على ماثر ابى العباس المنصور وغير
ودرة السلوك في من حوى الملك من الملوك ولقط الفرائد من حقائق الفوائد سرا
ذيل به وفيات ابن قنفذ وعلى جداول الحوفى والفتح النبيل لما تضمنه من اسماء والف
العدد التنزيل وغنية الرائص في طبقات اهل الحساب والفرائض وادخل
في الهندسة ونظم تاخيص ابن البناء ونظم منطق السعد وجذوة الاقتباس النبوة
في من حل من الاعلام مدينة فاس ونيل الامل مما بين المالكية جرى العمل في تا
وفهرسته المسماة بزايد الصلاح رحل الى الشرق المرة الاولى وحج وجاور الاما
ثم رجع الى بلده بعد سنين ثم رجع الى المشرق فاسره العدو وفداه السلطان بشر
مولاي احمد فن اشياخه المغاربة اليدرى والمنجور والشريف والسراج
وسيدي سعيد وابن جلال والقصار وسيدى احمد بابا والمشاركة الملقمى
والرملى والنور القرافى والمقدسى والبهنسى والغيطى والبنوفرى وغيرهم توفي
عام خمس وعشرين والف

احمد بن عيسى بن علاب بن جميل شهاب الدين الكلبى شيخ الحيا التام
النبوي الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي المريدين قال في خلاصة

الأثر ولد بمنفلوط وبها نشأ ثم تحول مع أبيه إلى القاهرة فحفظ القرآن وعدة
متون وأخذ عن والده ولازم العلماء الأعيان كالقاضي علي بن أبي بكر القرافي
سيف المالكي والشهس محمد الرملي وغيرها وتفق على مذهب الإمام مالك بالإمام
ماهر البوفري ولزمه وانتفع به وأذن له بالجلوس في محله بالجامع الأزهر وصار
أض يلقى دروساً مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم الفيضي والعلمي
والشريف الأرميوني وأخذ التصوف والتفسير عن التاج البكري وجد
مال في واجتهد حتى عات درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع منهم الشمس البابلي
منصور وغيره وكان صاحب أحوال باهرة ومن محاسنه أنه كان محافظاً على التصديق
لقوائده سرا بحيث لا تعلم شماله ما انفقت يمينه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين
اسماء والف بمصر رحمه الله

أحمد بن محمد بن عبد القادر المدني الأديب الماهر أحد خطباء المسجد
النبوي الطاهر مفتي مذهب الإمام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الحموي
العمل في تاريخه أصل أسلافه من المغرب وبيتهم مشهور بالعلم والتقدم في مذهب
يجاور الإمام مالك وله أشعار كثيرة منها قوله في مطلع قصيدة نبوية

بشراك يا عين هذا منتهى الأمل * وذا الجواد الذي بالمكرمات حل
أحمد بن أحمد المعروف بالقرافي النيوبي المالكي الشيخ الإمام العالم
العلامة لم أقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات حافلة منها كتاب
توفى كشف النقاب والران عن وجود مخدرات أسئلة تقع في بعض سور القرآن
ورسالة في مسألة اخلو عن الاوقاف المعمول بها في المذهب وكتاب القول
الحيا التام في بيان اطوار سيدنا آدم عليه السلام وله حاشية على شرح شيخ

الاسلام على ايساغوجي وله شرح على حديثين من الجامع الصغير هذا ما
وقفت عليه من مؤلفاته رحمه الله

احمد الشريف بن السيد حسن الشريف التونسي المالكي العالم العلامة
مفتي الديار الافريقية شيخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام الولي الصالح الورع
الزاهد الفقيه المحدث البركة المعمر الحبيب النسيب قال العلامة الشيخ
عبد الكريم الحلبي الشرباتي في انالة الطالبين بعوالي المحدثين رحلت من
بلاد اسلامبول الى تونس القرب سنة ثمانية وثمانين واجتمعت به قدس سره
وتشرفت بمجالسه الشريفة وقرأت عليه كتاب الشئائل للترمذي وحضرت
دروسه في الصحيحين وغيرها واجازني بجميع ما يجوز له وما يصح عنه
وأخذ هو عن شيوخ منهم العلامة المنفرد بعلم الحديث وضبطه بالبلاد
الافريقية الشيخ ابو محمد ساسي والشيخ العالم الناصح جمال الدين الفيرواني
والشيخ على الشمريشي وغيرهم

احمد بن سليمان القرشي الصنيلي المصري الشيخ العالم العامل الحبر
الكامل العارف بالله والمحافظ على طاعته انسان الدهر الذي قلد الايام من
مفاخره عقدا والبس اعطاف الاعوام والاشهر والايام من حلال ولايته بردا
قال العلامة الشيخ احمد النخلى في بغيته اجازني بجميع مؤلفاته ومسوياته
من حديث وتفسير وعلم الكلام والقراءات والتصوف والنحو والصرف
والمعاني والبيان والمنطق وسائر العلوم الشرعية عن شيخه نور الدين الاجهوري
المالكي واجازني بغير ذلك

احمد بن محمد بن عبد الله الادريسي الحسيني المالكي المغربي ثم المسدي

العالم العامل الخبير الكامل صاحب الاخلاق الجميلة والعلوم العظيمة الجلييلة
الذي اخرج للمستفيدين من زوايا معانيها خبايا واقتنص لهم من كناس
المعالي كرايمها الاوانس قال العلامة الشيخ احمد النخلى المكي قرأت عليه قطعة
من اول صحيح البخارى واجازني بجميع مقرئاته وصروياته ومسموعاته
وغيرها من المسانيد والماجم والاجزاء وجميع ما له وعنه فيه رواية من العلوم
النقاية والعقلية وهو أخذ عن الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي الاشعري
وعن العلامة محمد بن سودة وعن غيرها

فلم
سيره
البر
احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاضي العباسي السلجاسي
مؤلف كتاب عذراء الوسائل وهو دج الرسائل العلامة الرحلة طالمت رحلته
فرايته ذكر فيها انه ولد سنة ٩٦٧ وحفظ اغلب مختصر الشيخ خليل ورحل
الى فاس وأخذ بها عن ابى القاسم بن القاسم بن القاضي وابى العباس احمد
القدومي والسيد محمد بن عبد الله التلمساني وابن مجير وابى محمد شقرون
انتلمساني وغيرهم ورحل الى الشرق مرتين وحج وأخذ عن علماء مصر
كالسنبوري واللقاني والطناني وطه البحيري وغيرهم ورحلته مشحونة
بانوائد العلمية والاشعار الادبية واطنب فيها في الكلام على المهدي المنتظر
وعلامته واوصافه وأماراته واكثر النقل في ذلك وجمع بين النث والسمين
وذكر فيها مقرئاته ومشائخه ومن لقيه من العلماء في المغرب الاوسط
والسودان ومصر والحجاز وبالجملة فانها كبيرة الفائدة ورأيت في اولها مكتوبا
يخط السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني انه توفي مقتولا باحواز السوس

الاقصى بعد ان خرج وادعى المهديوية وذلك سنة احدى وثلاثين والف
رحمه الله

وقال العلامة الشيخ احمد بن خالد السلاوى ان المترجم خرج بالمغرب
واستولى على سجلماسة ودرعه ومراكش ويذكر انه لما طاف بالبيت في
وجهته الحجازية سمع وهو يقول يارب انك قلت وقولك الحق وتلك الايام
نداؤها بين الناس فاجمل لي يارب دولة بينهم قالوا ولم يسأل حسن العاقبة
فرزق الدولة وأل به الامر الى ما ابرمته يد القدرة وكان رحمه الله فقيها
محصلا له قلم بليغ ونفس عال وله تأليف منها الوضاح والقسطاس والاصليت
والهودج ومنجنيق الصخور في الرد على اهل النجور وجواب الخروبي
عن رسالته الشهيرة لابي عمرو القسطلي وغير ذلك

احمد بن احمد الروحي السفطي نسبة الى محلة روح وسقط القصدور
المالكى الشيخ الامام العارف بالله والبدال عليه قطب الناسكين واجل العلماء
العاملين قال الشيخ الحموي اخذ عن محمد بن سلامة البنوفرى وعبد القدوس
الشناوى وشرف الدين الروحي وغيرهم وكان معظما عند علماء عصره ولذلك
كان العلامة النور الاجهورى يجله ويؤوره كثيرا ويسأله الدعاء وكان رحمه
الله كريم النفس ينفق جميع ما يحصل له من الفتوحات على زائريه توفى في
نيف واربعين والف

احمد بن على السالمى المراكشى قال اليفرنى في الصفوه كان رحمه الله من
اهل الرسوخ في العلوم ومن اهل البراعة في المعقول والمنقول ولي الفتوى
بمراكش سنين عديدة فقام بها احسن قيام وكان يرى في عشبة الدخان

الوقف عن التحليل والتحريم لتعارض الأدلة فيها وهو اسلم توفي عام
اربعين والف

احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن محمد
ابو العباس المقرئ التلمساني المولد نزل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ
البيان ومن لم ير نظيره في جودة التريخة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان
اية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا باهرا في الادب
والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها نصح الطيب من غصن الاندلس الرطيب
وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب وفتح المتعال الذي صنفه في اوصاف
نعل النبي صلى الله عليه وسلم وضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار
الكمامة وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقنطف المهتصر في اخبار
المختصر واثاف المغربي في تكميل شرح الصغري وعرف النشق في اخبار
دمشق والغث والسمين والرث والتمين وروض الاس العاطر الانفاس في ذكر
من لقبته من اعلام مراکش وفاس والدر الثمين في اسماء الهادي الامين
وحاشية شرح ام البراهين وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وله رسالة
في الوفق الخمس الخالي الوسط وغير ذلك قال في الخلاصة ولد بتلمسان
وانشأ بها وحفظ القرآن وقرأ بها وحصل على عمه الشيخ الجليل العالم ابي
عثمان سعيد بن احمد المقرئ التلمساني مفتي تلمسان ستين سنة ورحل الى فاس
مرتين ثم ارتحل سنة سبع وعشرين والف قاصدا حج بيت الله الحرام وورد
مصر بعد الحج وتزوج بها من السادات الوفاية وسكنها ثم زار بيت المقدس
سنة تسع وعشرين والف ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة

واملى بها دروسا عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوي
بمراى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر في صفر عام تسع
وثلاثين ودخل القدس في رجب من تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق
واملى صحيح البخارى بالجامع الاموى تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح
وحضره غالب اعيان علماء دمشق واما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان
يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الالوف من الناس وتكلم بكلام في العقائد
والحديث لم يسمع نظيره ابدا ثم ختم الدرس بايات قالها حين ودع المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائى * كيف يخشى الرجاء عندك خييه

واذا كنت حاضرا بفؤادى * غيبة الجسم عنك ليست بغييه

ليس بالعيش في البلاد انقطاع * اطيب العيش ما يكون بطييه

ثم رحل الى مصر وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة احدى واربعين
والف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكريمي في تاريخ وفاته
قد ختم الفضل به * فارخوه خاتم

قلت وقد وقفت للمترجم على تأليف منها شرح في نحو اربع كراريس
على منظومته التي مطالها

سبحان من قسم الحظوظ * فلا عتاب ولا ملامه

وكتاب النفحات العنبرية في نعل خير البرية وكتاب حسن الثناء في الفروع من
جنى وكتاب الجمان من مختصر اخبار الزمان وحاشية على مختصر الشيخ خليل
ونظم مفيد في علم الجدول

احمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري الصديقي المعروف بالوارثي
المالكي الامام الكبير المفسر المحدث ونسبه الى الصديق متفق عليه قال في
الخلاصة كان في وقته مرجع الناس للتلقي والاستفادة وكانت له اليد الطولى
في غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة لابن عبد
السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق ونظم عقيدة لها احسن اسلوب
وشرع في اختصار المواهب فكتب قطعة ومات ولم يكمله وله قصائد ومقاطع
وبالجملة فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب في سنامه
وكامله تحوم الاراء حول موارد فترتوى من مناهله مات سنة خمس

واربعين والف

ومن شعره قوله

واني لصب بالقوافي ومدحها * ويبلغ بي حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة * ترين القوافي خاطري وارينها
وكم بلغت بي همتي بعد غاية * يعز على الشعري العبور بلوغها
فما سرنى الا كلام اسيفه * بسمع واع او معان اصوغها

وقوله

وكم لله من نعم * يعم الكون ماطرها

تذكرنا اوائلها * بما تولى واخرها

احمد بن علي بن محمد السوسي المشتوكي البوسعيدي الصنهاجي قال
العلامة السكتاني في السلاوة كان رحمه الله احد الاعلام المجتهدين والائمة
المهتدين متفقا على صلاحه وولايته ورعا زاهدا متقشفا ويذكر ان بعض

ايمان فاس اصابه مرض اعيا الاطباء واتعب الراقين فاشار بعض على المريض
بزيارة صاحب الترجمة فتمصده بالمدرسة المصباحية وشكى له مرضه المزمن
فتناول الشيخ شيئا من دقيقه ولاته له وامره بشربه فعوفى من حينه فقال
له الشيخ ان الحلال تريق الامراض الصعبة وما اكل مريض من حلال الا
كان كأنما نشط من عقال قرأ الفقه والعربية على سيدى محمد بن عبدالرحمن
الكرسبني ثم دخل فاس وقرأ بمراكش على سيدى احمد بابا السودانى
وصافحه واجازته وغيره وألف رحمه الله تأليف شهيره منها وصلة الزانى في
التقرب بأل المصطفى وبذل المناصحة في فعل المصافحة وتأليف في التعريف
بالعشرة الكرام وبالازواج الطاهرات وأخر في اهل بدر وانظام في مدحه
صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه في الورع والايقاظ والتذكير باحوال الآخرة
والانذار باحوال يوم القيامة ويتكلم في الحقائق ويتناول الغوامض وله
مشاركة واطلاع في العلوم توفى سنة ست واربعين والف وكشف عن قبره
بعد نحو مائة سنة من دفنه لامر اقتضاه فوجد صحيحا لم تمد عليه الارض
منته في شيء من جسده رحمه الله

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمرید المراكشي ابو العباس الشيخ الامام
الفقيه قال في الصفوة كان اماما في جميع الفنون حكيم ماهر في الطب دمث
الاخلاق متواضعا ساقط الدعوى توفى سنة ثمانية واربعين والف
احمد بن محمد المعروف بالزرياني دمشقي قاضي المالكية وفقههم
بدمشق قال في خلاصة الاثر كان من الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين
نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين

المقرعوني ثم رحل الى القاهرة وثقفه على البرهان اللقاني واخذ عنه بقية العلوم واخذ عن غيره ومكث ثمان سنين وعاد الى دمشق وولى افتاء المملوكية والقضاء بمحكمة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين والالف ومات سنة خمسين والالف ودفن بمقبرة باب الصغير

احمد بن ابى بكر الدلاي الحارثي شيخ الاسلام وقدوة الانام قال السيد الكتاني كان رحمه الله اماما كبيرا وعالما عاملا وعارفا شهيرا واديبا ماهرا وبحرا زاخرا ذاهمة سمت فوق الكواكب وبلاغة وذهن ثاقب قرأ العلوم ودرسها وشيد الفضائل واسسها وحصل من العلوم على طائل وحاز من الفصاحة ما اسكت به الاوخر والاوائل ولد بزوايتهم بالدلاء واخذ بها عن والده وعن اخيه الشيخ سيدى محمد بن ابى بكر وغيرهما من الأئمة وكانت له اليد الطولى فى التاريخ والحساب واللغة والبيان والادب والاصول والفقہ والحديث وغير ذلك وله شرح على مختصر ابن الحاجب وتقايد كثيرة فى فنون شتى واجوبة عجيبة وانظام كثيرة واشعار ادبية وكان زاهدا مقتصدا فى اموره حسن الاخلاق ذا سمت حسن محبا لآل البيت ولطلبة العلم مكرما لهم وللضعفاء والمساكين دائم المطالعة كثير المذاكرة والصمت والصيام متهجدا بالليل لهاجا بذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم توفى عام احدى وخمسين والالف

احمد بن محمد المسكني الطرابلسي الفقيه العلامة قال العياشي فى رحلته ولد بطرابلس ونشأ بها وحضر مجالس العلم والعرفان وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من اهل زمانه وجمع علم الشريعة والحقيقة ومهر فى الفقه وتولى

الافتاء بالثغر وكان لا تأخذه في الله لومة لائم وجرت منه دعوات مجابة
وظهرت له كرامات ومن مؤلفاته كتاب شكر المنّة في نصر السنة توفي تقريبا
سنة ستة وخمسين والـف قلت وقد وقفت على كتابه المذكور وهو نفيس
حافل رد به على الاباضية الخوارج رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن علي الزموري قال السيد السكتاني في تاريخ
فاس كان عارفا بالنحو والفقاه تام المشاركة في غيرهما من الفنون اعجوبة
الدينا في الحفظ والفهم كثير النقل في التدريس ولي القضاء بفاس واخذ عن
المشايخ المعاصرين له كالعارف الفاسي وغيره واخذ عنه الشيخ ابو زيد عبده
الرحمن بن القادر الفاسي توفي سنة سبع وخمسين والـف

احمد بن علي بن يوسف الفاسي ابو العباس قال المؤرخ السكتاني كان
رحمه الله احد الائمة المعبرين والاعلام المشتهرين شارك في عدة علوم ما
بين منقول ومفهوم وكان مشهورا بحسن الالقاء والتعليم متسع المعارضة في
الحفظ والفهم ورزق الخطوة في التدريس والاقبال فانتفع به خلائق وكان
خيلا دينناظما امينا محببا الى العامة ادرك جده ابا المحاسن ونال من بركته
واخذ بالقصر عن والده الشيخ ابي الحسن واخيه وغيرهما ثم رحل الى فاس
فأخذ بها عن عم ابيه العارف الفاسي وعن عميه سيدي العربي وشقيقه ابي
العباس ولدي ابي المحاسن وغيرهم ورجع الى القصر ودرس به وافاد ونفع
الله به العباد وممن اخذ عنه ولداه سيدي المهدي وابو عبده الله العربي
واستوطن مكناسة الزيتون توفي عام اثنين وستين والـف رحمه الله

احمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي

التجموعتي السجلماسي الحافظ الامام المحدث العالم من بيت العلم والرئاسة
قال في الخلاصة كان علامة نحويا فقيها مقربا شائع الصيت ذائع الذكر توفي
سنة ثلاث وثمانين والف

احمد بن محمد المزوار الفاسي الزحني من مشاهير علماء فاس وفضلائها
قال في الصفوة كان رحمه الله من اهل البراعة في الفنون والمهارة في العلوم تملأ
من المعقولات فبلغ فيها الغاية وله باع في التفسير والفقه وغيرها وكان عامر
الاقوات بالتدريس دقيق النظر في الابحاث مرجوعا اليه في الامور الغامضة
والمشكلات وجل تقايدته في النحو اخذ عنه جماعة من اعيان العلماء كابني
العباس بن الحاج وعبد السلام جسوس وابي سالم العياشي وقرأ هو على ائمة
فاس وحصل علوما حمة كسيدي عبد الواحد بن عاشر وغيره وولي الخطابة
بجامع الاندلس مرة وجامع القرويين وولي خطة القضاء بفاس مات سنة
اربع وثمانين والف رحمه الله

احمد بن سعيد المجلد الفاسي قال الحافظ الكتاني كان رحمه الله من
اكبر الاعيان واعيان مشايخ الاسلام ذا اخلاق حسنة واوصاف حميدة
مستحسنة وانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدة نخباء وولي قضاء فاس
الجديد وكان محمود السيرة في احكامه مستحضر النوازل منصفا في المباحثة
مجا للصالحين وله مخالطة تامة لعلم السير ومشاركة في عدة فنون وتوايف
مفيدة في الحسبة وغير ذلك اخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره توفي
عام اربع وتسعين والف رحمه الله

احمد بن محمد بن عيسى الشريف ابو المكارم نزيل رباط الفتح من

مدينة سلا قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح البادية في
الاسانيد العالية شيخنا الحافظ الخطيب سمعت عليه الحديث المسلسل بالاولية
واحاديث من الصحيحين واجازني فيهما وفي ماله من مقررؤ ومسموع
وصافحني وشابكني والبسني ولقنني وهو يروى عن شيوخ فاس كالامام ابى
البركات عبد القادر الفاسي وابى الضيا محمد بن احمد مياره وابى البقاء حمدون
الابار وغيرهم ورحل الى الجزائر واخذ بها عن العلامة ابى عثمان سعيد بن
الحاج ابراهيم التونسي النجار الجزائري مات سنة اربع وتسعين والف

احمد بن محمد الحسني الادريسي العمراني التونسي الفقيه النزيه قال
السكرتاني قرأ على مشيخة فاس وسمع من ابى عبد الله محمد المرابط وسيدى
عبد القادر الفاسي وولده سيدى محمد وغيرهم وكان فقيها مدرسا عالما باحكام
الوثائق وعللها وكان موصوفا بالاخلاق الحسنة والسير المحموده وكان القاضى
بردلة ينوه بقدره ويقدمه على غيره من ابناء عصره ويعترف له بصحة النسب
ورفعة الحسب وربما اتابه في القضاء توفى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله

احمد بن ابراهيم العطار الاندلسى ابو العباس الشيخ العالم الصوفى قال
في الصفوة من اهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مصحوبا بالخشية
مؤيدا بالورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة بمراكش فابى بعد الاحاح
عليه وكان له الباع المديد في العلوم المعقولات بصيرا بمعضلاتها مطالعا على
دقائقها وكان لا ياكل الا من عمل يده اخذ عن ابى مهدي السجستاني وابى
عبد الله المزوار وغيرهما وكان عارفا بعلم الطب خبيرا برجز ابن سينا فيه وله
طرر كثيرة وتقاييد في مسائل شتى وقعت بينه وبين على اليوسى مراجعة

في ابطال التسلسل وتخرج به جماعة من الاعيان توفي سنة خمس ومائة
والف رحمه الله

احمد بن الشاذلي الدلاي شيخ الاسلام وعلامة الانام الفقيه الاوحد
قال السكتاني ولد بازواية البكرية وبها نشأ وأخذ العلم عن والده وجماعة من
اقاربه ودرس العلم هنالك وانتفع ونفع ثم استوطن فاسا واقبل على تدريس
العلم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان فصيح المعاني في الانشاء والنظم
ضاربا في فنون الادب بسهم واي سهم له تقايد كثيرة واشعار اديبة شهيرة
ومكاتبات واسجاع تستحسنها الطباع قد اقرله بالتقديم في القريض كل من
نشر لواء العريض توفي سنة ست ومائة والف

احمد بن عيسى الغرياني العالم الخير الدين كان شديدا في الحق حكى انه
لما وقف عثمان باشا املاكه على بنيه احضر العلماء وسألهم عن صحة الوقف
فافتوه بالصحة فامرهم بالنزول فنزلوا فلما حضر الفقيه المذكور امره بالنزول
والموافقة فابي عليه فسأله عن حكمه فافتاه ببطلان والحق ما قال فقد صرح
شهاب الدين القراني في فروقه ببطلان ذلك ولحقه الاذا من عدم مخالفته
لنصوص مرارا وسجن على ذلك ولم يتوصلوا له بشيء ولد سنة اربع عشرة
والف ومات سنة ثمان ومائة والف

احمد بن العربي بن محمد بن علي بن محمد عرف بابن الحاج الفاسي قال
السكتاني كان من العلماء العاملين والصلحاء الواصلين كبير الصيت مشهور
البركة معلوما بالصلاح وخلوص النية مشاركا في العلوم بارعا في سائر الفنون

مع الفطنة الوقادة والادراك السليم اخذ عن ابي زيد بن القاضي وابي العباس
الابار وغيرهما وحج عام ثمانية وسبعين والى فلقى جماعة من المشائخ كازين
الطبرى والبابلي والشهرزورى والشبراملى وعبد السلام اللقانى وغيرهم
ودرس رحمه الله بفاس فانتفع به قوم واخذ عنه جماعة منهم ابو محمد سيدى
عبد السلام القادري وغيره ولي القضاء عام خمس ومائة والى فحمدت
سيرته وثبت عدله وكان من اهل الكشف والصلاح ولد عام اربع واربعين
والى وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع ومائة والى

احمد بن محمد بن ادريس الشريف الحسنى القادري اليميني المالكي الشيخ
الفقيه الامام ابو العباس قال السكتاني خرج من بلاده سنة خمس وسبعين
والى بقصد الحج وطلب العلم فطاف البلاد وحج ودخل بلاد السودان
ووصل فاسا ولقى عددا من المشائخ العظام بالشرق والمغرب وبلاد السودان
منهم اويس بن عبد القادر اللمتوني وغيره وكان يتعاطى قراءة المعلوم ويعتني
بدقائق المفهوم وكانت له دراية حسنة فى علم الفقه يخالط خليلا وتوضيحه
والمدونة ودرس العلم بالمخفية واخذ عنه بها سيدى ادريس بن علال القادري
وشقيقه سيدى محمد والفقيه المؤرخ محمد بن العربي بن الطيب القادري وكان
من جلة الزمان واكابر الاعيان عارفا كاملا متمكنا واصلا ذا كرامات متنسكا
زاهدا له الكرامات الكثيرة والافاعيل الكبيرة توفى عام اربعة عشر
ومائة والى ودفن خارج باب الفتوح بفاس وشار اليه المدرع فى منظومته
فقال

ومعدن الاسرار والمعاني * شمس المعالي احمد اليماني
كان اماما فاضلا نبيا * معظما مبجلا وجيها
محيي الطريقة امام قومها * مجدد الماعني من رسمها
احمد بن محمد السنوي الفاسي ابو العباس العالم العلامة قال الكتاني كان
من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهير ولد بالزاوية الدلائية وبها نشأ وأخذ العلم
عن والده واعمامه وغيرهم من الائمة الواردين اليهم ودرس بالزاوية وخطب
وأمر وانتفع به جم غفير وخلق كثير ثم خرج الى فاس واقبل على تدريس
العلوم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان اماما فاضلا عالما عاملا استاذا
مجودا حافظا لقراءة السبع خيرا دينا جوادا كريما مفضالا حسن الاخلاق
كثير الصدقة واسع المعروف عظيم الاحتمال كثير المجاهدة والصيام توفي عام
سبعة عشر ومائة والفرح الله

احمد بن عبد الله بن معن الاندلسي الفاسي الامام الصالح القطب الواضح
حامل لواء العرفان قال الكتاني كان من اعيان الطريقة واكابر اهل الحقيقة
على قدم السلف الصالح والمنهج القويم الواضح آية في السخاء والجود وكرم
الاخلاق والزهد والعبادة والتعطف على الضعفاء والمساكين وكان نصوحا
لبعاد الله وكان علماء الوقت يقصدون زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا وانتفع
على يده خلق كثير وأوتي من علم القلوب ما يشهد له بالذوق الواضح والحال
الراجح وله من قوة اليقين ما لاحت ثمراته وله كلام في الطريق نفيس وكان
شديد الانبعاث للسنة في نفسه واهله ولا يرتكب في داره امر لم ترد به بل
قطع عنهم جميع التكلفات والزوائد في اعراسهم ولباسهم وسائر ايامهم كما كان

عليه والده اخذ عن والده تبركا واستفادة وعن سيدي قاسم الخصاصي وهو
عمدته ووصفه بعضهم بالقطب الواضح والامام الناصح واخباره واحواله
ومعارفه وكراماته وتصرفاته كثيرة جدا والف فيه بالخصوص جماعة كالشيخ
عبد السلام بن الطيب القادري فانه الف في مناقبه مؤلفا في مجلد سماه المقصد
في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد وكان فقيه احمد بن عبد الوهاب الغساني
فانه الف فيه مؤلفا وسماه المقياس في فضائل ابي العباس وكالامام العلامة
محمد المهدي الفاسي فانه الف تأليفا سماه الاماع لمن لم يذكر في تمتع الاسماع
ولد عام ثلاث واربعين والف ومات سنة عشرين ومائة والف واريجت المدينة
لموته ارجاجا ودفن بفاس رحمه الله تعالى

احمد بن عبد القادر بن يحيى السوسى ابو العباس الفقيه المشارك الاديب
العالم العلامة قال السكتاني قرأ على ابي محمد عبد السلام بن الطيب القادري
وكان عالما بالوثائق يفهم حل مشكلاتها مقصودا في كتب الاسئلة التي يقع
الجواب عنها من علماء الوقت وكان بارع الخلط سريعا فيه واثني عليه بعضهم
بالتحصيل في العلوم والدين والاشتغال بما يعني والمرؤة وحسن السمات
سنة اربع وعشرين ومائة والف رحمه الله

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفاوى شارح الرسالة وغيرها قال
الجبرتي هو الامام العالم العلامة ولد ببلدة نقره ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة
فتفقه في مبادئ امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني
والشيخ محمد بن عبد الله الخرشى وتفقه بهما واخذ الحديث عنهما ولازم
الشيخ عبد المعطى البصير واخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي

والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر واتمته اليه الرئاسة في المذهب مع كمال المعرفة والاتقان للمعلوم النقلية والمقلية لاسيما النحو واخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الاجرومية توفي سنة خمس وعشرين ومائة والف عن اثنين وثمانين سنة . قلت وقد وقفت له على رسالة في الكلام على البسملة

احمد بن علي بن عبد الرحمن الجرندي الاندلسي الفاسي الشيخ الفقيه العلامة قال الـكتاني كان رحمه الله احد الاعلام المـلومين بالخير والصالح عند اخاص العام ومن الاولياء العارفين والفقهاء الكاملين وكان اماما بمسجد الشرفاء بفاس ودرس به علوما واخذ عنه جماعة من الشيوخ منهم سيدي عبد القادر الفاسي وعين للقضاء من قبل السلطان فاحتال على نفسه في الفرار بان تخامق وصار يظهر من نفسه البلبه والافعال الحسية حتى اقبل منه ونجا توفي عام خمس وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن جابر النابلي نسبا الطرابلسي منشأ ودارا العارف بالله مربى المريدين وقررة عيون العارفين ابو العباس قال العلامة الشيخ عبد الله الحاروشي الفاسي في كنوز الاسرار كان رضى الله عنه عالما عاملا زاهدا ورعا متقشفا حلما متواضعا هينا لينا سخيا جوادا عطوفا جاليا لا يكاد يصبر عليه جميع من يعرفه قال لي مرة يا ولدي انا ما عاشرت انسانا مطيعا او مسديئا وسرني مفارقتة كان رضى الله عنه كثير البذل والعطاء وكان يطعم الطعام الكثير وكان يتبل بقول القائل

ذروني فان البخل عار باهله * وما ضر مثلي ان يقال عديم

كان رضى الله عنه يمد اصحابه بخالص التوحيد وصرف المعرفة في
الامور الاعتيادية واذا حاول بعض اصحابه امرا وتعاضى عليه يقول له قل
باسم الله وكان اذا تكلم على الاوراد يقول ورد المحققين اسقاط الهوى
ومحبة المولى وكان ذا شعبة عظيمة عليها من النور والبهاء ما لا مزيد عليه وكان
حسن السمعت وعليه آثار الخير لا تحصى وكان يقول طريقنا طريق الترية بالهمة
وهي طريق السلف الصالح وكان ساكن الاحوال والافعال والاقوال وكف
بصره في آخر عمره واخذ رضى الله عنه عدة مشايخ منهم الشيخ سيدي
عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الصيد والشيخ محمد بن جابر والده والشيخ
العالم العالم النقيه سيدي محمد المكنى والشيخ الصالح العالم العالم الفقيه المحدث
المتقن سيدي احمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي وقرأت عليه كتبا غزارا
من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ولقد كانت تشكل على
المسألة فأسأله فعند ما يحرك شفقيه يلتقي الله علمها في قلمي واخذ عنه سيدي
محمد بن دومه وسيدي عبد الطاهر النابلي وكان في سنة ست وعشرين ومائة
والف موجودا رحمه الله

احمد بن محمد بن ناصر الدرعي ابو العباس الشيخ الصالح الناصح قال
في الصفوة كان رحمه الله امام وقته علما وعملا قوالا بالحق شديد الشكيمة
على اهل البدع متصاونا مقبلا على شأنه متابعا للسنة في اقواله وافعاله حريصا
على احياء السنة وامانة البدعة فهدى الله به اقواما ونفع به اناسا كثيرا وكان
رحمه الله مثابرا على التعلم مكبا على المطالعة قائما على البخارى وغيره من
الكتب الحديثية مقسما اوقاته معمرا لها بانواع الطاعات من تلاوة ومطالعة

وتقييد ونوافل وكان حافظا للسانه عارفا بزمانه مستعملا للجد في سائر امور
واخذ عن ابيه وعن الامام ابى سالم العياشى ورحل للمشرق فاخذ عن
الكوراني واجازه وبمصر عن كثير وكانت له مشاركة في القراءة وعلم الرسم
ووقع له من القبول في الارض ما يقصر عن وصفه التعبير وبقية اخباره
في الكتب الاسلامية والدواوين العلمية تطلب من فهاريسه وله كرامات
عديدة وفوائد كثيرة وله رحلة حسنة ذكر فيها اشياخه وماجرباته في
وجهته الحجازية وشحنها بفوائد علمية توفي عام ثمانية وعشرين ومائة والف
رحمه الله

احمد بن محمد الحارثي بن محمد بن عطية السلوي الاندلسي القاسي الفقيه
النبه النزيه الناسك ابو العباس قال المؤرخ الكتاني اخذ عن جده سيدي محمد بن
عطيه ولقى بعمه سيدي علي بن عبد الرحمن الدرعي التادلي وكان من اهل
العلم والصلاح والخير والنسك عارفا بطريق التصوف وله تأليف سماه بكتاب
التفكر والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخيار ومن اتبعهم
من العلماء السادات الصوفية الابرار وله اخر اكبر منه سماه سلسلة الانوار
في ذكر طريق السادات الصوفية الاخيار توفي عام تسع وعشرين ومائة
الف رحمه الله

احمد بن عبد القادر بن علي بن احمد بن محمد القادري القاسي العلامة الفقيه
الرحلة قال الكتاني ولد سنة خمسين والف وطلب العلم واتقى المشايخ وكان
ذا شجاعة واقدام ونجدة وفصاحة ولا يخلو عن سلاح الجهاد وجاهدورابط
صواما قواما وحج وقرأ على الشيخ عبد الباقي الزرقاني وسيدي محمد الخرشى

والف رحلة سماها نسمة الاس في حجة سيدنا ابي العباس واخذ عن سيدي
عبد القادر الفاسي وسيدي الحسن اليوسي وصار من العارفين وكان ذا قبول
ووجاهة وعقل ونباهة وسيرة سنية وحالة مرضية كثير الصدع بالحق
والنصح للخلق مع الزهد وكانت له سجية في نظم الشعر وانظام جيدة منها
نظم في من هاجر الى الحبشة من الصحابة واجوبة في علم التاريخ توفي عام
ثلاث وثلاثين ومائة والف

احمد بن محمد بن احمد بن الحاج السلمى المرذاسي العلامة الاكمل قال
الكتاني ولد سنة اربع وخمسين والف واخذ عن والده وجده وعن الشيخ
محمد بن عبد القادر الفاسي والمسناوي وابن زكري وكان علامة درا كة متقنا
ماهر اضابطا يحسن العربية ويتقنها ويحسن التدريس ماهرا في فني
الفرائض والحساب وابتدأ تأليف حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض
عمل منها نحو الربع وله اشعار وقصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
مع ما كان عليه من العبادة والحياء والعفة والصبر والدين المتين والذكر والتلاوة
والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك وتولى جميع وظائف
والده وجده من القضاء بفاس الجديد وغيره توفي عام ثلاث وثلاثين ومائة
والف رحمه الله

احمد بن العربي بن سليمان الاندلسي ثم الفاسي قال الكتاني كان احد
كبار علماء فاس ومشاهيرها واشهر بتدريس الحديث والسير وكان عارفا
باصطلاح ذلك وممارسا لكتبه ويدرس ايضا تفسير القرآن العظيم اخذ عن
الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي وغيره وكان لا يرى الا مدرسا او مصليا
عليه

او مطالعا او ناسخا او تاليا مقبلا على شأنه في سائر ما يعنيه توفي عام احدى واربعين ومائة والف رحمه الله

احمد بن علي الوجار شهرة الاندلسي الغرناطي القضاعي الفاسي قال السيد الكتاني كان رحمه الله نادرة الزمان ووحيد اهل العصر والاولاد مرؤة وتودة وعملا وعلما من نحو وتصريف ولغة وبيان وعروض وقافية وانساب وايام وتاريخ واشعار وامثال مع المشاركة على نهج التحقيق في ما سوى ذلك من تفسير وحديث وفقه واصلين ومنطق وحساب وتمديد وغيرها وطلب للقضاء فابى واخفى واخذ عن جماعة من الشيوخ وعمدته منهم الاخوان العلامتان ابو محمد عبد السلام وابو حامد العربي ابناء الطيب القادري الحسني والمناوي وانتفع به هو جم غفير وتخرج به غالب علماء فاس وغيرها من الواردين عليها وكان له مجلس غاص في تدريس العربية يقتصر فيه على مهمات المسائل وتحرير المشكلات ويستحضر اللطائف والشوارد والغرائب ويلقيها في مجلس درسه وكانوا يستحسنون منه ذلك جدا واخذ عنه الشيخ التاودي وله تقايد كثيرة مفيدة في انواع العلوم ولا سيما في علم النحو وقد جمع بعض المعننين من الحدائق ما كتبه على هواش المحاذي لابن هشام في سفر ضخم توفي عام احدى واربعين ومائة والف

احمد بن عبد الوهاب ابو العباس الوزير الفسافي النجار الاندلسي الفاسي قال السيد الكتاني كانت له مشاركة ومعرفة بعلوم الحديث والسير والتاريخ والانساب وطريق الصوفية اعجوبة الزمان في صنعة الانشاء والترسيل وممن عليه فيها المدار والتعويل اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الله وادرك جماعة من

الاشياخ واخذ عنهم وكان منتصباً للشهادة بارع القلم في الوثائق والرسائل
والخطب والتأليف وله تأليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعي وشرح
الهمزية والبردة للبوصيري وجلاء القلب القاسي بمحاسن سيدي المهدي
القاسي ومقصورة طويلة جدا في مدح احمد بن عبد الله وشرحها في سفرين
كبيرين ولامية من بحر السريع يذكر فيها مشائخ احمد بن عبد الله وشرحها
ايضا وتأليف اخر سماه المقباس في محاسن سيدنا ابي العباس وشرح الحزب
الكبير لابن الحسن الشاذلي وشرح صلوات مولانا عبد السلام بن مشيش
وعداد المنة في من شهد له بالجنة وتقييد في التعريف بالشيخ المسناوي وقصيدة في
المدح النبوي تنيف على مائة بيت وشرحها وله انظام ورسائل ولد سنة ثلاث
وستين والف ومات سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمد الشدادى القاسى قال الكتاني كان علامة
متبحرا في النحو والفقہ والحديث والتفسير صدر المحافل في جمع الافاضل
مرجوعا له في النوازل محتجا بما يقوله اذا خفيت الدلائل وكان له في الفقہ
نظر لا يجارى وادرك في دقائق مشكلاته الشأو الذى لا يبارى وكانت
مجالسه العلمية زهدة الافكار تصدى للتدريس في فاس وغيرها من حواضر
المغرب وبواديه قرأ على الشيخ محمد بن عبد القادر القاسى وغيره واخذ عنه
جماعة كالشيخ ابي عبد الله محمد التاودى بن سودة وغيره وتولى قضاء
الجماعة بفاس مع الامامة والخطابة بالقرويين وله فتاوى لو جمعت لافادت
ولاية الاحكام وفاضت متمصبة الاحكام وله شرح على لامية الزقاق وتقييد
على بن عاصم توفي سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن عيسى العماوى المالكي الامام العالم العلامة والعمدة
الفهامة استاذ المحققين وصدر المدرسين قال الجبرتي اخذ عن الشيخ محمد
الزرقاني والعلامة الشبراملسي والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف
البشيشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ احمد النراوى وكان اماما ثبتا
فقيها محدثا اصوليا نحويا منطقيا ولما توفي العلامة الشبراملسي تصدر للاقراء
في محله وانتفع به الطلبة وكان حلوا التقرير فصيحيا كثير الاطلاع مستحضرا
للاصول والفروع والمناسبات والنوادر والمسائل والفوائد تلقي عنه غالب
اشياخ العصر وحضروا دروسه الفقهية والمعقولية كما هو مذكور في تراجمهم
ولم يزل مواظبا وملازما على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه الاجل
المحتوم وتوفي سابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة والى رحمه
الله تعالى

احمد بن مبارك به عرف بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي البكري الصديقي
جامع كتاب الابرير قال العلامة السكتاني ولد في حدود التسعين والى بيده
سجلامة ثم دخل فاسا فاخذ عن عامة شيوخها كابن عبد الله محمد بن عبد
القادر الفاسي وسيدى محمد السنواوى وسيدى على الحريشى وغيرهم وكان
رحمه الله شيخا متبحرا واماما حجة ومتصدرا انتهت اليه الرسالة في جميع
العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والموم فكان له باع طويل
وبجر في البيان والاصول والحديث والقرأت والتفسير وله عارضة في
المقابلة بين اقاويل العلماء والبحث معهم ويجيب عنهم بمقتضى الصناعة
والالات ويصرح لنفسه بالاجتهاد ويرد على الاكابر من المتقدمين

والتأخرين ويصرح بانهم لو ادركوه لانتفعوا به وكان رحمه الله محبا للغرباء
مواسيا للضعفاء خاشعا متواضعا ذا صلاح وولاية وكرامة وكان له اعتناء
كبير ومحبة عظيمة في شيخه مولاي عبد العزيز الدباغ وقد ألف رحمه الله
تأليف عديدة منها الذهب الابريز الذي ألفه في مناقب شيخه المذكور ومنها
تأليف في قوله تعالى وهو معكم اين ما كنتم وكشف اللبس عن المسائل
الحس ورد التشديد في مسألة التقليد وتأليف في دلالة العام على بعض
افراده وطرر على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم وله تقايد واجوبة
اخذ عنه جماعة من العلماء يطول ذكرهم وتوفى بفاس عام خمس وخمسين
ومائة والى رحمه الله تعالى

قلت وقد طالعت كتابه الابريز وانتفعت به وتقلت منه مانصه

اخبرني بعض الفقهاء وكان النصارى اسروه سبع سنين وانه لم يزل منذ
كان تحت اسرهم يناظرهم ويناضرونه قال وطال اختباري لهم وكثرت
مراجعتي لهم حتى بان لي ان اغلبهم على شك فهم لمرض قلوبهم بمثابة الاجرب
الذي يبتغي له من يحك له فاذا احسوا بطالب من طلبة الاسلام اسرعوا
اليه وسألوه وتباحثوا معه ثم لا يزيدون على ان يقولوا في حبالته بادنى كلام
يصدر منه لهم قال وهذا حكم الاوساط منهم واما كبرواؤهم واساقتهم
وذوور رأيهم فحصل من طول اختباري لهم وكثرة مناظرتي معهم انهم
جازمون بانهم على الضلال والباطل والله غاب على امره قال ولم ازل في
مناظرتهم حتى ذكروا لي ان حبرا من احبارهم بموضع كذا اليه انتهى علم الكتب
السابقة فاتميت اليه فوجدته بحرا لا ساحل له يستحضر نصوص التوراة

والانجيل والزبور والقرآن العزيز وكثيرا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض اشعار امرىء القيس الكندي فقلت له اني جئت لاسألك عن مسألة هي اكبر همومي اغمتي واسهرتني وادامت حزني فقال وما هي فقلت اني منذ كنت في بلاد الاسلام لم ازل اسمع ان دين الاسلام حق وان دين النصارى ضلال وحين وقعت في بلادكم انعكس الامر على فاسمعهم يقولون ان دينهم حق ودين الاسلام على غير حق واظهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك واني سألت عن اعلم اهل النصرانية فاتفقت كلمتهم عليك ولم يختلف اثنان في انك سيدهم واعلمهم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل العالم فاردت منكم ان تجيبوني بما هو الحق عندكم في هذه المسألة لاتخذ جوابكم يوم القيامة حجة فيما بيني وبين ربي عز وجل فانا جاهل وانت عالم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل وعلى العالم ان يقول الحق وينصح لله فوق السؤال منه غاية الموقع ووضع جبهته على كفه وسكت طويلا وجموع النصارى جالسون معه فرفع رأسه واسر الي في اذني لادين الاسلام فهو الحق الذي لا يقبل الله غيره ثم عني قبل ان يعلم النصارى بهذا الذي قلت لك

وسأله رضي الله عنه عن قول الغزالي (ليس في الامكان ابداع مما كان) فقال رضي الله عنه القدرة الالهية لا تحصر والرب سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وألف السيد السهمودي في هذه المسألة تأليفا سماه ايضاح البيان لمن اراد الحججة من ليس في الامكان ابداع مما كان وألف فيها برهان الدين البقاعي كتابا وسماه دلالة البرهان على ان ليس في الامكان ابداع مما

كان وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في هذه المسألة المنسوبة الى ابي
حامد على ثلاثة طوائف فطائفة انكرتها ووردتها وطائفة اولتها وطائفة كذبت
النسبة الى ابي حامد وازهت مقامه عن هذه المسألة ومن الطائفة الرادة على
ابي حامد الامام ابو بكر بن العربي تلميذ ابي حامد والامام ابو العباس ناصر
الدين بن المنير الاسكندري المالكي وصنف في ذلك رسالة سماها الضياء
المتلالي في تعقب الاحياء للغزالي وكمال الدين بن ابي شريف والحافظ الذهبي
في تاريخ الاسلام وبدر الدين الزركشي والطائفة الثانية المنتصرون لابي
حامد ومنهم الشيخ محي الدين بن عربي في الفتوحات والشعراني والشيخ
عبد الكريم الجيلي والشيخ محمد المغربي الشاذلي والامام البكري
والشيخ ابو المواهب التونسي وشيخ الاسلام زكريا الانصاري والجلال
السيوطي قال في الابريز والعبارة المنسوبة اليه في الاحياء مدسوسة عليه
ومكدوبة فان كلامه في كتبه يردها من كل وجه وقد قال الامام القاضي
ابو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار ما معناه ان وجود مسألة في كتاب او
في الف كتاب منسوبة الى امام لا يدل على انه قالها حتى تنقل عنه نقلا
متواترا يستوى فيه الطرفان والواسطة وذلك مفقود في مسألتنا قطعاً فلذلك
قطعنا بانه لم يقلها حيث وجدناها مخالفة لعقيدة اهل السنة والسكلام الغزالي
في سائر كتبه والحاصل ان ما نسب اليه في هذه المسألة ان كان دليله الظلم
المناقض للعدل فقد نفاه ابو حامد في كلامه السابق وان كان دليله البخل
فقد نفاه ابو حامد في كلام الاقتصاد المتقدم وان كان دليله انه يخالف الحكمة
فقد ابطه ابو حامد في الاحياء والاقتصاد وغيرهما وان كان دليله الاستحسان

العقل ومراعاة الصلاح والاصلاح فقد ابطله ابو حامد في الاقتصاد والاحياء
والقسطاس المستقيم وان كان دليله الاستحسان المتفق عليه الذي عول عليه
السمهودى ايضاً رحمه الله فقد ابطلناه في ما سبق وان كان دليله ما سبق في
العلم والمشيئة كما عول عليه السمهودى ايضاً فقد بينا في ما سبق انه مصادرة
وان كان دليله ان الناقص لا يصدر عن الكامل فقد بينا بطلانه في ما سبق
وانما طوت في هذه المسألة وتمضت فيها لنقض الاجوبة السابقة لاني رأيت
اكثر الخلق جاهلين بها معتمدين في تصحيحها على صدورها من ابى حامد
رضى الله عنه قال ابو حامد رضى الله عنه في كتابه المنقذ من الضلال وهذه
عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل يقتدي
بقول امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه حيث قال لا تعرف
الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله فالعاقل يعرف الحق ثم ينظر في نفس
القول فان كان حقاً قبله سواء كان قائله محققاً او مبطلا الى ان قال وهذا الطبع
هو الغالب على اكثر الخلق فهما نسبت الكلام واسندته الى قائل حسن
اعتقادهم فيه قبلوه وان كان باطلا وان نسبته الى من ساء فيه اعتقادهم
ردوه وان كان حقاً وابدأ يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال . اه
من الابريز

احمد بن ابى القاسم الصبحى ابو العباس الشيخ الامام الفقيه العلامة
الهام المفتى النوازلى قال الكتانى قدم فاس لتحصيل علم الفروع فقرأ على
الشيخ ابى عبد الله المسناوى وغيره حتى حصله وكان قاضى فاس ابو الحسن
سيدى على بو عنان يرفع اليه ما اشكل عليه من الاحكام فكان يقول الحق

ويقضى به ولا تعرف له فتوى ولا حكم بغير المشهور ولقى القطب مولاي
الطيب الوزاني وتبرك به ومات عام ست وخمسين ومائة والف رحمه الله

احمد بن مصطفى بن احمد الزبيرى الاسكندري المالكي الامام الفقيه

المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتفنن المتبحر نزيل مصر وخاتمة المسنين بها

الشهير بالصباغ قال الجبرتي اخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقطني وعلي بن

فياض والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني واحمد الغزاوي وابراهيم

الفيومي وسليمان الشبرخيتي ومحمد زيتونة التونسي نزيل الاسكندرية وابي العز

المجمي واحمد بن النقيه والسكنكي ويحيى الشاوي وعبد الله القبري وصالح

الحنبلي وعبد الوهاب الشنواني وعبد الباقي القليليني وعلي الرميلى واحمد

السجيني وابراهيم السكتي واحمد الخليليني ومحمد الصغير والوزراري وعبيده

الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل الى الحرمين فاخذ

عن البصري والنخلى والسندی ومحمد اسلم وتاج الدين القلعي والسيد سعد الله

وكان المترجم اماما علامة سليم الباطن معمر الظاهر قد عم به الانتفاع

روى عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى الاسكندرية

فيقيم بها شعبان ورمضان وشوال ثم يرجع الى مصر يملى ويفيد ويدرس حتى

توفي في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترية بستان المجاورين بالصحراء

رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف شرح على الاجرومية

احمد بن علي بن احمد بن محمد الشدادى الفاسى قال السيد السكتاني

كان رحمه الله من اهل الوثائق والحساب وغير ذلك اخذ عن والده سيدي

على وعن ابي القاسم العمير وله رحمه الله تقايد حسنة منها في التاريخ
والاحداث ومنها على الزقاية والعمليات وله حاشية حسنة على شرح الشيخ
ميارة على الزقاية وولى قضاء فاس العليا توفي عام ثلاث وستين ومائة
والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي ابو العباس الفقيه الوجيه ولد بفاس
سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ بها في حجر ابيه وقرأ القرآن ثم اخذ في
طلب العلم فقرأ على ابيه واخيه الشيخ ابي عبد الله الطيب وحضر مجالس
اخر لغيرها مع الحفظ والادراك والتحصيل وكان متحلياً بالتقوى متزهياً عن
الكبر والدعوى على الهمة والنجدة والسمت والكرم والفضل والجود
والسخاء قائماً بامور الدين ساعياً في مصالح المسلمين مجاباً لاولياء الله الصالحين
محسناً الى المساكين له معرفة بتاريخ فاس وعلماؤها وصلحاءها ونسب اهلها
واخبارهم وكان يستعمل الرحلة لزيارة بعض اكابر الاولياء في كل عام
كالشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش ولم يزل تخضع له الكبراء وتبرك
من اثره ابايه العلماء الى ان توفي سنة اربع وستين ومائة والف رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الصقلي الحسيني العريضي ابو العباس
السيد الامام الشهير القطب الواضح قال السيد الكتاني ولد سنة اثني عشر
ومائة والف وحفظ القرآن وجود رسمه وتفقه ما شاء الله على علماء عصره
ولازمهم في تعليم ما يقيم به شعائر دينه في سره وجهره ثم تجرد للعمل فكان
يصوم ويقوم ويطلع كتب القوم وكان رضيا هيئنا ليناطويل الصمت دائم الفكرة

وحج وزار واخذ عن محمد بن سالم الحفناوى الشافعي الطريق والاذن وقر
غيره ثم اعلن بالامر ودعا الى الله في السر والجهر وظهرت له كرامات
وخوارق عادات واستفاضت الاخبار بقطبانيته وفضائله رضى الله عنه
وكراماته ومعارفه واسراره وفيوضاته وفتوحاته لا يفي بها القلم وهي بمكان
الشهرة كمنار على علم ولم يزل امره في ازدياد وصيته ينتشر في الحاضر والباد
الى ان توفي عام سبع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد ابو عامر النفراوى الامام العلامة مفيد الطالبين قال الجبرتي اخذ
الشفيع عن الشيخ سالم النفراوى والشيخ البليدى واخذ علم المعقول عنهم وعن
الشيخ الملوى والحفنى والشيخ عيسى البراوى وبرع في المعقول والمنقول
ودرس وافاد وانتفع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حضوة في كثرة الطلبة
والتلاميذ توفي سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن السيد المهدي الغزال الفقيه الاديب قال السيد الكتاني كان
رحمه الله فقيها اديبا بل كان آخر ادباء الوقت وبمئة السلطان سيدي محمد بن
عبد الله سفيرا لجزيرة الاندلس والف في سفره رحلة ذكر فيها عجائب تلك
الارض وله غيرها من التأليف في الادب توفي عام احدى وتسعين ومائة
الف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي الفقيه العالم العلامة
ابو العباس قال العلامة السيد محمد الكتاني ولد بفاس وبها نشأ في حجرايه
وقرأ كتاب الله ثم العربية والاصول والبيان والمنطق والكلام والفقه

والحديث وغيرهما على جماعة من الأئمة كابي حفص القاسي ومحمد بن الحسن
البناني ومحمد بن الطيب القادري وغيرهم فحصل في الزمن اليسير على حظ
من العلم الكثير وكان على صغره يحب الصالحين ويجالسهم حتى قوى إيمانه
وسرى عرفانه فكان يدعى في قومه بالعارف جامعا للمجد التالد والطارف
واخذ في التدريس باجتهاد فاقبل عليه العباد قائما على قدم الاستقامة ناشرا في
مجالس العبادة اعلامه سمحا وقورا حبيبا صبورا قائما شكورا بعيدا من
التصنع والرياء جميلا عفيفا بريئا من الدعوى صينا نظيفامات سنة اربع وتسعين
ومائة والف رحمه الله

احمد المدعو حمدون بن محمد بن مسعود الطاهري الحسني الجوطي
قال السيد الكتاني كان فقيها عالما مشاركا محدثا صوفيا خيرا دينيا اخذ عن
العباس بن مبارك وابي عبد الله جسوس وغيرهما وألف تحفة الاخوان
بعض مناقب شرفاء وزان في الاشراف وهو مما يدل على طول باعه وكمال
اطلاعه توفي عام خمس وتسعين ومائة والف

احمد الشريف الثعالبي ابو العباس الشهير بالبرانسى احد اعلام المفتين
بالمذهب المالكي هذا الفاضل من ذرية الولي المفسر العارف بالله سيدي عبد
الرحمن الثعالبي المعظم ضريحه بالجزائر وكان صالحا عالما متبحرا في المعقول
والمقول تبحر الراسخين سالكا نهج المهتمدين متقشفا تقشف الاتقياء الزاهدين
محتمرا للدنيا جادا في طلب المرتبة العليا وتصدر للفتوى وصار رئيس المفتين
عابدا عفيفا لا تأخذه في الله لومة لائم يغير المنكر على الامير والمأمور ولا
يكترث بما وراء ذلك من الامور ولم يزل معظما مكرما متبركا الى ان صار

الى رحمة الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائة والى نقل لنا ترجمته صاحبنا
العالم الاديب السيد عمر الرياحي

احمد بن محمد بن احمد بن ابى حامد المدوي الازهري الخلوئي الشهير
بالدردير الامام العالم العلامة اوحد وقته في الفنون الثقيلة والعقلية شيخ
الاسلام وبركة الانام قال الجبرتي ولد بينى عدي سنة سبع وعشرين ومائة
والى وحفظ القرآن وجوده وحجب اليه طلب العلم فورد الجامع الازهر
وحضر دروس العلماء وسمع الحديث على كل من الشيخ احمد الصباغ والحفني
وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ على الصعيدي ولازمه في جل
دروسه وافتي في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر
دروس الملوي والجوهري وغيرهما وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم
الاخلاق وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل اورد فيه خلاصة ما ذكره
الاجهوري والزرقاني واقتصر على الراجح من الاقوال ومتن في فقه المذهب
سماه اقرب المسالك لمذهب الامام مالك وشرحه ورسالة في متشابهات
القرآن ونظم الخيرية السنية في التوحيد وشرحها وتحفة الاخوان في آداب
اهل العرفان وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة
نظم التوحيد للسيد محمد كريم الدين الخلوئي وشرح مقدمة نظم التوحيد
للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة افرد فيها
طريق حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفايية
يامولاي يا واحد يا مولاي يادائم يا على يا حكيم وشرح على مسائل
كل صلاة بطلت على الامام بطلت على الماموم والاصل للشيخ البيلى وشرح

على رسالة في التوحيد من كلام دمرداش ورسالة في الاستعارات الثلاث
وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة سيدي احمد البدوي
وشرح على الثمائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة اسمها المورد البارق
في الصلاة على افضل الخلائق والتوجه الاسنى بنظم الاسماء الحسنی ومجموع
ذكر فيه اسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي مصر في قوله
تعالى (يوم يأتي بمض آيات ربك الاية) وله غير ذلك ومما سمعت من
انشاده

من عاشر الانام فليس تزم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ المعوج من خلقهم * اى طريق ليس فيها اعوجاج
ولعين شيخاً للمالكية ومفتياً وناظراً على وقف الصعايدة وشيخاً على طائفة
الرواق بل شيخاً على اهل مصر باسرها في وقته حساً ومعنى فانه كان رحمه الله
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم
تفل اياما وتوفى سادس ربيع الاول سنة احدى ومايتين والف رحمه الله قلت
وله رحمه الله حزب وصلوات وشرح على منظومة البيهقي في المستثنيات
ورسالة في بيان السير الى الله وكتاب تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك
وكتاب العقيد الفريد في ايضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على
معراج الغيظي

احمد بن محمد بن جاد الله الخناني البرهاني العلامة الفاضل قال الجبرتي
نشأ في طلب العلم وحضر اشياخ الوقت ولازم السيد البليدي وصار معيدا
لدروسه بالازهر وانتفع بملازمته له انتفاعا زائدا وكتب له اجازة طويلة بخطه

ولما مات السيد البليدي تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني فارتفع قدره واشتهر ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازماً لشيخه وواظب على التدريس بالازهر وكان كثير الزيارة لاضرحة الاولياء وكان يقوم دائماً في ثلاث الليل الاخير ويذهب الى المشهد الحسيني فيصلي الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ قبل طلوع الشمس درس الحديث وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس مات سنة سبع ومائتين والى رحمه الله

احمد بن موسى بن احمد بن محمد البيلى المدوى الامام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلاء قال الجبتي ولد سنة احدى واربعين ومائة والى وحضر الى مصر ولازم الشيخ علياً الصعیدی ملازمة كلية حتى تمهر في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكانت له قريحة جيدة وحافظته غريبه يميل في تقريره خلاصة ما ذكره ارباب الحواشي والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد خرج من تقاريره على عدة كتب كان يقرأها حتى صارت مجلدات ودرس في حياة شيخه سنيناً عديدة واشتهر بالفتوح وكان له معرفة بتزليل الاوافق والوفق المثبني والمددى والحرفي وطريق تزليله بالتطويق والمربعات وغير ذلك وولى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم الخ توفي سنة ثلاث وعشر ومائتين والى رحمه الله قلت وقد وقفت له على عدة تأليف منها رسالة في البشارة لقاريء الفاتحة وتقاريرات على الاربعين النووية ورسالة فائد الورد في الكلام على اما بعد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومته

في معاني حروف الجر ومنظومة في همزة الوصل مطلعها

قال العبيد المذنب المفتقر * للطف مولاه الغني المقتدر

وتقريبات على شرح السبط على الرحبية في الفرائض وحاشية على شرح الملوى على السمرقنديه والعقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد وهي ارجوزة

احمد بن العربي بن عبد السلام المباركى نسبا الزعمى لقباً الوريا كلوى
الفاسى الشيخ الامام العالم العلامة الاستاذ انفاضل ابو العباس قال الكتانى
كان رحمه الله من اهل العلم والاجتهاد فى العبادة والعمل قائماً على قدم المجاهدة
فى الطاعة قيام من لاتصدده الصبوة او الكسل زاهدا ورعا متقشفا خاملا
خاشعا وكان اماما بمسجد القرويين وخطيبا واخذ عنه العلم جماعة من العلماء
منهم العلامة العارف بالله ابو العباس احمد بن عجيبة ولد عام ثلاث وخمسين
ومائة والف ومات سنة اثنين وعشرين ومايتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المختار بن احمد بن محمد بن سالم الشريف التيجانى
الشهير القدوة السكامل العارف الراسخ جبل السنة والدين العلامة الدراكة
المشارك الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة نادرة الزمان ومصباح الاوان
قال الكتانى كان رحمه الله احد العلماء العاملين والائمة المجتهدين ممن جمع بين
شرف الجرثومة والدين وشرف العلم والعمل واليقين والاحوال الربانية
الشريفة والمقامات العلية المنيفة قوى الظاهر والباطن كامل الانوار والمحاسن
بهى المنظر جميل المظهر منور الشيبة عظيم الهيبة جليل القدر شهير الذكر

ذا صيت بعيد وحال مفيد وكلمة نافذة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عائدة ولد سنة خمسين ومائة والـف تقريبا بعين ماضى ونشأ بها في عفاف
وامانة مقبلا على الجـد والاجتهاد مشتغلا بالقراءة ثم اشتغل بطلب العلوم
الاصولية والفروعية والادبية حتى رأس فيها وحصل اسرار معانيها وقرأ على
الشيخ المبروك بن ابى عافية التجانى المضاوى محتضر الشيخ خليل والرسالة
ومقدمة ابن رشد والاخضرى فكان رضى الله عنه يدرس ويفتي وله اجوبة
في فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول والمنقول فافاد ثم ارتحل لفاس
عام احدى وسبعين ومائة والـف وسمع فيها شيئا من الحديث ولقى مولاي
الطيب الوزانى ومولاي احمد الصقلى وارتحل منها الى تلمسان واقام بها
يدرس التفسير والحديث وغيرها وحج سنة ست وثمانين وصر بتونس
ورجع بعد حجه الى فاس وارتحل الى توات واذن له صلى الله عليه وسلم في
تلقيـن الخلق سنة ست وتسعين ثم ارتحل من الصحراء الى فاس واستوطنها
عام ١٢١٣ ومناقبه رضى الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه
بكتب اصحابه ومدحه العلامة سيدى حمدون بن الحاج بقوله

ان شيت تغدوا في رياض امان * وارتت تغدوا في منى وامان
فعليك بالبيدر المنير سنا * ابى العباس اعنى احمد التيجانى
شمس السيادة قطب دائرة الهدى * بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مبدلنا حكما سمى * كفرايد فى العقد والتيجانى
حبر امام قد سعى بمعارج * فى الصاليات ولم يكن متوانى

توفي صبيحة يوم الخميس ١٧ شوال سنة ثلاثين ومائتين والـف وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصالحائها واعيانها وفضلائها وامرائها ودفن بزايته المشهورة من حومة البليدة اه واطال العلامة سيدي محمد العربي السائح في احواله في كتاب بغية المرید وذكر في اوله اياتا لتلمينه العلامة الشيخ عبد الرحمن الشنقيطي يمدح بها شيخه المترجم وهي

احيا طريقة اهل الله فهي به * مؤلف شملها والكسر مجبور
شيخ المشايخ من في طي برده * جيب على النور والاسرار مزور
من داره جنة الفردوس وهوبها * رضوان خازنها اذ كارها الحور
يفيض من سلسبيل الذكر كوثرها * فاشرب منجرها فانت مأجور
اوراده عن رسول ^{صلى} قد رويت * كذلك افعاله والسر مأثور
فانقل فديتك في اناره قدما * فان فعلت فذاك النقل مدخور
واحرص بان تنمي يوما جانبه * فحفظ من ينمي اليه موفور

ووصفه تلميذه سيدي ابراهيم الرياحي بقوله هو شيخنا امين الاولياء
وخلاصة الاصفياء القوث الاشهر العارف الاكبر الكهف الافخر مركز دائرة
اهل الله ملجأ دائر الكبراء من خلاصة خلق الله مولانا وسيدنا احمد بن محمد
ابن المختار بن احمد بن محمد بن محمد بن سالم بن سيد الناس العالم المشهور
حفظ الله علاه هذا الشيخ من الرجال الذين طار صيتهم في الافاق وسارت
باحاديث بركاتهم وتمكنهم في علمي الظاهر والباطن طوائف الرفاق وكلامه
وغيرها من اصدق الشواهد على ذلك ولقد اجتمعت به في زاويته بفاس

مرارا ايضا وصليت خلفه صلاة العصر فا رأيت اتقن لها منه ولا اطول
سجودا وقيامًا وفرحت كثيرا برؤية صلاة السلف الصالح وخفة صلاة الناس
اليوم جدا كان لا يقتدى بهم فذكرني ذلك كله ماكنت رأيت في رسائل
العارف بالله سيدي محمد بن عياد بما نصه والناس يغلطون في حديث من ام
بالناس فليخفف اى في تخفيف الصلاة المطلوب شرعا فاذا سمعوا ان تخفيف
الصلاة مطلوب بالشرع تقروها تقر الديك ولم يعتنوا بآتمام ركوعها ولا
سجودها ولا مراعاة حدودها فالاولى ان يرجع في تقدير الخفة والثقل الى
ما ثبت في الشرع وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في اخر
عمره صلاة المغرب بسورة والطور وهذا الحديث في صحيح البخارى مع ان
صلاة المغرب من اقصر الصلوات قراءة فاذا عملنا على هذه النسبة كانت
الصلوات التى نصيها اليوم المغرب وغيرها خفيفة جدا وقد اسند الحافظ
ابو نعيم رحمه الله عن ابراهيم التيمى قال كان ابي وهو يزيد بن شريك قد
ترك الصلاة ممنا قال انكم تخففون قلت فاين قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة قال قد سمعت عبد الله بن مسعود
يقول ذلك ثم صلى اضعاف ما تصلون فانظروا في هذا اه ومن صحب الشيخ
واتنفع به المرحوم ابو الحسن على حرازم بن العربى براده الفاسى وهو الذى
جمع التاليف المذكور فيه معارف الشيخ ومناقبه اه من تعبير النواحي في
ترجمة سيدي ابراهيم الرياحى

احمد بن سيدي التاودي بن سودة المري الاندلسي الفاسي قال الكتاني
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشأ في حجر ابيه في عنة وصيانة ثم أخذ

بالاعتناء في حفظ المتنون على حسب المتداول بين الناس في الفنون ثم لما
 نجب وجد في الطلب اخذ في قراءة العلوم فقرأ على عدة من الاشياخ فمنهم
 والده وهو عمده وغيره ودرس وافاد واخذ عنه طلبه فاس وانتفعوا به وسلم
 له في وقته قلم الفتوى في ما يعرض من نوازل الدعوى مع المهارة في صناعة
 التوثيق والسير في اظهار الحق على مثلى الطريق في خط رائق ولفظ فائق
 وتولى خطة القضاء اخر الدولة المحمدية وفوض له بالنظر في جميع القضاة يفعل
 فيهم ما شاء من نفي واثبات فاحسن السيرة في الناس لا يعدل في الحكم عن
 عن النص والقياس وكان شديد التعظيم للشريعة عظيم الصولة في سد الذريعة
 لا يداهن ولا يداري ولا يخشى الا سطوة الباري ولم يشغله ما كان يعاينه
 من فصل دعاوي بين الخصوم على كثرتها عن تدريس العلوم ولا عن
 الاوراد والاذكار وله رحمه الله اجوبة حسنة في مسائل عديدة من ابواب
 الفقه توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين والفا رحمه الله تعالى

احمد بوخريص الشيخ ابوالعباس اصل هذا الفاضل من جبل وسلات
 وساقته السعادة الى تونس مع اهله فحفظ القرآن واقبل بقلبه وقالبه على
 العلم فاخذ عن اعلام عصره وبرع في الفقه والاصول والفرائض والتوثيق
 وله قدم راسخ في غيرها من العلوم وتصدر للتدريس في الجامعات الاعظم
 فروى الظمان من نهره الفيض وملاً الحياض وكان آية الله في الحفظ وسعة
 الاطلاع مع ثقوب الفكر ولازم الدرس بالجزرية بين العشايين وكان يقول
 هذا الدرس ارجوا به من الله مالا ارجوه من غالب دروسي وله حرص على
 افادة تلاميذه وتقلب في الخطط العلمية وزان المنبر والمحراب والزم خطة

القضا فما وسعه الا ان اجاب وذلك في تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ وقام لله
بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجدده واجتهاده ولم يقبل خصما في دار
سكناه ثم انعكس نور عيني رأسه الى عين قلبه فلزمه التسليم اواسط رجب
من السنة واقبل على ما الفه من افادة العلوم واراحه الله من اساءة الخصوم
وكان رحمه الله نزيها غنيها على الهمة عزيز النفس ابي الضيم مقداما على قول
الحق حاضر الجواب متخلقا باخلاق الصالحين بعيدا عن المداهنة والتصنع
متبليا بالكفاف متجملا بمعالى الاوصاف ميبيا عند الملوك ولم يزل فارس
هذا المجال وليث العلم في صدور الرجال الى ان حل اجله ولم ينقطع به
الموت عمله وذلك في خامس ربيع الاول سنة اربعين ومائتين والفاه من
السحر الحلال في تراجم اعيان الرجال للعلامة المحقق سيدي محمد بن علي
الرياحي

احمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي العلامة المحقق والجهنذ الفهامة
الخبير المدقق وحيد الزمان وفريد العصر والاوان قدوة السالكين ومربي
المريدين شيخ الوقت والطريقة العابر من المجاز الى الحقيقة لم اقف له على
ترجمة واخذ رحمه الله تعالى عن سيدي احمد الدردير وسيدي محمد الامير
الكبير ومن طبقتها والفاه رحمه الله تأليف عديدة منها الحاشية المشهورة
بايدي الطلبة المسماة بلغة السالك على اقرب المسالك في مجلدين وحاشية
على جوهر التوحيد وحاشية على تفسير الجلالين في مجلدين لخصها من
حاشية الشيخ الجمل مع زوايد وفوايد وحاشية على شرح الحزينة البهية
للدردير وحاشية على شرح سيدي احمد الدردير لرسالته في البيان وكتاب

الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية وشرح على منظومة الدردير لاسماء الله الحسنى وكتاب الترائد السننية على متن الهمزية واخذ عنه كثيرون وله غير ذلك من التأليف مما لم اقف عليه وتوفى بالمدينة المنورة سنة احدى واربعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن ادريس من ذرية الامام الشريف ادريس بن عبد الله المحض القطب الغوث العارف العالم العامل والفرد الهمام الكامل بقية السلف وعمدة الخلف خاتمة العلماء المحققين صاحب العلم والتدريس الحسنى نسبا المغربي بلدا ولد بقرية يقال لها ميسور بالقرب من فاس ونشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في كسب العلوم بهمة عرشية فاخذ رضى الله عنه علوم الظاهر عن اكابر اهل عصره وجهابذة اهل وقته حتى صار في اوان شبابه اماما في جميع علوم الظاهر ثم اخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ التنازي وسيدي ابي القاسم الوزير الغازي واخذ عن اجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية واخذ بالصعيد عن الشيخ حسن بن حسن القنآي والشيخ محمود الكردي ثم ارتحل الى الاقطار الحجازية ومكث بها اربع عشرة سنة بمكة المشرفة ثم عاد الى الاقطار المصرية وصعد الى صعيد مصرها واقام ببلدة تسمى الزينية خمس سنين ثم عاد الى مكة واقام بها اثني عشر سنة ثم انتقل الى الاقطار اليمنية واقام بها تسع سنين وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف ودفن جسمه الشريف بصبية بلدة باليمن وله من الكرامات ما لا يحصى ولا يحصر قد افرد بها تأليف واذعن له علماء اليمن بالولاية واخذوا جميعا عنه طريق القوم ولقد اخذ عنه اجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة

في سائر الاقطار كالاستاذ العلامة الشهير السيد محمد بن علي السنوسي صاحب
الجبيل الاخضر والاستاذ القطب العارف الاكبر جدنا الشيخ محمد حسن
ظافر المدني والسيد عثمان الميرغني والشيخ المجذوب السواكني والشيخ
ابراهيم الرشيد وله مؤلفات ومجالس علمية ككتاب العقيد النفيس في نظم
جواهر التدريس والصلوات المسماة بالمحامد الثمانية وغير ذلك وكان رضى الله
عنه يتكلم في علوم التفسير والحديث بما يبهر العقول من انواع العلوم والبلاغة
وحسن التعبير وكان رضى الله عنه له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب
والسنة استنباطا وانزاعا ولم يكن له في زمانه من يدانيه في الحفظ وملكة
الاستحضار وتمصب عليه علماء مكة وجمعوا له احاديث مقطوعة وموصولة
وضميفة وصحيحة وخطوا اسانيدها وجمعوا له مسائل من فنون العلم
ليختبروه بها فلما جلسوا بين يديه اجاب كل واحد عن مسألته ورجع الاسانيد
الى الاحاديث وتكلم في العلم بكلام صحيح يكاد يخرج عن طور العقل يعجز
عنه فحول العلماء وكان جامعا بين الشريفة والحقيقة له الباع الطويل في جميع
العلوم والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا
واخذ عنه العلماء الاعلام ائمة العصر كالسيد عبد الرحمن الاهدل مفتي زبيد
والشيخ محمد عابد السندي صاحب الثبت في الاسانيد وغيرهم رحمهم الله تعالى
ونفعنا به وبعلومه

قلت وقد طالمت كتابه المسمى بالعقد النفيس في نظم جواهر التدريس
ونقلت منه ما يأتي من كلامه رضى الله عنه

اذا لم تجد دليلا على الحادثة في عمل او فتيا من الكتاب او من السنة
فقل لا ادري فهي خير لك من ان تفتي برأيك فان قولك لا ادري خير
لك من ان تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من احدث شيئا
في شريعته فقد كذب عليه وفي الحديث العلم ثلاثة آية محكمة وسنة ماضية
ولا ادري قال الشاعر

تعلمت لا ادري لا ادري انني * اذا قلت لا ادري بانى لا ادري

غيره

اذا شئت ان تدري تعلمت لا ادري * فان قلت لا ادري افادك من يدري
وان قلت ادري لست تعلم سائلا * يبين بالتسأل انك لا تدري
وقال رضى الله عنه اذا نظرت الى من عصيت فلا صغيرة من الذنوب
بل اصغر الصغائر كبيرة فانظر الى من اذبت اليه ولا تنظر الى الذنوب نفسه
وقال رضى الله عنه سبب اندراس الاسلام خوض الناس في ما لا يعنيههم
فاكثروا الرسوم في العلوم والكتب المؤلفات في بيان اشياء ما امرنا ان
نكاف بها ولا نبحت عنها كالعلم باليد في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله
بل يدها مبسوطتان وهذا لا ينبغي ولا يجوز الخوض فيه ويجب ان لا تكلم
فيه بشيء ابدا فانخوض في مثل هذا هو اعظم الخطر قال الله تعالى حاكيا
عن اهل النار لما قيل لهم ما سلككم في سقر قالوا وكننا نخوض مع
الخائضين فتأمل ما اخطر الخوض مع الخائضين وهذا من جملة الخوض
الذي هو الى الهلاك اقرب بل هو عين الهلاك وقال رضى الله عنه حقيقة

الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جاد واذا منعه عف فالغني يعطيه الله تعالى
مالا فلا بد ان يسأل عنه فان انفقه في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم
وان اضاعه في غير ما يرضى الله سئل سؤال تبكيت وعاد عليه بالخزى والوبال
وهذا معنى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وسئل رضي الله عنه اذا لحق المؤمن
الامام في الركوع هل يعتد بتلك الركعة ام لا مع انه ورد في الحديث لا
صلاة الا بام القرآن وهو هنا لم يقرأها فاجاب انه يعتد بها ولو لم يقرأ ام
القرآن وهو خاص في هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم طول الركوع
في بعض الصلوات تطويلا خارجا عن العادة فسئل عن ذلك فقال امسك
جبريل يدي في ركبتى حتى اتى على بن ابي طالب فادرك تلك الركعة وقال
رضى الله عنه ينبغي للانسان ان يتحول عن الموضع الذي غفل فيه عن الله وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتحول عن المحل الذي طلعت عليهم فيه
الشمس ولم يصلوا الفجر واما المحل الذي عصى الله تعالى فيه فذلك اشد واعظم
وقال رضى الله عنه اذا حسنت نية العبد رأى الحق امامه في كل شيء وقال
رضى الله عنه من اعظم مفسد الدين والدنيا مدهانة العلماء للملوك والسكرات
عن نهى منكراتهم وهم يظنون انها بذلك تختل عليهم الدنيا او يعاقبونهم وهذا
ظن فاسد فانهم لو امرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر لعظموا في قلوبهم
ولمنعهم الله تعالى عنهم اذا ارادهم بسوء وسئل عن علم الكلام فقال رضى
الله عنه هؤلاء قوم امنوا على ما فهموا واهل الله قوم امنوا بالله كما يعلمه لنفسه
وفرقان بين الفريقين فان من آمن بالله كما يعلمه الله لنفسه يجعل عقله وراء ايمانه
فيؤمن سواء قبله عقله او لم يقبله فمن آمن بهذا الايمان عرفه الله ما لم يعرفه

ينقل ولا عقل واما من لم يؤمن الا بما فهمه فهذا وقوف عند الحروف
وبسببه وضوا علم الكلام الذي لم يرشد اليه كتاب ولا سنة ولم يسلكه
صحابي فالفوا تأليقات وحصروا الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا
هو الذي نزه الله تعالى نفسه عنه بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
لانهم وصفوا الله بما لم يصف به نفسه فهذه من اعظم المهالك واخطر المعاطب
رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ابن سينا وعن
الفخر الرازي فقال له اما ابن سينا فارادان يا تينا من غير بابنا فرددناه واما الفخر
الرازي فانه رجل معاتب وقال رضى الله عنه قلب ابن آدم ميزانه فان اردت
ايها الطالب للعلم ان تعرف العلم النافع من غيره فانظر في قلبك فان وجدته
حين تقف لسماع ذلك العلم يشرئب الى الدنيا وحب الرئاسة قمر منه فذاك
هو الضلال المبين وان اطمان قلبك عند سماعه بالله وخرج من قلبك حب
الدنيا واستغفيت بما عند الله تعالى فذلك هو العلم النافع فعض عليه بالنواجذ
وات ولو حبوا وما جمع هذه الشروط وهذه الاوصاف سوى قول الله وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولا وبالذات انك تكون من الذاكرين الله
كثيرا بقولك قال الله قال رسول الله ثم يصلى الله عليك عشرا بقولك صلى
الله عليه وسلم ثم تلتمس الهدى من الذي شهد الله له بالبيان والهدى فقال
هذا بيان للناس وهدى وموعظة فما اخسر صفقة من استبدل قال الله قل
رسوله بقول فلان قال فلان اتراه نورا وكلام الله ورسوله ظلمة او تلتمس
الهدى من غير ما التمس منه الصحابة والتابعون اللهم اتقنا بالقرآن العظيم
وبسنة رسولك صلى الله عليه وسلم

احمد بن محمد بن محمد بن نافع القاسي قال المؤرخ السكتاني كان حافظا ضابطا
فقيها نحويا مشاركا نبيا اخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج واخذ عنه جماعة
من الطلبة بفاس وله رحمه الله شرح على الالفية في مجلدين وفهرست ضمنها
اشياخه الذين اخذ عنهم وانتفع بهم مع اجازتهم له ويذكر انه كان يقول
عندي اربعة عشر علما لم يسألني عنها احد توفي عام ستين وما ستين والف
رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عجيبة القاسي العالم العلامة الحجة الفهامة الفقيه البارع
الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو التصانيف العديدة منها شرحه على
الحكم ومنها تفسيره على القرآن العظيم في ثمان مجلدات ومنها شرحه على
الاجرومية وشرحه على المباحث الاصلية وكتاب ازهار البستان في طبقات
الاعيان وفهرسة اشياخه ورسالة جمع فيها اسئلة مولاى العربي الدرقاوى ومن
اشياخه رضى الله عنه الفقيه سيدي احمد بن العربي الزعدي لقباً توفي رحمه
الله في حدود سنة ست وستين وما ستين والف

احمد بن بابا الشنجيطي التجاني العلوي ابو العباس الفقيه الاديب العلامة
المشارك الالهي الاريب قال في بغية المستفيد كانت له اليد الطولى في العلم
وخصوصاً في فن السير والفقه والاصول والبيان والنحو والتصريف واللغة
والمنطق والعروض واشعار العرب وايامها وغير ذلك من الاخبار والنوادر
واما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب ما يشهد له بالتقدم التام وله نظم
منية المرید في التصوف ونظم ذكر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنين

منه عليه الصلاة والسلام وما لبناته من بنين وبنات ايضا وله عليه شرح نفيس
في مجلد ابدع فيه غاية وله ارجوزة نظم فيها الورقات لامام الحرمين وله رحلة
الترنم فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتدأ باشياخه
الذين قرأ عليهم بيلده كوالده ووالدته وغيرها واجتاز ببلاد الواسطة والجريد
وتونس والبلاد المشرقية واخذ الطريقة التيجانية عن العلامة الاوحد ابي عبد
الله سيدي محمد الملقب بالخليفة وكان المترجم من اعاجيب الدهر في الذكاء
والفطنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة عن الخلق والتجاني عن
سفاسف الامور مع ما هو عليه من الجهد والاجتهاد في طاعة رب العباد
وكانت وفاته اوائل العشرة السادسة بعد المائتين والف بالمدينة المنورة رحمه
الله تعالى قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الاديب النحوي اللغوي المحقق
البارع الشيخ احمد بن الامين الشنجيطي ابيانا لسيدي بابا والد المترجم وهي

يامن يسابقتي ويطلب عثرتي * انى لعمرك سابق السباق
واذا قرنت ابن اللبون وبازلا * مل القرين ولم يزل بخناق

ومنها

واذا المسائل احجمت وتمنت * وابت مشاكلها على الحذاق
اعملت سيف الفكر نحو عوبصها * فحنت على خواضع الاعناق
فتبوح لى بسرار مكتومة * حتى عن الاسطار والاوراق
وقال صاحبنا المؤرخ الاديب سيدي عمر الرياحي في تعبير النواحي

ان سيدي احمد بن بابا المترجم سأل العلامة علامة الدنيا سيدي ابراهيم
الرياحي وقت وفوده الى تونس وذلك في شوال سنة ١٢٦٠ وانص السؤال

يا بهجة الامصار والاعصار * وقرّة الاسماع والابصار
ونخبة الاخيار والابرار * وحقمة العلوم والاسرار
يا بدر ما دجى من المسائل * جوابكم يا سيدي لسائل
يسأل عن مسألة قد عنت * مسترشدا وليس بالمعنت
وهي امرؤ لزوجه قد سالا * هل خلق الرسول ربنا علا
فجعلت لم ادره الجوابا * وبعد ان علمها الصوابا
قلت بانها لذك تدرى * وانما اعترها ضد الذكر
فما تقول سيدي في عصمته * ابقاك ربك لاهل ملته
بجاء سيد الوجود احمدا * شفيعنا يوم القبامة غدا
سيد كل سيد وفائقه * عليه ازكى صلوات خالقه

فاجابه الشيخ الرياحي بقوله

احمد ربي ملهم الرشاد * مصليا على الرسول الهادي
والله وصحبه وكل من * سلك في اتباعه عدى السنن
هذا وليس في الذي جرى حرج * ولا النكاح عن سبيله خرج
فنيطب الزوج بذلك نفسا * فهي لعمري لا تزال عرسا
هذا جوابي غاية في الاختصار * وحيثما افاد فالتطويل عار
وما به كان افتتاح النظم * به بحول الله حسن الختم

احمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي العدوي المالكي الشريف
الحسني الفقيه العالم العلامة البحر الخبر الفهامة ولد رحمه الله تعالى بمصر ونشأ
بها وقرأ القرآن وحفظ كثيرا من المتون العلمية وحضر على اشياخ الازهر
وجهد في الطلب حتى نبغ في العلوم وتوسع في الفنون وتصدر للتدريس
بالازهر وانتفع به الطلاب واخذ الطريقة الخلوئية عن والده العلامة السيد
صالح السباعي وعن الاستاذ الشيخ عبد الله الخلوئي الشرقاوي وله مؤلفات
جليلة منها حاشية على متن الالفية وحاشية على متن السنوسية ومقدمة في
الصرف ورسالة في مبادئ العلوم ورسالة اسمها البدر المنير اللامع في تحقيق
الثلاثة الجوامع وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب ضمنه ترجمة
والده ومناقبه ومنه نقلت ترجمة والده كما تراها مبسوطه في حرف الصاد وله
غير ذلك من التصانيف ولم يزل قائما بمعالم العلم والدين والعبادة حتى توفي
سنة ست وستين ومائتين والفرغ ودفن بمسجد اسلافه بزواية الشيخ احمد
الدردير

احمد الرايتي المالكي وشهر بمحمدنسبة الى اولاد رايق بالصعيد كان
كفيئا ويقال انه طلب العلم على كبر حضر الى الازهر وسنه نحو الاربعين
وجودة ذهنه وقوة حافظته حصل في زمن يسير ما استحق به التصدر فكان
لا يسمع شيئا الا حفظه وكانت له دراية في المذاهب الاربعة وقد وقت له
على رسالة جمعها في بيوع الاجال على مذهب مالك رضى الله عنه
احمد البدوي بن الحاج احمد الشبير بزويتين الدرقاوي طريقة الشيخ
الكبير اللائح الانوار الواضح الاسرار القدوة المهام الناصح النفاع

الوافر الاتباع العارف بالله قال في سلوة الاتقاس نشأ في عفاف وديانة
واشتغل بتعلم العلم فكان يجلس مجلس سيدي الطيب بن كيران وسيدي
حمدون بن الحاج وسيدي عبد السلام الازمي وغيرهم وقرأ علم النحو على
الاستاذ مولاي ادريس بن عبد الله البكراوي وكان عاملا بعلمه تايدا للسنة
واماماً ومورقاً باحدى مساجد فاس ثم انه صار يطلب من يأخذ بيده الى الله وحصل
له ولوع بكتب القوم الى ان لقي الشيخ الاكبر مولاي العربي الدراقاوي الحسنی
وذلك سنة ١٢١٥ فانتفع به انتفاعاً عظيماً وترى به وتهذب وتخلق وتادب
وكان من كبار اصحابه وخواصهم وذوى الاحوال العجيبة منهم متمشفا زاهدا
ورعا متواضعا صابراً حليماً محتملاً صادقاً مخلصاً عارفاً معرفاً سالكاً مسلكاً
يربى المريدين ويترقى في مقامات اليقين ويؤم اولياء الله المتقين وقد ظهرت له
رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات وله اتباع واصحاب وكانوا على اكمل
حالة في القيام بامور الدين والتخلق باخلاق المهتدين معمرين اوقاتهم بالذكر
والاذكار والصلوات والقيام بالاسحار سالكين سبيل الجهد والاجتهاد
والقيام بوظيفة الايراد والاحزاب وقد كان شيخه مولاي العربي الدراقاوي
يشهد له بالصدقية والفتوى تلميذه الفقيه العلامة محمد العربي المدغرى الحسنی
مؤلفاً ضمنه التعريف بشيخه المترجم وذكر فيه احواله وادب مناقبه ومعارفه
وقد وقفت على رسالته الكبرى في سفر كبير ضخم وهي المسماة بكتاب
المنجاة الفردية الالهية في تبين معالم عزائم الطريقة المحمدية وكشف استار
الحقيقة الاحدية تيناً واضحاً لمن هو مخلص في النية مجد في صفاء الطوية
وهي من احسن الرسائل وانفسها وله ايضاً رسائل صغرى توفى رحمه الله

ليلة الاحد قرب الفجر يسير ثالث عشر ذى الحجة عام خمس وسبعين
ومائين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي المرينسي الفاسي قال السكتاني في السلاوة كان رحمه
الله مشاركا في عدة فنون قائما منها بالمفروض والمسنون ولكن غلب عليه علم
العربية حتى صار المشار اليه في جميع الاقطار المغربية وله حاشية على المكودي
وقفت على شيء منها اخذ رحمه الله عن سيدي احمد بن التاودي بن سوادة
والشيخ سيدي الطيب بن كيران وغيرها وانتفع به جماعة كثيرة من الاعيان
نوفي عام سبع وسبعين ومائين والف رحمه الله تعالى

احمد ابو السعود الاسماعيلى الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد
عصره واوانه جاور بالازهر على كبر واخذ في طلب العلم وجد واجتهد
وحفظ المتون وسهر الليالي وكل يوم تزداد همته واجتهاده مع الصلاح
حتى فتح الله عليه وتلقى جميع الكتب التي تقرأ بالازهر واشتهر بالنجابة
والصلاح ولازم الشيخ مصطفى البولاقى المالكى ومن بعده لازم شيخ
المالكية قطب زمانه الشيخ محمد عيش فكان من اخصائه وتلقى عن
الشيخ ابراهيم الباجوري وشيخ المالكية الشيخ محمد حبيش وغيرهم من
مشايخ العصر واذن له في التدريس فدرس الكتب الكبيرة والصغيرة من
فقه وحديث وتفسير وعربية وكان حسن التعاميم مرغوبا للطلبة مع انه كان
شديدا عليهم يلزمهم التأدب والالتمات وربما ضربهم على ذلك وكان رحمه
الله متقشفا لا يخالط اهل الدنيا ولا اهل البطالات واذا اراد قراءة كتاب
للطلبة فلا بد ان يطالعه في اشهر البطالة ولا كبا به على المطالعة كان لا يرى

النيل الا نادرا بل كان مسكنه الازهر لا يهنا له المقام بغيره وهو من عائلة اشراف من كوم اشقا وبالجملة فكان اورع اهل وقته وكان موته قبيل سنة ثمانين ومائتين والف والاسماعيلي نسبة الى اولاد اسماعيل قرية من مديرية جرجا بقسم سوهاج في جنوب بنويط وشرقي جهينة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الكريم بن محمد الامير المصري العالم الفاضل العلامة الكامل الصالح تخرج بالازهر على الاستاذ الشيخ محمد الامير الكبير وكان يقدمه كثيرا وينوه بشأنه لذكائه وسعة اطلاعه وكان صالحا تقيا وطلب لمشيخة المالكية ورواق الصعايدة فهرب ولم يقبل ودرس واخذ عنه كثيرون ومن امثل ما تخرج عليه الاستاذ الشيخ احمد الرفاعي والشيخ الاشراقي وغيرهما ولد بمصر وعاش نحو من خمس وسبعين سنة وكان رحمه الله زاهدا ورعا كريما للغاية وتوفي في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف ودفن بقرافة المجاورين رحمه الله تعالى

احمد كابوه العدوي شيخ رواق الصعايدة الفقيه العلامة البارع المحقق لم يشتغل في مدة عمره الا بالتعلم والتعلم درس مختصر الشيخ خليل بمد المغرب نحو عشرين مرة كل مرة في سنين وكذا شرح الخرشني عليه في الفعدة فكان هذا دأبه دائما توفي سنة اربع وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط الصديقي الجمعاوي ثم الهنتيقي العالم الفاضل كان رحمه الله فقيها استاذا عارفا بالمقاري العشر والحساب

والتوقيت والرصد والاسماء بل كان يحسن نحواً من ثمانية عشر علماً مع الدين
المتين والاجتهاد في الذكر والعبادة توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المهدي العراقي الحسيني الامام العلامة قال السكتاني
كان رحمه الله فقيها عالماً محدثاً اصولياً بيانياً مشاركاً ذا جد واتقباض وصلابة
في الدين وهدى حسن وصلاح متين وامر بمروءة ونهي عن المنكر غير
مالوف وكان اماماً وخطيباً ومدرساً بالضريح الادريسي ويأمر به وينهى
ولو في حال الخطبة فيقول لمن يراه يتخطى الرقاب حيثئذ اجلس يا ظالم ولن
يراه يلغو اسكت ولمن يراه يعبث احشم وما اشبه ذلك من الالفاظ وكان
يطول الصلاة كثيراً حتى ترك كثير من الناس الصلاة وراه من اجل
ذلك اخذ عن جماعة من العلماء كسيدي الوليد العراقي وغيره وانتفع به غير
واحد من نجباء الطلبة توفي منسلخ جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي الضياف صاحب تاريخ تونس الوزير ابو العباس فاضل
ينابيع علومه فيضا وهطلت سحاب ادايه ايضا وزاحم ادياء البسيطة عرضاً
وطولاً فاصبح وله الباع المديد واليد الطولى فما سمعت ولا رأيت له من مثيل
ان الزمان يمثله لبخيل ملك اساليب الكلام فهي عبير رقه ولا معنى للبراءة
الا ما تحظه برأجه في رقه لوراه لسان الدين وابن العميد والفتح وصاحب
العقد الفريد لاعترفوا بانه دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان
وقلبه وبحر البلاغة القائن عبابه وغيث البراءة المستمر انسكابه ورياض

النصاحة المثمرة ادابها وسور مدينة العلم وبابها كتب في الدولة الحسينية وعده
فيها من اهل الصدارة وتسلم الخطط من الكتابة الى الوزاره فهو لعمر الله ممن
تفتخر به هاته الدولة وتباهى وتمترف له بالكمالات التي لاتنتاهى اذني
على من تقدمه من الفضلاء واعطى وانشد لسان حاله قول ابي الملا

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

وطالما وجه سفيرا للدول فبلغ الغاية من الامل وله ادب كالروض
اينت زهوره واقترت مبتسمة ثغوره يدعوا الكلام النفيس فيقطع اليه
ويستجاب بفكره المعاني الرقيقة فتسرع لديه توفى سنة تسعين ومائتين والف
رحمه الله فمن محاسن شعره قصيدة في احدى وجهاته متشوقا لاماكن بلاده
وجهاته طالها

نسيم تونس حيانى ويحيينى * والطيب منه اذا ما تهت يهدينى
لاغروان تاه قلبى فى محبتها * فاصل نشأته من ذلك الطين

وله قصيدة يمدح بها جدي سيدى ابراهيم الرياحي مطلعها

قدمت وتفدى بالنفوس مع الاهل * والا كسيف الجد فى موضع الهزل
والا كما بان وجوه بشار * تخلص غرقى فى بحار من الوحل
والا كصبح الوصل اشرق نوره * فاذهب ليلا قد تبدى من العزل
بعدنا عن التشبيه جهلا وانما * لرؤية ابراهيم فضل عن الكل
فكيف ودر العلم قد جاء بجره * وهل بمجيء البحر تبصر من مثل الخ
نقل لنا ترجمة صاحبنا العلامة السيد عمر الرياحي التونسى حفظه الله

احمد بن احمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكي الازهرى شيخ الاسلام
وهداية الانام علامة العصر حجة الدهر آخر المتقدمين وبقية العلماء العاملين
ولد سنة الف ومائتين وثلاثة عشر قبل دخول الفرنسيين الى مصر بنحو سبعة
ايام ثم قدم الى مصر وحضر على اشياخ الوقت كالشيخ محمد الامير الكبير
ومن في طبقة وتفقه على الشيخ محمد الامير الصغير والشيخ جابر والشيخ
عبد الجواد الشباسي واخذ عنه هو كثير من الاشياخ كالشيخ حسن العدوى
الجزاوى صاحب التأليف العديدة والشيخ هرون عبد الرزاق وغيرهما ودرس
واقفى في حياة شيوخه ومعاصره كالشيخ مصطفى البولاقى وقرأ عبد الباقي
على خليل مرارا والمطول والاطول والفيحة العراقي بشروحها والكتب الستة
والموطا والشفا وتخرج به غاب علماء الازهر وكان له اشتغال بمطالعة الكتب
الفريفة في المنطق ونحو ذلك والف رحمه الله رسالة في البسملة في جميع الفنون
ورسالة سماها العجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمس وعشرين سؤالاً فيها
في ليلة واحدة ورسالة في تحقيق النصاب الشرعى والمثقال والدينار في الزكوة
ورسالة في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الآية ورسالة في تحقيق
هلال رمضان ورسالة في الرد على نفي تقليد الائمة الاربعة في ثلاث كراريس
توفى رحمه الله تعالى في شعبان سنة الف ومائتين واثنين وتسعين ورنه العلامة
الشيخ احمد ابو العز الحنفي بقصيدة طويلة مطلعها

الافاسفوا فالعصر ماتت فضيلته * وحزننا فامر الهدى سدت طريقته
واظلمت الافاق واسود وجهها * وقامت من الهول الجسم قيامته
لقد مات من قد كان ازهر علمنا * وولى الذي قامت على الخلق حجته

لمن ترحل الركبان تبغى فضائلا * وقد رحلت عن عصرنا اليوم منته
اذا قال قل قد قال مالك اوروى * فقل نافع او اشهب واصابته
وان افتي قل افتي ابن قاسم الذي * ترجح عند الاضطراب اشارته
احمد بن احمد البناني الفقيه العلامة البارع قال المؤرخ الکتباني كان رحمه
الله علامة عصره وفريد دهره تفسيرا وحديثا واصولا ومنطقا وبيانا مواظبا
على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وغالب قراءته في اخر عمره اما
بغير مطالعة او بمطالعة يسيرة اخذ رحمه الله عن عدة من الشيوخ كسيدي
الوليد العراقي وسيدي عبد السلام بو غالب وغيرهما ونخرج به هو جماعة من
الاعيان وفقهاء الزمان وقد حضرت مجلسه واجازني بالقول اجازة عامة في
جميع مروياته وكان كثير الذكر والتلاوة ويقوم طرفا من الليل وحج وزار
وحصل له هناك ظهور واشتهار وطال عمره حتى كبر سنه ووهن عظمه
واصيب في بصره توفى يوم الجمعة ثامن جماد الاولى عام ست وثلثمائة والف
رحمه الله تعالى

احمد بن شرقاوي الخلفي نسبة الى الخلفية بلدة بصعيد مصر بقرب
جرجا ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين ومائتين والف بالدير وتربى في حجر
والده وعهد اليه وهو صغير ان لا يطعمه الا من الحلال ووفق الى العبادة
والتقوى من صغره ونشأ على غاية الصلاح وحسن الادب وتهذيب
الاخلاق وصفاء السريرة وزهادة الدنيا واشار الاخرة والاقبال على الله
بكايته وكثرة الاوراد والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات واقفا مع الكتاب
والسنة مصاحبا للفقهاء قليل الاختلاط بالناس كثير الصمت حسن السمعت كثير

الورع عظيم الحشية غني القلب سخى اليد باسم الفهم متواضعا حلما محبا
للخمول كافا عن اعراض الناس غاضا عن مساويهم ناصحا للامة وامرع به
وادي الارشاد بمدان اجذب واقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم
العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة
والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق امره ومتى توجه لقرن
سأهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاع وبالجملة فهو امام هذا العصر
لا بمجرد الدعوى وله رحمه الله من التأليف كتاب شمس التحقيق وعروة
اهل التوفيق وارجوزة في التصوف والتوحيد شرحها احد تلامذته بشرح
حافل وتشطير البردة وغير ذلك وتوفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة
والف وورثاه الشيخ احمد الطاهر

مثل ذلك تبكي المين والقلب * وهل على أسف يبكي الهدى عتب
يبكي على العلم اذا غابت معالمه * ويندب الفضل اذ قد ضمه الترب
رب المعالي ابن شرقاوي من اعترفت

به المعارف وازدانت به الكتب

العالم العامل المبدي نصيحته * من شمس تحقيقه ولي بها الريب
دارت عليه رحا الارشاد فهو لها * قطب كما انه في عصره القطب
احيا الطريق كما ابدى معالمها * واوضح الحق حتى انماطت الحجب
احمد بن محبوب القيومي الرفاعي وبه شهر العالم العلامة المحقق المحدث
التقيه شيخنا ولد رحمه الله تعالى بقرية اسمها الصوافنه بمديرية الفيوم وجاء
مع عمته الى مصر وهو صغير وقرأ القرآن بجامع المؤيد ثم جاور بالازهر ولازم

حضرات الافاضل الشيخ محمد عيش والشيخ محمد القلماوى والشيخ ابراهيم
السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ احمد الاسماعيلى والشيخ احمد منة الله
المالكي والشيخ محمد الاشموني والشيخ محمد الدمهورى والشيخ منصور
كساب العدوى والشيخ احمد كابوه العدوى وغيرهم حتى برع في غالب
الفنون وكان رحمه الله عالما بارعا اماما محققا تقيا صالحا مواظبا على الصلاة
مع الجماعة دؤبا على التدريس ونصح الخلق لا يعرف الكسل ولا الملل وكان
مواظبا على قراءة كتب الحديث كالموطا والصحيحين والكتب الستة وغير
ذلك من كافة الفنون النقلية والعقلية وكان فصيح العبارة سهل الافادة يقرر
المسائل احسن تقرير وكان بعيدا من الدعوى والتصنع والكبر متحليا بكمال
الاخلاق اخذا بالحزم والجد في اموره وقد لازمته رحمه الله في درس تفسير
الخطيب الشرييني وحضرت عليه حاشية الشيخ محمد الدمهورى على متن
الكافي في علمي العروض والقوافي وتعين شيخا على رواق القيمة وشيخا على
المقاري وعضوا في مجلس ادارة الازهر ومكث مدرسا بالازهر ٥٣ سنة
وقد قرأ المذهب المالكي في الازهر مرارا كما درس كتب السنة مرارا وكان
لايسامح في قراءة الدروس ولا يترك القراءة الا لمرض يصيبه ومن اجل
هذا الانتقطاع والاشتغال في العلوم مهر فيها على تشعب فنونها حتى كانت
قراءة السمد لديه كقراءة الكفراوى بالنسبة الى غيره وكيفا قلبت طرفك في
علماء الازهر لا تجد الا من اخذ عنه او عن احد تلامذته ويمكنك ان
تستثني اشربيني والبشرى ثم تقول ان كل الازهر بين عيال عليه في العلم
ومن اكبر تلامذته واشهرهم المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ محمد نجيب

والشيخ محمد ابوالفضل الجيزاوي والشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ محمد النجدي الشرقاوي وغيرهم وكان رحمه الله مولما بختم القرآن ماهر في تجويده ولم يكن له من دنياه عمل سوى التدريس في الازهر الشريف والف رحمه الله تعالى تأليف منها حاشية على شرح بحرق اليميني على لامية الافعال لابن مالك وتقرير على المطول وتقرير على السعد وتقرير على الاشموني وتقرير على جمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان في العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك توفي رحمه الله يوم الاثنين الموافق ١٨ صفر عام خمس وعشرين وثمانمائة والف

ابراهيم بن احمد الفجيجي الشريف الرحلة المحدث الناظم قال ابن القاضي في الجذوة اخذ عن الاستاذ الصغير وابن غازي واحمد الونشريسي ولقي بتلسمان شيوخا جلة كالامام السنوسي وابن مرزوق والقباني واخذ بمصر عن السيوطي والبساطي وله عن الجميع اجازات ومناولات ومسلسلات وله قصيدة طويلة مطلعها

يلومونني في الصيد والصيد جامع * لاشياء للانسان فيها منافع
فالها كسب الحلال اتت به * نصوص كتاب الله وهي قواطع
وله كتاب منظوم في الديانات سماه بالمفيد ضمنه عيون الفقه ونوادير
المسائل توفي ببلد السودان بعد التسعمائة

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المشتراي الدكالي المعروف بابي شامة الفقيه الفاضل قال الكتاني كان رحمه الله مشاركا في ضروب من العلم من النحو والبيان والفقه والحديث والعروض استاذا زاهدا مع ورع قليل الكلام جدا

مذمن السكوت لا يتكلم في ما لا يمينه جمع على ابيه واجازته وعلى عم ابيه
سیدی ابی القاسم وعلى سیدی محمد بن مجیر وتخرج فی الحدیث علی ابی
خروف التونسی والشیخ سیدی رضوان الجنوی واجازاه وعمما له الاجازة
وكانت له يد طولی فی الادب وبلاغته فی النظم وكانت بینہ و بین الشیخ
القصار محبة اکیدة واخوة شديدة مارؤی مثلهما فی عصرهما علی تلك الحالة
الی ان فارقتها الموت توفی سنة اربع وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالی
ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالی الفقیه العالم النوازی ابو سالم من صدور
الفقهاء ومن جماعة العلماء قال فی الصفة كان مشهورا بالاطلاع علی النوازل
الفقیهية تشد له الحال فی ذلك وله تقيید فی العقوبة بالمال اخذ عن یحیی السراج
وغيره واخذ عنه الزیاتی و غیره توفی عام سبع وعشرين والفرح
الله تعالی

وقال العلامة الشیخ محمد میارة فی شرحه علی تحفة الحکام انه الف
کتبا سماه المسألة الاملیسیة فی الانکحة الاغریسیة وقع بین شیخه سیدی
یحیی السراج وسیدی عبد الواحد الحمیدی اختلقا فی شهادة الاب مع ابن
ووقع بینهما تنازع عظیم فافتی السراج بقول الشیخ خلیل وشهادة ابن مع
اب واحدة وحکم الحمیدی بقول ابن عاصم

وساغ ان یشهد الابن فی محل * مع ابيه وبه جرى العمل
حتى آل الامران رفعت المسألة للسلطان اذ ذلك مولای احمد ووقع
الاجتماع علیها بین یدیه بالدیوان من فاس الجدید فخرج الحکم بما حکم به من
العمل علی قول ابن عاصم قال وكان السراج المذكور یقف مع لفظ المختصر

وما به الفتوى فيه ولا يتعدى ذلك بوجه وكان القاضي الحميد لا يقف مع ذلك
للمه بالصناعة التوثيقية وتدريبه معها بالمباشرة للعمل اه من كتاب المسألة
الامليسية في الانكحة الاغريسية لسيدى ابراهيم الجلالى

ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن على ابو الامداد برهان الدين اللقانى قال فى
الخلاصة احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع فى علم الحديث والدراية
والتبحر فى الكلام وكان اليه المرجع فى المشكلات والفتاوى فى وقته بالقاهرة
وكان قوى النفس عظيم الهية تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع
عن التردد الى واحد من الناس يصرف وقته فى الدرس والافادة وله نسبة
الى الشرف هو وقبيلته وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة
ومزايا باهرة والى التأليف النافعة ورغب الناس فى استكناها وقراءتها وانفع
تأليف له منظومة فى علم العقائد التى سماها بالجوهرة انشأها فى ليلة واحدة
وحكى انه شرع فى قراءة المنظومة المذكورة فكتب منها فى يوم واحد
خمسمائة نسخة والى عليها ثلاثة شروح والى الاوسط منها لم يجرده فلم يظهر وله
توضيح الفاظ الاجرومية وقضاء الوطر من نزهه النظر فى توضيح نخبة
الاثر للحافظ بن حجر واجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمايل
ومنازل اصول الفتوى وقواعد الافتاء بالاقوى وعقد الجمان فى مسائل الضمان
ونصيحة الاخوان باجتتاب شرب الدخان وله حاشية على مختصر خليل
وكتاب تحفة درية على اهللول باسانيد جوامع احاديث الرسول هذه مؤلفاته
التي كتمت واما التي لم تكمل فمنها تعليقات الفوائد على شرح العقائد للسعد وشرح
تصريف العزى للسعد ايضا سماه خلاصه التعريف بدقائق شرح التصريف

وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع من خدور جمع الجواهر
وجمع جزاً في مشيخته نثر المائر في من ادرك من القرن العاشر ذكر فيه كثير
من مشائخه من اجلهم الشيخ محمد البكري والشيخ محمد الرملي والشيخ
احمد بن قاسم وغيرهم من الشافعية والشيخ علي بن غانم المقدسي والشمر
محمد النحريري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
والشيخ طه والشيخ محمد المنيأوي وعبد الكريم البرموني وغيرهم من
المالكية وذكر انه لم يكن عن احد منهم مثل ما اكثر عن الامام الهمام ابن
النجا سالم السنهوري ويليهِ الشيخ محمد البهنسي ويليهِ الشيخ يحيى القرائي
المالكي وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه واخذ عنه كثير من الاجلاء
منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلامة الشبراملسي ويوسف القيشي
ويس الحمصي وحسين الخماوي وحسين الخفاجي واحمد المعجمي ومحمد الخرشيني
المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن احد من علماء عصره اكثر
تلامذة منه وكان كثير القوائد وينقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من فرغ
على المولود ويد القاريء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزد
في عمره ابداً وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والفتنة
واللقاني نسبة الى لقانة قرية من قرى البحيرة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوسي الانسي قال في الخلاصة هو من اكابر
الافاضل جامع للفنون والعلوم الرياضية وله معرفة بعلم الاوافق والزايرج
والرمل وله في فن الدعوة والاسماء براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوفاء
الحماسي الخالي الوسط وشرحها شرحاً عجيباً اشتغل ببلاد سوس من الغرب

لافصى ثم انتقل الى مراکش واخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من
علمائها ودخل فاس واخذ بها عن جمع واقام بالزاوية من ارض الدلاء مدة
مديدة واخذ بها عن جماعة منهم سيدى محمد المرابط ومشائخه الذين اخذ
عنهم لا يحصون جمع منهم من اسمه محمد فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل
مصر في سنة خمس وسبعين والف واخذ بها عن جماعة ثم وصل الى مكة
واقام بها الى ان مات وله نظم ونثر وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين والف
ودفن بالمعلاة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوهامى المالكي الازهرى قال الشيخ مصطفى بن فتح
الله في تاريخه كان ذكيا فاضلا عالما كاملا اخذ عن الاجهوري ومن في طبقة
واشتهر وبرع ذكره ببلاد المنصورة من الديار المصرية وحصلت له دنيا
عريضة بعد فقر شديد فسلط عليه بعض الحسدة رجلا طعنه وهو متوجه
الى مصر لقضاء اغراض له فيها فتوفي قتيلًا في حدود سنة ثمانين بعد الالف
حول مصر ومن مؤلفاته فتح القدير بترتيب الجامع الصغير للسيوطى رتبته
على الابواب اه

وله ايضا كتاب ترغيب المريد السالك لمذهب الامام مالك وهو كتاب
حافل نظمه العلامة الشيخ محمد البشار الرشيدى في نيف ومائتين والف بيت
رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عامر بن على العبيدي المالكي نسبة الى بنى عبيدقرية بالبحيرة
الشيخ الامام العالم لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مؤلفات منها كتاب
عمدة التحقيق في بشار آل الصديق وهو كتاب جليل الا انه اكثر النقل

فيه من الموضوعات وكتاب الدر المنضد في الاسم الشريف احمد وكتاب
قلائد العقيان في مفاخر آل عثمان رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مرعي برهان الدين الشبرخيتي الامام العلامة قال الجبرتي
تفقه على الاجهوري والشيخ يوسف الفيشي وله مؤلفات منها شرح على
مختصر خليل في مجلدات وشرح على المشاوية وشرح على الاربعين النووية
وشرح على النية السيرة للعراق مات غريقا بالنيل وهو متوجه الى رشيد
سنة ست ومائة والف رحمه الله تعالى

ابراهيم المغربي المالكي مفتي المالكية بدمشق قال الشيخ عبد الرحمن الحنبلي
في كتاب منار الاسعاد في طرق الاسناد هو شيخ الاسلام وبركة الانام
صاحب الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة فرد الزمان ونور عين الاوان
العالم المتفنن قرأت عليه الجزرية في التجويد وشرحها لابن ناظمها وانتفعت به
كثيرا وكان من اولياء الله له كرامات كثيرة مع الصلاح والزهد والورع
وتوفي في دمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله

ابراهيم بن موسى الفيومي شيخ الجامع الازهر واحد افراد الدهر قال
الجبرتي تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشبي قرأ عليه الرسالة وشرحها
وكان معيدا له وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شنن ومولده سنة اثنين
وستين والف واخذ عن الشبراملسي والزرقاني والشهاب احمد البشبيشي
والجزايري الحنفي واخذ الحديث عن الشيخ يحيى الشاوي وعبد القادر
الواطي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي واخرين وله شرح على

العزية في مجدين توفي سنة سبع وثلاثين ومائة والى عن خمس وسبعين سنة
رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد القادر بن ابراهيم الرياحى ابو اسحاق التونسى شيخ
الاسلام وبركة الانام علامة الدينار كن الشريعة وعماد الفتوى وهو في
علوم الدنيا مالك قال حضرة الاديب النجيب الشيخ عمر الرياحى ولد سنة
الف ومائة وثمانين وحفظ القرآن في مدة وجيزة ثم قدم لحاضرة تونس او اخر
القرن الثاني عشر لطلب العلم الشريف ولازم دروس فحول العلماء مشمرا على
ساعد الجد فقرأ على الشيخ حمزة الجباس والشيخ صالح الكواش والشيخ
محمد الفاسي والشيخ عمر المحجوب والشيخ حسن الشريف وغيرهم ثم
صدر للتدريس ونثر الدر النفيس وكان يقرى الدر من املائه ثم يطبق
عليه كلام المصنف بأسلوب يقوى الباعث على القراءة وفي سنة ١٢١٦ تعرف
بسيدي على حرازم واخذ منه الطريقة التجانية ومدحه بقصيدته التي مطلعها
كرم الزمان ولم يكن بكريم * وصفا فكان على الصفاء ندبى
وفي سنة ١٢١٨ وجهه امير تونس سفيرا السلطنة الغرب لامتيار الميرة ومدح
السلطان بقصائد ثلاث ومطلع الاولى

ان عز من خير الانام مزار * فلنا بزورة نجله استبشار

ومطلع الثانية

دلائل فضل الله فينا تترجم * وان غفلت عنا طوائف نوم

ومطلع الثالثة

بشري الورى بالامن بمد مخاف * وقفوا به في موقف الارجاف

وفي تلك الرحلة اجتمع بالقطب المكتوم سيدنا احمد التجاني وفي سنة
١٢٤٨ قدمه امير تونس لرئاسة الفتوى وكاد ان لا يقبلها ومن مؤلفاته
الترجمة العنبرية في الصلاة على خير البرية وحاشيته على الفاكي ومنظومة
في النحو وديوان خطب منبرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة
التجانية ورسالة في الرد على الشيخ الميلي المصري سماها مبرد الصوارم
والاسنة في الرد على من اخرج الشيخ النجيباني عن دائرة اهل السنة واجازات
عديدة وقصائد بليغة ورسالة اسمها قطع اللجاج في نازلة اولاد سليمان ابن الحاج
ورسالة في الحكم اذا علل بعملة وارتفعت فانه يرتفع ورسالة في الاعتذار
ورسالة في الرد على الوهابية وكتابة على قوله تعالى ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ورسالة في المولد النبوي الشريف وغير ذلك وقال ناظرا
الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم

واي صلاة للامام فسادها * تبين فللمأموم في ذلك تابع
سوى عدة ضاهت كواكب يوسف * وها انا مبيدتها اليك وجامع
ففي حدث ينسى الامام وسبقه * وفتحها والخوف في العذرابع
واعلام مأموم يفوز امامه * بتنجيسه والبعض فيه منازع
وقطع امام حين كشف لمورة * على ما لسحنون وقد قيل واسع
ومستخلف لفظا لغير ضرورة * لاجل رعاك هي في العذرابع
ومستخلف بالفتح لم ينو ثم من * بتسليمه فات التدارك تابع
وتارك قبلي الثلاث وطال ان * هم فعلوا لكن به الخلف واقع

ومنحرف لا تستجبار انحرافه * وهذا غريب بالتمتة طالع
وذافي صلاة ما الجماعة شرطها * والا فبطلان على الكل شائع

وقال

إذا بعت مطعوما بمطعوم آخر * فإن كان بالتاجيل فامنعه مطلقا
ويحرم في الجنس التفاضل ان هما * يكونا ذوى قوت وذخر فيتسقى
وحرهما في النقد والجنس واحد * وللنساء فامنع حينما الجنس ما التقي
ومهما تبع عرضا بعرض فانه * سوى الجنس بالتاجيل والفضل يلتقي
واجر اختلاف النفع مجرى تخالف * بجنس هنا فاحفظ فلا زلت ذاتي

وقال ناظما شروط الرجوع بالنفقة على الصبي

ان كان للصغير مال حين ان * اتفق والاتفاق بالعلم قرن
وقد نوى به الرجوع وحلف * عليه والاتفاق من غير سرف
وكان مال الطفل غير عين * فهذه ست بغير مين
ذكرها العلامة المتيطى * فقزبها واحذر من التفريط
ومن على القصد بشيء عار * فالنص بالرجوع في المعيار

وقال ناظما مزايا اهل الحديث

اهل الحديث طويلة اعمارهم * ووجوههم بدعا النبي منظره
وسمعت من بعض المشائخ انهم * ارزاقهم ايضا به متمكثره

وقال يمدح الحضرة النبوية

قلبي على ذكر من اهواه في الم * وحالتي بعمده نار على علم
رقت لحالي اجلاد الصخور وما * ترثي لحالي وماء اوى الى سقم
انشدته عذب الحاني اليه * والدمع والوجد في فيض وفي ضم
هو الذي بشرت توراة موسى به * وباسمه صرح الانجيل للامم
هو الذي دونه الرسل الكرام ومن * دانت له الناس من عرب ومن عجم

وقال معارضا لاصيدة المذكورة

حبكم قد شدني من عضدي * وافتقاري لكم اغني يدي
يا جلوسي حيث لا جلاس لي * ثم انسي حيث لا انس لدي
شتمكم كي فؤاد مغرم * فانكوى منكم بكي اي كي
اتم ادري بما بين الحشا * وانطوت عنه ضلوعي اي طي

وقال يمدح شيخه التجاني

غوث البرايا ابو العباس احمد من * معناه اعظم ان يجلي بقرطاس
روح الوجود وقطب الكون مركزه * مكنونه كنهه المخفي بحراس
اعني التجاني تاج المعارفين ومن * بسابغ الفضل من عرفانه كاس
يا سامعي ان تكن للسر ذا ظلم * فجئني لاحد ساق السر بالسكاس
وفي السابع والعشرين من رمضان سنة ست وستين ومائتين والتمات وحضر
مشهد جنازته الامير والمأمور وتبرك بتشييمها الخاصة والجمهور ودفن بزوايته

وغيض بحر العلوم في التراب وكان رحمه الله آية في تفسير المكر مع نفوذ
وتأييد الهي ولا يؤذ شيئا من المكوس التي وظفتها الدولة ولا يهاب احدا
في الحقوق وورثاه تلميذه الشيخ محمد الباجي المسعودي بقصيدة يقول فيها

ارى جيش الردى يرمي نصالا * ويصلى غالب الا كباد جرا
فلما استعظموه اغتال فردا * يقوم برزا كلهم وصرا
ليس مصاب ابراهيم خطب * يعم جميع اهل الارض طرا
سقى الرحمن تربته سحابا * من الرحى ورضوانا وبر

ابراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدى المالكي الشهير بشبايك قال
العلامة السيد محمد صالح الجارم هو شيخنا العلامة الفاضل ولد برشيد وحفظ
بها القرآن واخذ عن علمائها فتلقى الفقه عن الاساتذة الافاضل الشيخ حسن
كريت شيخ الاسلام وتقيب الاشراف بالثغر والاستاذين الشيخ على كريت
والشيخ محمود بن رجب نور وتلقى المعقول والمنقول عن الافاضل الشيخ محمد
الامير التونسي والشيخ على كريت والشيخ محمود نور وتلقى الطريقة
الشاذلية عن سيدي محمد البهي وكان معظما ببلده جدا وتولى نيابة القضاء
بها زمنا مديدا ثم صرف عنه وهو على حرمة ومكانته وكان يدرس بمسجد
زغلول المعقول والمنقول وقد تليقت عنه شرح الازهرية بحاشية العطار واخذت
عنه طريق الشاذلية فكان منور الشيبة اميالا يقرأ ولا يكتب لان بصره
كان ضعيفا جدا وتولى مشيخة المالكية برشيد ومشيخة سجادة الشاذلية
بها وكان مستحضرا فن الفقه جدا مطالعا على عريصات مسائله وبقي كذلك

الى ان توفي برشيد سنة ١٢٨٦ عن نحو ٨٥ سنة ودفن بجباتها
ابراهيم الرشيد بن السيد صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل
الوحيد الملاذ الفاضل بلده اسمها دويح بناحية دنقلة وهي موطن العلماء
والصالحين ولد الاستاذ الرشيد بها عام ثمان وعشرين ومائتين والف وتربى
في حجر والده الاستاذ العلامة الشيخ صالح القحني حفظا للقرآن واخذ
للعلم حتى بلغ مع صغر سنه مبلغ العلماء الاجلاء وما زال مشتغلا على والده
بالمعلم ثم توجه الى الاقطار الحجازية وسأل عن سيدي احمد بن ادريس
فوجده توجه الى اليمن ثم بعد انتهاء الحج وزيارة قبر سيد الخلق ركب سفينة
ونزل اليمن وقابل الاستاذ السيد احمد بن ادريس فاخذ عليه العهد ولازمه
ملازمة الطفل للمهد وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ في الكمال
الى حد ما بلغه من تلامذة السيد احمد الى ان ادركت الاستاذ الوفاة فتعين
خليفة بعده وصار هو قطب رحي الاخوان وطارت بصيته الركبان في الحجاز
والشام واليمن والسودان بيد انه قاسى الشدائد من اهل عصره حسدا له على
جلالة قدره وكمال امره واشتهار ذكره ولهذا الاستاذ الرشيد كرامات كثيرة
وما زال مقبلا على امره بمكة على الطاعة الى ان مات سنة احدى وتسعين
ومائتين والف ودفن بالمعلاة بمكة ولبعضهم فيه

رعى الله اياما مضت بسويقة * ولدة عيش بالاباطح ارغد

ومنها

هو العلم الفرد الرشيد ومرشد * وداع لمولاه الكريم المؤيد

فلو شاهدت عينك بهجة نوره * رأيت بدر تم في منازل اسعد
سما بشعار الصالحين وهديبهم * واعلى منار الدين من بعد احمد
اعاد علينا الله من بركاته * واوردنا من فيض اعذب مورد
ومهما امتدحنا الاولياء فمدحه * به يختم الذكر الجميل ويبتدى

من اسمه ادريس

ادريس بن يخلف الربيعي الصنهاجي البوفرومي الفقيه الفرضي الحيسوبي
الموقت قال الامام ابن القاضى في الجذوة اخذ عن ابى العباس الونشريسي
وعن الامام القوزي وغيرهما وله نثر ونظم اخذ عنه ابن غازي وله اصلاحات
في الفية بن مالك وغير ذلك ومن نظمه

لا تأسفن على ما لم يكن عجل * فربما كان في التأخير خيرات
ان المقرب به لما تاخر عن * قسم العقار بدت تلك الزيادات
توفى بعد التسعمائة رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن احمد الحسيني الادريسي المعروف بالمنجرة قال
السكرتاني كان رحمه الله عالما ماهرا في علوم القراءات وتخرج على يده كثير
من القراء وله تأليف شتى وتقايد في علم القراءاة نظما ونثرا مع مشاركة في
سائر العلوم الشرعية وكان ذاهمة عليه وهيبة وجد وحج واعتمر وجاهد
وكان كثير التهجيد بالليل حضرا وسفرا كثير الذكر والتدريس والتعليم قويا
في ذات الله معظما لكتابه وشريعته وسنة نبيه قويا على الظلمة والمبتدعة اخذ
عن السرغيني الشهير بالهوارى ولقى اشياخا جلة في القطر المغربي والمشرقي

وانتفع بهم وهم مسطرون في فهرسته التي سماها بعذب الموارد في رفع
الاسانيد توفي عام سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى
ادريس بن محمد العراقي الفقيه الاديب الاممي الاريب المؤرخ النسابة
النزيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن لحظه الخاص والعام بالتوقير والاجلال
والاعظام جبلا راسخا في السخاء والجود اربنا عن الاسلاف والجدود وكان
له بفاس صيت عظيم لا يدرك شأوه فيه وله الظهور عند الملوك فمن دونهم
وله العقل الراجح والمجد الشامخ اللامح والسمت البهي والذهن الذكي وحسن
الخلق والتواضع وكان مولعا باقتناء الكتب ولادباء عصره فيه امداح كثيرة
وقد نقل منها في الانيس المطرب جملة وافرة ومن مآثره بناء مسجد بازا
داره وحبس عليه اوقافا اعانة للمؤذنين والامام توفي عام خمسين ومائة
والف رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن ادريس بن حمدون بن عبد الرحمن الشريف العراقي
الحسيني حامل لواء الحديث في زمانه قال الكتاني كان احد ائمة الدين واكابر
العلماء المتبحرين سلطان المحدثين في وقته في الآثار النبوية ورئيسهم واعلمهم
بالصناعة الحديثيه واستدرك احاديث كثيرة على الجامع الكبير للسيوطي تنيف
على الخمسة الاف حديث والف تأليف مفيدة منها شرحه على الشرائع وشرحه
على احياء الميت في فضائل اهل البيت وشرحه على الثلث الاخير من الصاغاني
وتأليف لطيف ذكر فيه اعتناء جماعة من الشيوخ بالصلاة والسلام على آل
الانبياء كلهم وله طرر على هوامش كتب الحديث كالشفا والشهاب للقضاعي
والجامع الكبير وغيرها اخذ رحمه الله الحديث وغيره عن شيوخ فاس كوالده

والشيخ ابي الحسن على الحريشي وابي العباس احمد بن سليمان الاندلسي
والمطلي وغيرهم وكان مقبلا على شأنه مجتنباً ما يخل بمرؤته ذا سمع حسن
وهيئة ووقار قويا في دينه ملازماً لاوقاته قائماً بما ولي من الولايات من امامة
وتوثيق وغيرها واخذ عنه الحديث جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الله وابو زيد
عبد الرحمن وغيرهما توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه
الله تعالى

ادريس بن زيان العراقي الحافظ المشارك سيبويه زمانه وسيد علماء
اوانه قال السيد الكتاني كان رحمه الله عالماً مشاركاً نبياً وماجداً فاضلاً
وجيهاً له فهم ثاقب وسيرة محمودة المناقب ومهارة في علم العروض وفي
علم النحو بل هو آخر النحاة بفاس وكان يحفظ التصريح وحواشيه
عن ظهر قلب وكان له مجلس بالقرويين غاص بالطلبة يدرس فيه الالفية
والمختصر وسائر فنون لا يتخلف عن مجلسه احد من نجباء الوقت وكان
له في الجود والسخاء وعلو الهمة ورفع الدرجة حظ وافر اخذ عن
غير واحد من علماء وقته وعمدته منهم والده والشيخ التاودي ابن
سودة واخذ عنه عامة الشيوخ بفاس وغيرها وللناس فيه امداح كثيرة
توفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان عام ثمان وعشرين ومائتين والف
رحمه الله تعالى

ادريس بن عبد الله بن عبد القادر بن احمد بن عيسى ابو الدلا الحسنی
الادريسي الودغيري الملقب بالبكر اوى قال السيد الكتاني كان رحمه الله
حامل راية القراء في وقته اليه المرجع في علوم القراءات كلها عارفاً بالتجويد

متمننا في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك وكان زاهدا مجبالا لآل البيت
كثير الذكر اخذ علم القراءات عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي وغيره
والف تأليف في علم القراءات وغيره منها حاشية على الجعبري وشرح دالبا
الفقيه محمد بن مبارك السجلماسي الفاسي والتوضيح والبيان في مقررتي نافع
المدني ابن عبد الرحمن وخطب وعظية ورجز في الفرائض وطرر على فرائض
خليل وجدول في المقاصد الى غير ذلك وتبلغ تأليفاته ثمانية عشر تأليفا وكان
خطيبا فصيحاً من اهل الولاية والصلاح توفي عام سبع وخمسين ومائتين
والف، وقد مات به فن القراءات

﴿ من اسمه ابو القاسم ﴾

ابو القاسم بن علي بن خجوا الحساني قال ابن عسكر في دوحه الناشر كان
رحمه الله فقيها مطلعا حافظا متقنا ورعا شديد الشكيمة في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عظيم الانصاف لا يفتي الا بما علم تفقه بفاس واخذ عن
الامام ابن غازي وسيدى احمد الزقاق والحباك والاستاذ الهبطي وغيرهم
الف كتابا سماه بغيرمة السلمي وآخر سماه بضياء النهار وآخر سماه بالنصائح في ما
يحرم من الانكحة والذبايح توفي عام ست وخمسين وتسعمائة

ابو القاسم بن ابراهيم الدكالي الشيخ الحافظ العلامة النقاد النحوي قال
في الدوحة كان شيخ التفسير وامامه يستظهر الكشاف للزمخشري وينقل
تفسير الفخر وغيره في مجالس اقرابه ويحقق اقوال المفسرين بالرد والقبول
وبالجملة فانه امام القراء في عصره وشيخ التفسير توفي اواسط العشرة السابعة
من القرن العاشر

ابو القاسم بن قاسم بن محمد بن ابى القاسم بن سوادة المري النرناطى
التوازلى المتتمن القاضى العدل قال الكتانى كان رحمه الله عارفاً بالفقہ والمنطق
والاصول ولي القضاء بمرآكش وحدث سيرته فى القضاء مع التعفف والنسك
وحسن الاحوال اخذ عن سيدي رضوان الجنوى والقاضى الحميد وغيرهما
واخذ عنه خلق لا يحصون بفاس من اجلهم ابو العباس احمد بن يوسف
القاسى وكذلك عن جماعة بمكناسة الزيتون ومرآكش وتازه وغيرهما من بلاد
المغرب وتوفى رحمه الله بفاس عام اربع والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الزبير المصباحى القصرى الشيخ الامام العالم التقي قال فى
الخلاصة كان جليل القدر محافظاً على رسوم الشريعة لا ينكر من احواله شىء
وله منازل ومكاشفات اخذ عن الشيخ محمد بن الحسن المصباحى وعنه
عالم المغرب الشيخ عبد القادر القاسى وكانت وفاته فى المحرم عام ثمان وعشرة
الف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن ابى عبد الله بن عبد الجبار التجيجى البرزوزى الشيخ
الامام العالم الكبير قال فى الصفوة احد المشاهير ومن له الصيت الكبير فى
كل افق تجول فى الافاق واخذ عن علمائها واخذ الناس عنه مع الدين المتين
والصلاح الظاهر وعمدته فى الطريق العارف الكبير ابى الحسن البكرى واخذ
عن والده توفى سنة احدى وعشرين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد بن القاضى من بنى العافية المكناسى الفقه النحوى
قال فى الصفوة كان اوحد وقته فى فنون العربية حافظاً لافعال اقوال ائمة

النحو له اعتناء بشروح الجمل والايضاح وتوسع في مطالعة الدواوين القديمة
وله مشاركة في الحساب والفرائض ومعرفة بعلوم القرآت اخذ عن ابن يحيى
والقدومي وغيرهم وله تعليق على المرادي وشرح على الالفيه في مجلد وحاشية
على شرح الشريف على الجرومية وغير ذلك توفي سنة اثنتين وعشرين
والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم ابن محمد بن ابى النعيم الفسائي الفرناطي الاندلسي الفاسي
قال السيد الكتاني كان رحمه الله من كبار الشيوخ بفاس الذين لهم الشهرة
والصيت في العالم بها وكان متضلعا في الفنون ماهرا في المعقول والبيان والتفسير
والكلام وولي القضاء بفاس فحمدت سيرته وكان خطيبا بليغا اخذ رحمه الله
عن المجرور وابى القاسم بن ابراهيم وغيرهما واخذ عنه جماعة من اعيان فاس
كالحافظ احمد المقرئ وابن عاشر وسيدي العربي الفاسي والشيخ ميارة
الاكبر واضرابهم وله معرفة بالمنطق والبيان والعروض والاصلين وفيه
جيد توفي مقتولا سنة اثنتين وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد المغربى السوسى نزيل دمشق ومنقلى المالكية بها قال
في الخلاصة كان حافظا لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرحا
لطيفا وكان فريدا عصره في الفتيا بمد مشايخه العظام بدمشق كابى الفتح المالكي
وغيره وكان شهما غيور على الدين تهابه القضاة والحكام وغالب اهل دمشق
يرجعون اليه في المشاورة للامور وحدث بالجامع الاموي فحضره خلق
كثير واخذ عليه جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ على المكتبي وولده محمد وكانت
وفاته في سنة ثمان او تسع وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن احمد المعروف بالغول الفشتالي الفقيه القاضى قال فى
الصفوة كان رحمه الله مشاركا فى الفنون اخذ عن سيدي العربي القاسى وغيره
وله تأليف منها منظومة فى الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاطباء والحكام
فى الطواعين والايواء نظم بها كتاب الشيخ - لطاب فى ذلك ومنظومة فى
الخمس الخالى الوسط وله شرح الايات المشهورة فى كيفية قسم الماء لقواديس
الديار وهو شرح لطيف جدا وغير ذلك توفى عام تسع وخمسين والى رحمه
الله تعالى

ابو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتى الاصل القيروانى
الشيخ الجليل العلم الاصيل قال الجوى فى فوائد الارتحال نشأ بالقيروان
على طريقة سلفه فحفظ القرآن وجوده وصرف عنان العناية لطلب العلم
فاخذ عن والده ومشايخ بلده وعن الحافظ الرحلة ابى العباس احمد المقرئ
التمسانى واجاز له جميع مؤلفاته ومروياته واجاز له الاجهوري نور الدين
والشيخ الدشوطى البكري وغيرهم ووصل وحمل وبرع فى ما ام له وامل
وشارك فى فنون من معقول ومسموع ونظم فى فرائد تحصيله فرائد افراد منها
وجموع الى صلاح مكين وعفاف رصين وزاهة ضافية الجلباب وسلوك فى عمله
الى جادة الصواب يخطب ويمظونبه من سنة الغفلة ويوقظ ويفتي ويدرس
ويبنى ما يخص بيانه على قواعد التحرير ويؤسس مع لين الجانب واداء
والاخوانه فى الله من نقل وواجب وتواضع فى الله زاده الله رفعة ومجدا
وحج غير مرة ثم حج سنة خمس وستين والى مصر وافاه
الحمام المحتوم فى صفر من السنة المذكورة واخذ عنه العلامة الشيخ عيسى

الجعفرى المسكى وذكره في مقاليد الاسانيد رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الامام ابى عثمان سعيد العميري الجابري التادلى الشيخ
الامام العالم العلم الجامع بين اللسان والقلم الصدر البليغ الالوجه الوجيه الاوحد
قاضي قضاة العصر طالعت فهرسته واتنفتت بها ورأيتها جامعة للعلوم والنوادر
والفوائد قال في فهرسته من مشايخي والذي قرأت عليه جملة كبيرة وقرات
ايضا بفاس على العلامة سيدي الحسن بن مسعود اليوسي

من فاته الحسن البصرى بصحبته * فيصحب الحسن اليوسي يكفيه
واما مذكرات الوالد لنا في المسائل ومباحثاته في المقاصد منها والوسائل
فكان يحلى بها كل جيد عاطل الى ما اعطى من البيان الظاهر للعيان توفي
والذي سنة ١١٣١ وقلت

لاته غيرك اربع وعقار * وتمتع بمناكح وعقار

فالدهر لا يبقى على حال ولا * في ماجناه تدرك الاوطار

وكان ميلاد ابى القاسم المترجم بفاس القرويين يوم الخميس في شعبان
سنة ١١٠٣ وقد اثنى على فهرسته معاضره ابو عبد الله سيدي محمد المسكى
ابن الصالح الناصح ابى عمران سيدي موسى بن محمد بن ناصر الفقيه الاجل
المرضى الناسك المبجل الشيخ الناثر ذو المزايا الظاهرة المآثر المشارك المتفنى
المتقن وكان وقف على الفهرست فظهر له بها اغتباط وحلت منه محل الراحة
والانبساط فكتب الى المترجم لما وقفت على الفهرست التي جمعها الامام ابو
القاسم التادلى وتأملت ما اودعه من النكت والفوائد والصلوات والمواهب

والانار والالاخبار وجدتهما بحرا لاساحل له ودرا لايفاص عليه بل لاينظمه
لا من اهله الله له انشدت فيها ابيانا على قدرى

له فهرسة تسموا بما جمعت * من العلوم على كل الفهاريس
ما شئت من ادب غض وفقه ومن * نظم زوي بآن حجر وابن حمديس
ازرت جواهرها بما تضمنه * قلائد الفتح من شعر وتجنيس
برزها فكر مولانا وسيدنا * قاضي القضاة ونبراس الحناديس
من لم يزل في ظلام الجهل صارمه * العلمى يردى اخابنى وتديس
ودالبلوطى لو يعطى بلاغته * وابن الخطيب كما ود ابن طاووس
باليته خط لى سطر ايسر به * قلبى وار جوابه سكنى القرايس
يجيزنى بجميع مالمديه كما * اجازه الفرار باب الطيالىس
فدام فى صعد والله يكلوؤه * ومن يعاديه فى نحس وتنكيس
ثم الصلاة على المختار افضل من * رقى المنابر من عود ومن خيس

فاجابه المؤلف

له حمدى وتسبيحي وتقديسى * كما يحق بتأكيد وتأسيس
وبعد فالعلم اولى ماتخوات اذ * شتان ما بين ما فى الكاس والكيس
فاعن به الاتقس شياً به ابداء * وان تقس عز فى تلك المقنايس
لايشغل المرأ من دنياه زهرتها * دون الكناس مساو داخل الخيس
رمت الاجازة منى يا خاتمة * كما اجازك ارباب الطيالىس
انى يكون لمن قلت بضاعته * يسوم مالم تسم ايدى المناليس

لكن لملك من حق تكلف ان * قال مقالة اسعاف وتأنيس
انى اجزت الفتى المكي خير فتى * اجيز في ككل مقروء بتدريس
وكل ما كنت اروى عن جهابذة * مشايخ لم تسم قبل بشكيس
لكن على شرطه المؤلف عندهم * توثقا دون تمويه وتليس
كما ارويه عنى ما بفهرستى * مما تقيد فى تلك القراطيس
والله ييقى لروض العلم بهجته * حتى يرى آنساً بخير مانوس
ابو انقاسم بن احمد بن على بن ابراهيم الزيانى الاديب الفقيه الكاتب
المؤرخ الاريب قال الكتانى كان مولما بالتقييد والتايف ومن تآليفه ترجمان
المغرب عن دول المشرق والمغرب والفية السلوك فى وفيات الملوك وشرحا
وفهرسة ذكر فيها اشياخ مولانا السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالتاريخ
والعربية والحساب والروض والتنجيم والجدول والاسماء والتدبير توفى عام
سبع واربعين ومائتين والى رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسنى الفقيه الاشهر
الصالح البركة الانور العالم النزيه العابد الوجيه قال فى السلوة كان رحمه الله
خيرا ديناصوما قواما دؤوبا على الذكر وتلاوة القرآن واوراد ونوافل بالليل
والهار يتنفل الثلث الاخير من الليل الى طلوع الفجر ويصلى اوقاته مع الجماعة
ويجاس للمذكر بمد صلاة الصبح الى ان تحل النافلة ووقاته كلها عامرة باوراده
فى ضبط وحزم ومحافضة على السنة وركوب لطريق الجادة مع العقل التام
والادراك الصحيح والفتنة وجودة النظر والفهم والنسك والورع والمرورة
والعفاف والكرم والسخاء والانصاف والفتوة ولم يكن يسافر الا لزيارة الصالحين

كالشيخ مولانا عبد السلام وابى يعزى واخذ العلم عن السنائى والوجار
وغيرهما من فقهاء فاس واخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن عبد الله معن وترى
ونادى وتخلص وتهذب ورحل للحج فحج وزار وصحب الشيخ العارف
سيدى محمد المدرع وسيدى ابا بكر الدلائى وكان من شأنه سرد صحيح الامام
البخارى فى كل عام فى رجب وشعبان ويختمه مع تمام رمضان ولد ليلة عاشوراء
عام تسع وتسعين والف وتوفى من غير عقب بعد عشاء يوم الاثنين سابع
العشرين من جمادى الثانية عام احدى وخمسين ومائة والف

(من اسمه ابو بكر)

ابو بكر ابن عبد الرزاق الدكالى نزيل مكة قال العلامة النسابى
فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين كان كثير الخير والصلاح والورع مجتهدا
فى العبادة بحيث يستغرق فيها اوقاته جاور بمكة بضعا وعشرين سنة ملازما
لصلاة والصيام والطواف وله معرفة بمذهب مالك وتفقه فيه على الفقيه محمد
ابن يوسف الاسكندري المالكى بالاسكندرية وسكنها مدة وظهر بها خبره
لاهلها فاعتقدوه وكان للناس فيه بمكة اعتقاد جميل وكان لى كثير المودة
وبسائى عن كثير من مسائل المذهب وكان على ذهنه شيء من اسرار
الحروف والاسماء توفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى
ابو بكر بن عمر بن محمد المعروف بالطريفي الشيخ الامام العالم الصالح
المتقدم الفقيه قال فى المنهل الصافى نشا بالحلة من اعمال القاهرة بالوجه الغربى
وتفقه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذ علم التصوف عن جماعة
من مشايخ الصوفية وكان ابوه عمر من الفقهاء الفضلاء الزهاد وله كتاب تعبير

الرؤيا ومات في ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثمانائة ونشأ ولده ابو بكر هذا صاحب الترجمة على اجمل طريقة وصحب مشايخ عصره الى ان صار هو والمشار اليه في زمانه علما ودينا وزهدا وصلاحا وكان قد ترك اكل اللحم قبل موته باعوام تورعا منه لما حدث من نهب البلاد وغاراتها ما حدث وقنع بما يقبى به اوده مما قل من الماكل وكان ينفق من ارض يزرعها وكان يقتصر في قوته وملبسه الى الغاية على مالا يطيقه سواه وكان لا يقبل من احد شيئا البتة لاعراضه عن الدنيا والتفاته الى الاخره ولم يزل على قدم هائل من طلب العلم والعبادة الى ان توفي يوم النحر بمدينة المحلة سنة سبع وعشرين وثمانائة رحمه الله تعالى قلت وقد ذكره العلامة الشيخ احمد الابشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستطرف واثى عليه ثناء كبيرا واطال في وصفه بعبارات عالية فارجع اليه ان شئت ابو بكر بن مسعود المراكشي مفتي المالكية بدمشق قال في الخلاصة ولد بمراكش وبها نشأ وحفظ القرآن ورد الى دمشق ثم رجع الى مصر واقام بها الى سنة ثلاث بعد الالف ثم قدم الى دمشق والتي بها عصا الترحال وقرأ الفقه بمصر على شيخ المالكية الشمس محمد البنوفري وعلى الشيخ طه المالكي وغيرها واخذ الاصول عن الشيخ حسن الطناني ومعظم قرآنه كانت على ابى النجا سالم السنهورى المحدث الكبير وكان له ترجم مشاركة في العربية وغيرها واخذ بالشام عن مفتي المالكية بها علاء الدين بن المرحل وافتي بعد القاضي محمد بن المغربي وولى تدريس الغزالية ولد سنة اربع وثمانين وتسمائة وتوفي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ابو بكر بن يوسف السكتاني الامغاراني المالكي قال الشيخ مصطفى

ابن فتح الله كان اماما عالما حجة في النقل وعزو المسائل آية في المسكنة وحب
الحوول كثير التحفظ لدينه كثير العلم والفوائد محققا في القرات السبع والعشر
يعرف من احكامها مالا يوجد عند اهل عصره وكان كثير النوادر والحكايات
يجلس احسن مجلس رأته في مغربنا متواضعا يسأله كل احد ويجيبه على قدر
عقله صابرا حليما ناصحا محبوبا عند العامة والخاصة لا يطوى بشره عن احد
يجلس الى كل احد ويسعى في قضاء حاجته لاسيما في الشفاعات ما لم تكن
مخالفة للشرع وكان يدرس بمرا كش بمسجد ام السلطان ابى العباس احمد
وبمسجد حومته قرب داره في درب الخلفاء وشيوخه بالمغرب كثيرون
وحدث عن كثيرين من اهل المشرق في الحديث والعلوم قراءة منه عليهم
واجازة منهم بمصر ابراهيم اللقاني ومحمد مولات الاسكندراني وبالمدينة عن
ابن زيد عبد الرحمن الخياري رحم الله الجميع

ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابى بكر الدلائى الشيخ الامام الكبير قال
السيد الكتاني كان رحمه الله من الائمة المهتدين والاولياء المجتهدين والاشياخ
العارفين والعلماء العاملين وكان دؤوبا على الذكر والعبادة وسماع العلم ومطالعة
كتب التصوف اخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم سيدى العباس بن عبده
القادر يحيى انفسى ولقى كثيرا من المشايخ وانتفع بهم وترى بالاحمد بن
بسيدي احمد البني اولا وبعده بسيدي احمد بن عبد الله وكان له جاه عند ولادة
الوقت من السلطان فن دونه وظهرت له الكرامات العظيمة والمناقب النخيمة
توفى عام تسع واربعين ومائة والى عن اربع وتسعين سنة رحمه الله تعالى
واليه اشار صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ولمحمد ابو بكر الرضى * ضجيع سيدى اليماني المرتضى
كان وليا عالما مجابا * لما دعاه ربه اجابا
آياته كالبدر حين يظهر * على لسان المصر قطعاً تذكر
ولم يزل بدرا منسيرا يبهر * حتى غدا في الحى عنه يخبر
في عام تسعة واربعين * ومائة وعشرة مئينا

ابو بكر بن سيدى التاودي بن سودة المري الشيخ الامام قال السيد
الكتاني نشأ في حجر اية ساعيا فيما يعنيه فقرأ القرآن وحفظ المتون العلمية
المتداولة بحسب العناية الوقتية وقرأ على اخيه ابى العباس ثم لزم مجلس ابا
في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملواً بالتوائد وحجج مع ابيه وبنى
بالمشرق جماعة من العلماء والفضلاء واقتبس من انوارهم واجازوه اجازة عامنا
مطلقة تامة وكان له فهم فائق في همه عالية ومروءة الى مكارم الاخلاق داعيا
وكرم نفس ورقة سجية وكان محبوباً معظماً عند كل انسان حتى السلطان
جميل الهدى والسمت حميد الوصف والنعمة يملأ القلوب هيبة ووقارا ولا
يوازيه احد من اقرانه صولة واقتدارا وكان تولى الخطابة توفى عام خمسة عشر
ومائتين والف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن خالد الجعفري والد سيدى محمد بن خالد مفتى المالكية بمكة
قال التاودي في فهرسته جاوز الثمانين ولقى كثيرا من الاشياخ المعتبرين
كالشيخ بن ناصر واليوسى وغيرهما وكان تحلى عن الفقه والعلم وتحلى بطريفة
القوم ويحفظ كثيرا من كلامهم ويروي عن أئمتهم واعلامهم لقيته بمكة ثم
بالمدينة وتبركت به ودعالي واجازنى بجمع مردياته وتقاييده

ابو بكر بن كيران ولد الشيخ الطيب العلامة الاكبر والنهامة الابهر
الفاضل النحرير والمعروف بالاتقان والتحرير ذو الفهم الرائق والحفظ الدافق
قال السيد محمد الكتاني كان رحمه الله اماما باهرا وعلامة ماهرا وخصوصا في
علم النحو مشاركا ضابطا متفنا له في القراءة صناعة حسنة وتقريرات مينة
وكان تقيا خاشعا نقيًا خاضعا ذاهبية ووقار وتؤدة واناة واستبصار اخذ عن
والده وغيره واخذ عنه هو جماعة من الاعيان منهم سيدنا الوالد توفى رحمه
تعالى رابع عشر جمادى الثانية عام سبع وستين ومائتين والف

ابو بكر بن القاضي سيدي محمد عواد السلاوي شيخنا النقيه العلامة
القاضي كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلم والاعتناء به كثير الدرس
كثير التقييد ختمنا عليه رحمه الله عدة كتب كبار منها صحيح البخاري وصحيح
مسلم وشفاء القاضي عياض وكتاب الاكتفا لابن الربيع الكلعي مرة وشمائل
الترمذي واحياء الغزالي وعوارف المعارف وتآليف غيرها من كتب النحو
والفقه والبيان والكلام وغير ذلك وبالجملة فقد انتفعنا به واستفدنا منه توفى
ظهر يوم الاحد عاشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين والف من الاستقصاء
لاخبار دول المغرب الاقصى

﴿ من اسمه اسماعيل ﴾

اسماعيل بن عمر المغربي قال ابن حجر كان حبرا صالحا فاضلا عالما بالفقه
والتصوف تذكر له كرامات وقال العاسي فتيها صوفيا صالحا ورعا زاهدا كبيرا
القدر لم ار بمكة مثله وله وقائع تدل على عظم شأنه مات بمكة سنة عشر وثمانائة
اسماعيل بن عبد الله المغربي نزيل دمشق قال في شذرات الذهب كان

بارعا في المذهب وناب في الحكم وافق وتفق به الشاميون ومات في شعبان
عن نحو سبعين سنة . سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

اسماعيل التميمي الشيخ ابو القدا التونسي ولد هذا الفاضل بمنزل تميم
وبيتهم من اشرافها فحفظ القرآن واخذ عن الشيخ الولي العارف بالله ابى
العباس احمد بن سليمان ثم امره شيخه بالهجرة الى تونس فسكن المدرسة
الحسينية الصغيرة واشرفت فيه انوار شيخه الاول فحصل العلوم في اقرب
وقت حتى كان بعض الفضلاء يقول ان علم هذا الشيخ اشبه شئء بالعلم الموهوب
واخذ عن ابى الفلاح الشيخ صالح الكواش ولازمه وعن الشيخ العنجاني
والشيخ الشحمى والشيخ ابى حفص عمر المحجوب وغيرهم ولم يلبث ان
تصدر للتدريس بالجامع الاعظم فانفتح به اعيان وجلس للتوثيق وهو الامام
في تلك الصناعة ويأتي الوزير الكاتب ابو محمد حمودة بن عبد العزيز بمجل
توثيقه ولوعا بمحاضراته وله الحظ الجميل والعبارات الفائقة ثم قدمه الباي ابو
محمد حمودة باشا خطة القضاء بالحاضرة في التاسع والعشرين من صفر سنة
احدى وعشرين ومائتين والفتى رايتها باليمين وجلى في تلك الميادين
بثقوب الفكر وسعة الاطلاع والشدة في الحق على نهج المتقين ثم تقل
خطة الفتوى في ربيع الثاني سنة احدى وثلاثين ومائتين والفتى
ثم اعيد خطة القضاء في رجب من السنة لما اصيب الشيخ ابو العباس احمد
بو خريص في بصره ثم امتحن يوم الاحد الحادى عشر من ذى القعدة
سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين بالعزل والنفى لبلد ماطر احد بلدان تونس وسجن
بعض اتباعه لنبا فاسق قبل التبيين بانه يرتقب زوال الدولة ويخبر بشرح الخبر

الي غير ذلك من وساس الحسدة وبعد اربعة وثلاثين يوما تسرح من النسق
ومكث بداره فهرعت اليه الشيوخ وطلبوا ان يقرهم شرح المضد المختصر
ابن الحاجب الاصلى فاقرهم بداره وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه
واقطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله العام والخاص باجلال وتعظيم
لم يهد ايام الولاية فكان كما قيل

ان الامير هو الذي * يضحي اميرا بعد عزله

ان زال سلطان الولاية * فهو في سلطان فضله

ثم رجع خطبة الفتوى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب سنة تسع
وثلاثين ومائتين والالف ولما توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم
المحجوب سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين والالف صار رئيس الفتوى عوضه
وكان هذا الفاضل من علماء الامة الحمديّة آية الله في الحفظ والثبات آخذا
من ماخذ المجتهدين في تحليل المسائل الفقهية بمدارك اصولها الشرعية ويصرح
بانه من اهل الترجيح ولم ينكره احد عليه بل يعتمدون ترجيحه عند تسليم
الدليل ويستفتى من حضارة العلم فاس المغرب الاقصى ومن قسطنطينه
والجزائر وطرابلس ويحبب بالكتابة وكان يعارض شيخ الفقه وكبير اهل
الشورى ابا عبد الله محمد المحجوب فقال له يوما في المجلس وقد اختلفا في
شهر قول فقال له الشيخ المحجوب انا تفتى في دين الله ستين سنة ونرف
المسألة من حين روايتها عن مالك وكل من تكلم فيها فقال له لاغرابة في
اتصافك بذلك فانك حافظ المذهب لكني اعلم اعتماد من تكلم في المسألة على
اي دليل وكان رحمه الله مهيبا حسن الاخلاق عزيز النفس على الهمة حسن

المحاضرة وله باع طويل في فن التاريخ اذا تكلم في دولة ترى كأنه من رجالها
وله محبة واعتقاد في الصالحين وميل الى اخلاق الزهد والملوك يعظمونه ولم تزل
ذروة بلومه حاضرة متعددة ومفاخره على جيد الزمان منضوده والامال
الى طول حياته ممدودة الى ان استكمل انفاسه الممدودة في الخامس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين والالف وله من العمر اربع
وثمانون سنة وراثه جدنا الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي بقوله

هل الحى الا هالك وابن هالك * وعز البقا لله غير مشارك
ولو انه يبتقى على الدهر ماجد * لكان لتحرير عزيز الممدارك
كهذا الذى امسى اثرى متوسدا * ونجم الثريا منه تحت ارائك
لقد كان سيفا في الشريعة صارما * ونور ظلام في الجهالة صانك
قضاياه في جيد القضايا فلائد * فتساواه نيجان لمذهب مالك
اذا قال اسماعيل فالسكل منصت * لاجزل معنى من صياغة سابع
مشى ذكره في العالمين كما مشت * ذكاء ولكن ذكره غير ذلك
الى رحمة المولى مضى وهو آمل * لمقعد صدق عند اكرم مالك
وله رسائل في الحبس والخلو وعقد نفيس رد فيه شبهات الوهابي وله
غير ذلك رحمه الله تعالى

اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامديه قرية
في نواحي الاقصر من صعيد مصر الشيخ الفقيه العالم الاوحد الصالح
ولد رحمه الله تعالى سنة الف ومائتين وست وعشرين وقرأ القرآن الشريف
بمنفلوط وحفظ بها متونا كثيرة ثم حضر الى القاهرة وجاور بالجامع الازهر

سنة احدى وستين ومائتين والف واشتغل بتلقى العلوم النقلية والعقلية على
 جهابذة ذلك العصر كالشيخ محمد عيش شيخ المالكية والشيخ ابراهيم السقا
 الشافعي والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ احمد ابو السعود الاسماعيلي
 والشيخ منصور كساب العدوي والسيد الشريف الشيخ على المرعي المالكي
 والشيخ عيسى الغزولي المالكي العدوي والشيخ محمد الدمهوي الشافعي
 والشيخ مصطفى الملبط الشافعي والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ
 ابراهيم الباجوري حضر عليه بعض كتب صغيرة كالسنوية ومسائل
 عاشوراء والشيخ يونس البوهي الشافعي والشيخ عبد القادر المغربي والشيخ
 ابن سوادة المغربي وغيرهم وحصل وبرع في العلوم وشارك وتصدر للتدريس
 وانتفعت به الطلاب في الفنون وتعين شيخا لرواق الصاعدة مدة الى ان
 مات والف رحمه الله تعالى حاشية على الكفراوى وحاشية على كبرى السنوسى
 في التوحيد وحاشية على شرح القطب على الشمسية وتقرير على حاشية الصبان
 على الاشمونى وتقرير على المجموع وحاشيته للامير وتقرير على حاشية ابى
 النجا على الشيخ خالد وتقرير على حاشية الازهرية وعلى حاشية القطر
 وحاشية الشذور للامير وحاشية ابن عقيل للسجاعي وتقرير على حاشية
 السعد وتقرير على حاشية جمع الجوامع وتقرير على حاشية السيد وعبد الحكيم
 على المطول ورسالة فى مناسك الحج ورسالة تسمى الكوكب المنير فى ما
 يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة فى مسألة الجمالة وله غير
 ذلك توفى رحمه الله سنة ست عشرة وثمانئة والف رحمه الله تعالى
 ابو الحسن بن الزبير السجلماسي عالم المغرب وامام نحاته ومحقق علمائه

اجمع اهل المغرب على جلالته وتمكنه في العلوم العربية قال في الخلاصة وكان كثير الحفظ لشواهد العرب والاطلاع على اخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا اورد المسائل النحوية يورد لها شواهد عديدة لا يجدها في الكتب المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحه وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهيبة وهو من اجل من نثر العلوم العربية بفاس وعلما الطلبة وكان اذا قرر المسألة لا يزال يكررها بعبارات مختلفة حتى تظهر بادي الرأي فلذلك كثر الاخذون عنه من اقطار المغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذلك اخذ عن امام النحاة ابى يزيد عبد الرحمن بن قاسم المكناسي وكثيرين وممن اخذ عنه الشيخ احمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد ابن علي الدلائلي وغيرهم من الشيوخ الكبار وكانت وفاته بفاس سنة خمس وثلاثين والف

ابو الحسن بن عمر القلعي بن علي المغربي اوجد الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه النبيه الاصولي المعقولي المنطقي قال الجبرتي قدم الى مصر في سنة اربع وخمسين ومائة والف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر اشياخ الوقت مثل البليدي والملوي والجوهري والحفني والشيخ الصعدي واتخذ بالشيخ الوالد وملاحض المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التي النها في العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى الصدارة سافر اليه المترجم فاكرمه ورتب له جامكية ورجع الى مصر وتولى مشيخة رواق المغاربة بشهامة وصرامة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من المشايخ مهاب الشكل

منور الشيبة يملوه حشمة وجلالة ووقار وله تأليفات وقييدات وحواش نافعة منها حاشية على السلم للاخضري وحاشية على رسالة العلامة محمد افندي الكرمانى فى علم الكلام فى غاية الدقة تدل على رسوخه فى علم المنطق والجدل والمعانى والبيان والمعقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوسى وله كتاب ذيل النوaid وفرايد الزوايد على كتاب النوaid والصلات والعوaid وخواص الايات والمجربات التى تلقاها من افواه الاشياخ وكتاب فى خواص سورة يس وغير ذلك واخذ عن الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهري والهيئة والهندسة وكان سليم الباطن توفى فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

ابو السعود بن على الزين المعروف بالقسطلانى المكي الشيخ الامام علم عامل وعلامة فى علوم العربية ومثابر على خدمة خالق البرية كان متقلدا بقلائد العفاف ومتخليا عما يزيد على الكفاف ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم بمدة سنين تقارب العشرين واخذ عن جماعة منهم العلامة على بن جار الله والشيخ يحيى الخطاب وغيرهما وعنه اخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم منهم كما على مطالعته ومذاكرته مكبا على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين فى شرح ام البراهين وفوح العطار بترجيح صحة الفرض فى السكبة والحجر واملى على الاجرومية شرحا لطيفا وله منظومة فى مسونات الابتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

الأمم القوم حتى ان ارى رجلا * اخامذا كرة للعلم ينتسب
اقام ذكر عهود بالحمى فله * احن الفا وبالسألوف انتسب
كاننى هل اذا فعل يجيزها * حنت اليه واهل العلم تصطحب
اشار به الى ما ذكره النحويون من ان هل مختصة بالفعل اذا كان في حيزها
فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون قد كقوله تعالى هل انى على
الانسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة
الاستفهام انحطت رتبته عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به في ما اذا كان
في خبرها تذكرت عهودا بالحمى وحت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق
الاسم بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجرده ان لم يشتغل
بضمير لم تقنع به مقدرا بعدها والاقتنع به فلا يجوز في الاختيار هل زيدا
رأيت نجلا وهل زيدا رأيت له ايضا

فيما الشخص يمشي وهو في فرح * اذا صار في النش محمولا على الكنف
فعد زادا هو التقوى وكن حذرا * واكثر من الذكر والاحزان والاسف
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين والى ودفن بالمعلاة
بمكة المشرفة

اسعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد الشريف مفتي المالكية بدمشق
احد الافاضل المشاهير قال المرادي في سلك الدور كان عالما فاضلا له تحقيق
وتدقيق العلوم سيما بالمعقول كاملا. مرضا عن الناس ولد بدمشق في سنة
سبع وسبعين والى ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير اليبضاوي واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ

محمد بن سايان المغربي نزيل الحرمين وتفوق وكساه الله حلة الفضل ودرس
بالجامع الاموي ولزمه جماعة وبالجملة فانه ممن اشتهر بالفضل وكانت وفاته
يوم الاربعاء سابع المحرم سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

حرف الباء

بصري المكناسي الشيخ الفقيه الخطيب الصالح قال في الدوحة كان
فتيها عارفا صوفيا يخطب بالجامع من مكناسة وله تعظيم وتوقير في نفوس
الناس واهل الفضل من مكناسة يخبرون عنه بانواع من الكرامات مات
بعد سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بدر الدين بن عبد الرحمن ابو النور البرلسي احد علماء القرن الحادي
عشر لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات نافعة جلية منها كتاب
سماه القول المرتضى في احكام القضا اكثر النقل فيه من التبصرة لابن فرحون
وغيرها ورتبه على ستة واربعين بابا ضمن مقدمة واربع مقالات وخاتمة
ورأيت في آخره اجازة بخط المصنف لاحد تلامذته المدعو محمد الخردكي
البرلسي وله ايضا كتاب الابواب والفصول في احكام شهادة العدول رتبه
على ثمانية ابواب وخاتمة وتذييل وله ايضا القول المعبر على مقدمة المختصر
هنا ما وقفت عليه من تأليفه رحمه الله تعالى

بابا بن احمد يديا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالبي الشنجيطي
العلوي قال العلامة سيدي العربي السامح في بغية المستفيد كان رحمه الله عالما
ناسكا فاضلا مشارا اليه في بلده وجيله ملحوظا بعين التعظيم في مشرعه وقبيله

والف شرحا على التحفة العاصمية وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر
اهل القرن الثاني عشر فترجم للشيخ التاودي بن سوادة وغيره واخذ طريقة
الشيخ سيدي احمد التيجاني عن قريبه العلامة الكبير والقُدوة الشهير
سيدي محمد الحافظ العلوي وهو ابن نحو عشرة اعوام وهذه احدى المزايا
التي كان يلحظ من اجلها بين الانام وبالجملة فيث صاحب الترجمة بيت علم
وفضل لانه من ذرية علامة شنجيط سيدي الطالب العلوي الشهير الذكر
يلدهم وتوفى في حدود سنة ستين ومائتين وله ابيات ذكرتها في ترجمة ولده
سيدي احمد فمن ارادها فليراجعها رحمه الله تعالى

حرف التاء

تاج الدين بن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب
القاضي المدني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب القاضي الفاضل والخبير الكامل
قال في الخلاصة كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن اكابر العلماء
المحتمين ومن شيد ربوع الادب وكان بها ترجمان لسان العرب غذته النضائل
بدرها وكلت تاجه بدرها ولد بمكة وبهانشأ واخذ عن اكابر شيوخ عصره
كالعلامة عبد القادر الطبري وعبد الملك المعاصي وخالد المكي وغيرهم
واجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند
الخاص والعام وكان امام الانشا في عصره ومفرد سمط المكاتبات في دهره
وله ديوان انشا جمع من المكاتبة اسمها ومن المراسلات اسناها وفتاوي
فقهاء جمعها ولده احمد في مجموع سماه تاج المجاميع واما خطب الجمع والعياد

والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف
التمساني التي اولها اذا كنت بعد الصحو في الحو سيدا سماها تطبيق المحو
بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص
الادلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله في الكلام على الاسئلة
الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمة الى تحقيق
مسألة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق
منبذة جدا خصوصا للمبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى في شرح البيتين
الذين هما

من قصر الليل اذا جئتي * اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما * اصبح مشغولا بمشغول

وله اشعار كثيرة من ذلك ما كتبه الى شيخه عبد الملك العصامي مسائل

بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا * ومن لديه ينال القصد طالبه
في الدار هل جازت ذكيرانداها * في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل * يكون موصوفه اسما يطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبها * او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فاقد رأينا الحق منخضضا * الا وانت على التمييز ناصبه

فاجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من * علومه وروينا سحائبه

ثانيك الدار حتم لا سبيل الى * التذكير فامنع اذا في الدار صاحبا
والابن موصوفة عمم فان لقبها * او كنية فارتكاب الحذف واجبا
هذا جواني فاعذر ان ترى خلا * فصدر المجز والتقصير كتابا
لازات تاجا لهامات العالما * في العلم يحوى بك التحقيق طالب
توفي التاج بمكة ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وستين والالف رحمه
الله تعالى

السيد التهامي بن عبد الله الشريف المنيف العالم العلامة المشارك النفاة
الناظم الناثر ذؤ التأليف العديدة قال في الدرر البهية والجواهر النبوية كان
اماما حافظا نظم جمع الجوامع وله تأليف تولى خطة القضا والقتوى فركب
مطية العدل وسلك سبيل اعمل الفضل اخذ العلم عن شيوخ عديدة وعمد
الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالي وكان وليا صالحا وانتفع به خلق كثير
ظاهرا وباطنا توفي عام عشرة وما ستين والالف وحدث عنه انه لما دنت وفاته
كان يقول يصعد الى الرفيق الاعلى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان طلعت روحه

حرف الحاء

من اسمه حسن

حسن بن علي المنوفي المصري ثم الدمشقي المالكي الشهير بابن مشعل
القاضي بدر الدين قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ
شمس الدين السخاوي وقرأت عليه في دار الحديث وغيرها قطعا من اربعينيات

وكتب واجزاء وءنه وصلت المسائل بالمالكية توفى سنة ثمان وتسمائة
رحمه الله تعالى

حسن بن احمد بن العباس بن ابى سعيد نور الدين المكناسي قال
الجبرتي ولد سنة الف واثنى وخمسين وقرأ على محمد بن احمد القاسي نزيل
مكناس وحضر دروس سيدي عبد القادر القاسي وكثيرين وقدم مصر سنة
اربع وسبعين والف وحضر دروس الشبراملي ومنصور الطوخي واحمد
البشيبي ويحيى الشاوي وحج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب
المكناسي وكانت له مشاركة في سائر العلوم وتوفى بمصر سنة احدى ومائة
والف وقال الشيخ مصطفى بن فتح الله وله منظومة لطيفة في المقائد وقفت
على كثير منها وكان فاضلا نحريرا يحفظ كتب الامام السنوسى ويستحضر
غالبا ويحفظ منظومة ابن زكري وكان عفيفا فقيرا صابرا لا تاخذه في الله
لومة لا تم قوي البحث لا يكاد احد يجاريه في بحث وكان يبحث على قواعد
الجدليين مع شدة الحلم وعدم الغضب واو استغضب مع شدة حدته رحمه
الله تعالى

حسن بن سلامة الطيبي نزيل ثغر رشيد الفقيه الصالح خير الدين قال
الجبرتي تفقه على شيخه محمد الزهيري وبه تخرج واجازه محمد بن عثمان الصافي
البرلسي وكان له مشاركة في الحديث ودرس بجامع زغلول وافتي ودرسه
اكبر الدروس وكانت لديه فوائد كثيرة توفى سنة ست وسبعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

حسن بن غالب الجداوي الازهري الامام العلامة احد المتصدرين
واوحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات وصاحب التحقيقات ولد على ما قال
الجبرتي بالجدي سنة ١١٢٨ هـ وهي قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع
الازهر فتنقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوي وعلى اققه المالكية
في عصره السيد محمد بن محمد الساموني وحضر على الشيخ خضر العمروسي
وعلى البليدي والصميدي اخذ عنهم الفنون بالاتقان ومهر فيها حتي عد من
الاعيان ودرس في حياة شيوخه وافتي وهو شيخ بهي الطلعة طاهر السريرة
حسن السيرة فصيح اللهجة شديد المعارضة يفيد الناس بتقريره الفائق وبحل
المشكلات بذهنه الرائق وحلقة درسه عليها الجم الغفير وما يليقه كان تثار
جواهر ودرر له مؤلفات وتقييدات وحواش وكان ينزل الى بلده في كل سنة
مرة ويقم بها اياما ويجمع عليه اهل الناحية ويهادونه وينصلون على يديه
قضاياهم ودعوايهم وموارثهم ويؤخرون وقائمهم الحادثة بطول السنة الى ان
يحضر عندهم ولم يزل على حاله الى ان توفي في شهر ذي الحجة من سنة
اثنتين ومائتين والف رحمه الله تعالى

قلت ومن مؤلفاته شرح على البيقونية فرغ من تأليفه سنة ١١٧٧
حسن بن سالم الهواري المالكي العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه
الفاضل ومن ايس له في الفضل مناقض قال الجبرتي هو احد طلبة شيخنا
الشيخ الصميدي لازمه في دروسه العامة وحصل بحجده ما به ناموس جاهه
اقامه وبعد وفاة شيخه ولي مشيخة رواق الصعايدة وساس فيهم احسن سياسة
بشهادة زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس

وكان فيه صلابة زائدة وقوة جنان مات سنة عشرة ومائتين والفرج رحمة الله تعالى

حسن بن علي بن سالم البشار الرشيدى والد العلامة الشيخ محمد البشار ناظم كتاب ترغيب المرید السالك في مذهب الامام مالك العالم الكامل المحقق وفتت له في مكتبة العلامة السيد محمد صالح الجارم على منظومة سماها حسن المقالة في الجلالة وكان رحمه الله عالما بارعا كاملا ناظما ومن نظمه ما كتبه بخطه سنة ١١٦١ قوله

علت الاسافل في الانام تامرا * وتحكمت اهل الفساد على الورى
وذوو الاصول تأخروا وتقدمت * اضدادهم بين الرجال تفاخرا
كم من عزيز بالمدلة قد يرى * كم من خسيس في المجالس صدرا
بشرى لذا البشار ان يك ميتا * فالموت خير يافتي مما ترى

حسن بن محمد كريت بالتصغير المالكى الرشيدى العلامة الاوحد العلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ اساتذة الدين الشريف الحسينى قال العلامة السيد محمد صالح الجارم في التزام الماتزم كان شيخ العلماء وتقيب الاشراف برشيد وله الثروة الواسعة والكرم الزائد والفضل الكثير خصوصا على اهل العلم وكان له الجاه المنيع والمقام الرفيع عند العامة والخاصة حتى ان اهل الثغر كانوا يقومون لقيامه ويفزعون لفزعه وله اليد البيضاء في مقاومة الفرنسيين عند دخولهم الثغر سنة ١٢١٣ وقد ذكره العلامة الجبرتى في تاريخه توجه المترجم من رشيد الى مصر يريد الحج ونزل ضيفا على السيد المحرقى

شاه بندر التجار بمصر في ليلة حضوره توعك ولم يزل المرض يشتد به الى
الى ان اصبح متوفيا (مسموما شهيدا) سنة الف و مائتين واحدى وثلاثين
فجهز بما يليق به وبمضيفه وشيعت جنازته بالاحتفال اللازم لمثله ودفن بحوش
السيد احمد المحروفي المذكور ووضعت على قبره رخامة نقش عليها اسم
وبلده وآرخب وفاته ولم يعقب المترجم ذكورا بل ترك بنتين احدهما السيدة
زليخا اعقبت ولدا توفي بمدها عن غير عقب والثانية السيدة اسما اعقبت
ذكورا وانا و عقبها موجود برشيد للان رحمة الله تعالى

حسن بن عبد الكبير المعروف بالشريف، التونسي ابو محمد نشأ هذا
السيد في بيت شرفه ناسجا على منوال سلفه فاخذ عن ابيه وعن الشيخ
الشحمي والشيخ الغرياني والشيخ عبدالله السوسى وغيرهم من اعلام ذلك
العصر ومفاخر هذا المصر واخذ راية التحصيل وتصدر للتدريس وله في صناعة
الانشايد طولى واستكتبه امير مصر ابو محمد حموده باشا وقربه نجبا
وكانت صناعة الانشا يومئذ مقصورة على الوزير الكاتب ابى محمد حمودة بن
عبد العزيز فضايق ذرعه بمزاحمة مثله في الصناعة يقال انه تحيل واخبر الباشا
بسر كان اودعه عند الشيخ الشريف فادعى انه سمعه من حاشية الشيخ وما
اراد الله تقع المسلمين بالعلم قال الشيخ هذا ممن يخدش بوجه الامانة فنبذ
الخطه ظهريا وتركها نسيا منسيا يقال انه رأى في منامه قبيل التسليم انه سقط
في خندق فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه واخرجه وظهر
مصدق الرؤية فان الشيخ ترك الخطه السياسية ورجع الى الخدمة العلمية
وانتفع به اعلام منهم جدى الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى وكان رحمه الله

تعالى يفاكه تلاميذه في الدرس خشية سآمتهم واذا بحث احدهم بحثا
 بحسن الاصغاء اليه ويعيده للطلبة باوضح عبارة ويقول لهم هل ظهر لاحدكم
 جوابه واذا اجاب احدهم يصفى اليه ويعيده ايضا تدريبا لتلاميذه على
 المباحثة وتلذذ بنجابتهم فاذا خرج احدهم عن ادب البحث يقطع المباحثة ويحجب
 التلميذ ويقبل على درسه لانه بعض اصحابه على هذه الحالة فانها لاتناسب مناصب
 الشيوخ فقال له انت ترتاح بالمعاركة بين الديوك وانا ارتاح بمعاركة الرجال
 بسيوف العقول وكان على تلك الجلالة والرفعة يحتمل لتلاميذه ما يتحملة لآباء
 من الابناء جالس يوما لدرس المغنى فقال له ابو عبد الله محمد الاخضر القسطنطيني
 يا سيدي ان مفتاح بيتي ضاع وكتابي بها فلا تقرى الدرس اليوم فاجابه الشيخ
 متبسما بقوله المبرة بكتابي لا بكتابك فقال له الاخضر اذا غلظت من يديك لغلظك
 بتراي ومسمع من الحاضرين فقال له الشيخ كثير الله فيكم من برد غلظي وترك
 الدرس ذلك اليوم الى غير ذلك مما يسمع من تلاميذه في حرصه على تنعيم
 وتولي الامامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وتائق نورا فخطب الشيخ
 من انشائه البديع بما يزري بالبديع وقرع بالوعظ المسامع فاجرى المدامع ثم تقدم
 للفتوى في رجب سنة ثلاثين ومائتين والف بعد امتاعه منها فجل في ميدانها
 وحاز قصب السبق في مضمار اعيانها وكان من بحار العلم الزاخرة ورجال الدنيا
 والاخرة ولم يزل على حاله رافلا في حلال جماله الى ان كانت التلبية لداعي الله
 خاتمة اعماله وفجئت به تونس ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة
 اربع وثلاثين ومائتين والف في الطاعون ودفن بالجلاز في تربة آله اهل البيت
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وحضر امير العتر وهو يومئذ حسين باي

وتبرك بحمل نمشه ونزل الباي الى لحدته في القبر وترك حاشية على النظر
وحاشية على شرح الشيخ ميارة للامية الزقاق وشرع في تأليف سماه معين المنى
وانطلقت السن الشعراء بمراثيه ونشر ما اودع الله فيه

حسن البقلي احد افاضل مدرسي الازهر كان فقيها جليلا مشهور
بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغلا بقراءة الكتب السنة
كالبخاري ومسلم في ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير
في ما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الازهر واخذ
عنه افاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقا الشافعي والشيخ احمد كويه
المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه في بيته ارباب الواجهة كالشيخ
المهدي الكبير وغيره ويتبركون به وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان
نحيف الجسم يتلأأ النور في وجهه لم يلبس طول عمره غير الجبسة الصوف
على بدنه وتوفي ودفن بقرافة المجاورين

حسن المدوي الحمزاوي الشيخ الامام العالم العامل والجهيد الكامل
ولد رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين ومائتين والى وحفظ القرآن ثم
التحق بالجامع الازهر فتعلم العلم به فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن العلامة
الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان القولسني
شيخ الجامع الازهر والسعد والمطول وجمع الجوامع عن الشيخ مصطفى
البولاقلي وجلس للتدريس في سنة اثنين واربعين فقرأ جميع الفنون المتداولة
بالازهر وانتفع به الطلبة واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين واخذ عنه كثير
من مدرسي الازهر وله تاليفات عديدة منها تقرير على صحيح البخاري سماه

النور السارى وحاشية على شرح الزرقانى على الغزبة في الفقه وشرح ارشاد
المريد في علم التوحيد والنفحات النبوية ومشارك الانوار في فوز اهل
لاعتبار وتبصرة القضاة في المذاهب الاربعة والمدد الفياض على متن الشفا
بفوضى عياض والنفحات الشاذلية شرح البردة للبوصيرى وله حب شديد
بالطبة فتراه دائما يسعى في مصالحهم والشفاعة لهم وتنفيس الكربات عنهم
وامراء مصر بكرمونه ويقبلون شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين احدهما
بيده والاخر بمصر وكان له كرم زايد وكرم اخلاق وتوفى رحمه الله في القاهرة
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثة وثلثمائة والف رحمه الله
فلت وقد وقفت له على كتابين جليلين منها كتاب سماه كنز المطالب في
فضل البيت والحجر والشاذروان وما في زيارة القبر الشريف من المآرب
وكتاب بلوغ المسرات على دلائل الخيرات

حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفي بن الشيخ عامر المنتهي
الى سيدي احمد الرفاعي صاحب الكرامات العديدة والعلوم المفيدة كان
مالكي المذهب تادبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية الاستاذ الفاضل العالم
العامل ولد رضي الله عنه ببلدة تسمى بابا الكبرى بمديرية بني سويف سنة
١٢٣٩ وهاجر الى مصر وجاور بالازهر وحفظ القرآن المجيد واتقنه ثم اشتغل
بطلب العلم بمجد واجتهاد فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد
وافاد واذنه مشايخه بالتدريس لنفع العباد واذنه الاعيان بالتدريس واخذ
الطريقة الخلوتية واقام بالازهر بعد ان اخذ العهد ست سنوات ثم انتقل الى
السريرية وولاد استاذه شأن مراقبة المريرين ثم انه انتقل باهله من السريرية

الى بلد تسمى سقط ابى جرج بمركز بنى مزار بمديرية المنيا وتوافق الراغبون
على رحابه ووقف العلماء العارفون على ابوابه رغبة منهم في جليل مزايامنحته
فكان منهم الاساتذة الافاضل الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيوني
والشيخ محمد المغربي والشيخ سالم الجيزاوي والشيخ محمد راضي البولينى
والشيخ محمد عبده مفتى مصر والشيخ احمد ابو خطوة والشيخ عبد الرحمن
فوده وغيرهم من علماء المسلمين في عصره وكان من المجتمعين عليه المشغل
يحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم المتصدي للاستفادة والمتصدر للفادة
وكل ذلك لم يكفه عن طلب الزيادة في الهداية بل كان يرحل عن محله
لتذكير الناس ويزان الشرع في امره ونبيه هو المدة والاساس وبالجملة
فقد كان وارثا حقيقيا لسيد المرسلين وكانت محامته كعبة القصاد والعلماء ومحط
رحال الاجلاء وكان كاملا كريما جميلا شهما جليلا عظيم القدر وكان اليه
السكينة والوقار والخشوع واذا وعظ وارشد يميل اليه ذو الرشد وكان محترما
معظما عند كل احد يحب الفقراء والمساكين وبواسيهم بالمطاء ويعتنى بتربية
الايتام ويسعى لزيارة الارامل في المواسم والاعياد وكان ديدنه وسجاياه متابعة
السنة والتجريض عليها ويكره جميع البدع ومن يميل اليها خصوصا شرب
الدخان وكان كثير السعي لانائه الملهوف عند الحكام وكان لا يقبل من
احد شيئا ويقول من اعطى شيئا واخذه على انه من الصالحين فهو اكل بالدين
وكان شديد العفة والقناعة والورع وشتان بين اصحاب الرسوخ واصحاب
الفخوخ وله كرامات ومكاشفات ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وتوجه الى
الديار الحجازية ومن كلامه عند زيارة القبر الشريف

حلت بواد من جمالك اسفرا * حلول ضيوف طالين بك القرى
حلالى نداءى قلت والدمع قد جرى * الا يا رسول الله يا اكرم الورى
ويا من رمى الاعداء ببيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا * على اصل تقوى الله فالقلب قد قسى
سناك علا فوق السماء مقدسا * لك المدح فى الاعراف والطور والنسا
وفى لم يكن والذاريات وغافر

نموتك جلت يا جميل بها اقتدت * اهيل وداد حيث مامنك شاهدت
نوالك حتى عن جمالك حدثت * يقولون لى والنجم شمس الضحى بدت
باتوار طه قات سبحان فاطر

رئى فارتقى فوق السماء بكله * رأى مذذنى كالثقاب ربا بفضله
رءوف رحيم فاق عن فضل رسله * حبيب ملبح لا يقاس بمثله
وليس له فى حسنه من مناظر

ضياء جمال بالجلال قد انجلى * عن الغيب اهدى عنذب سيرتسلسلا
ضلالة اهل الشرك عن ديننا جلا * عروس الجلا لما انجلى زين الملا
ونال الملا لما علا بالمفاخر

واما تأليفه فنهار رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من نبى لله
سجدا نبى الله له بيتا فى الجنة والجوهر الملتقط فى الخمس خالى الوسط
والفتح المين فى احكام النون الساكنة والتنوين فى القراءات والمفاتيح الرضوانية

في الصلاة على خير البرية وتفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان والتوجه الافخم في التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفحات الالهية على شرح ابن تركي للشاوية والمنظومة الجليلة المسماة بروض القلوب المستطاب وهي الآف من الايات في آداب الطريق توفي يوم الخميس ٥ رمضان سنة عشرة وثمانمائة والف رحمه الله تعالى

حسن الطويل الشيخ الامام العالم العلامة ولد بميت شهالة منوفية سنة ١٢٥٦ وحفظ القرآن واقام بالجامع الاحمدي بطنطا ثلاث سنين يتلقى به العلوم فمرف امر دينه ولما برع ارسله والده الى الازهر وفي مدة قليلة لاحت عليه معلمه وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة في عصره ثم احيل عليه تدريس علم الاصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم حضرات الافاضل الاعلام الشيخ حسن العدوي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الاشموني والشيخ محمد الانبائي والشيخ احمد شرف الدين المرصفي وقرأ العلوم المتداولة بالازهر وداوم على تعليم الفنون الاخرى بمنزله حتى تمهر عليه كثير من طلبة العلم فعلم من العلوم العقلية المنطق والاهليات والطبيعات والفلسكيات والامور العامة والمقولات والهندسة والحساب والهيئة وتقويم البلدان واستخراج المجهولات والجبر والمقابلة والاربعة المتناسبة وغير ذلك وكان يتحصن بحصن الشريعة الاسلامية في جميع تعاليمه حتى بواسطة المقارنة بين هذه العلوم والشريعة امكنه ان يعلم تلامذته صريح الحق واستخرج لهم كثيرا من اسرار الشريعة الفراء وآل امره الى حل كل مشكل من مشكلات العمليات الدينية من القرآن والحديث

فكان لا يحتاج لغيرهما في حل المشكلات وان جرى العقل بالبراهين العقلية
وتخرج عليه اغلب علماء الازهر واخذ الطريقة الخلوئية وسلك فيها وصار على
جانب عظيم وقدم متين وكان صالحا تقياً ورعا زاهدا متبعا اوامر الشرع مجتنباً
نواهيها عالماً بموارد السنة شديد الانتقاد على البدع بسيطا في معيشته ومسكنه
وهيئته يعاشر الناس على اختلاف طبقاتها كثير التصديق على المحتاجين توفي
رحمه الله تعالى سنة سبعة عشر وثلثمائة والف

حسن بن محمد بن داوود شيخ رواق الصعايدة وامام قبلة المالكية
بالازهر الامام العلامة الفاضل شيخنا ولد رحمه الله ببني عدي وحضر الى
الازهر وحفظ المتون ثم شرع في تلقي الدروس على علماء الازهر كالعلامة
الشيخ احمد كابوه والشيخ محمد عيش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد
الاشموني والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصني والشيخ مصطفى
المبلط الشافعي والعلامة الشيخ المهدي بن سودة والشيخ ابراهيم السقا والشيخ
محمد قطة المدوي وغيرهم حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالجامع الازهر
وواظب على افادة الطلاب وتخرج عليه كثير من علماء الازهر وكان رحمه
الله فقيها عالما محققا مدققا حسن الالقا والتعليم كاملا متواضعا حسن السيرة
والسريرة سائرا في ما يمينه مداوما على الصلاة بالجماعة وقد حضرت عليه
حاشية الباجوري على الشائل واجازني باجازة لطيفة كتبها لي بخطه توفي
رحمه الله تعالى في جماد الاول سنة عشرين وثلثمائة والف

حسن الجزيري شيخنا الفقيه العالم الصالح كان رحمه الله عالما عاملا
فقيها نحويا محققا تقياً نقياً مداوما على القاء الدروس بالازهر متواضعا ساكنا

منخفض الجناح هينا لينا لازمته مدة وحضرت عليه شرح الشيخ خالد على
 الاجرومية وشرحه على الازهرية وحضرت عليه غير ذلك من الكتب
 واجازني وولد رحمه الله تعالى بجزيرة شندويل ونشأ بها وحضر الى الازهر
 ولازم الاستاذ المحقق العلامة الشيخ سليم البشرى شيخ المالكية في جميع
 العلوم وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدي والشيخ حسن داوود والشيخ
 رزق صقر البرقامي البحيري والشيخ على مرزوق المالكي والشيخ عبدالنفي
 الملواني وتوفي رحمه الله تعالى عام اثنتين وعشرين وثلاثمائة والف
 (من اسمه الحسن)

الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود الدراوي دارا ومنشأ قال الكتاني
 كان رحمه الله من مشايخ العلم والعمل والدين والجري على سنن السلف الصالح
 المهتدين وليا كاملا عارفا واصلا متضلعا بعلم العقائد والمنطق والعربية والمقول
 مشاركا في غير ذلك من المنقول عارفا بالقراءات دؤبا على التعليم في سائر
 الاوقات مع كمال التحقيق وجودة النظر والفهم والتدقيق اخذ عن شيوخ
 الراشدية وله على الصغرى شرح حسن جدا وشرح على الجمل ونظم وشرحه
 في القراءات واخذ عنه خلائق منهم أئمة كبار توفي سنة ست والف رحمه
 الله تعالى

الحسن بن يوسف الزباني من بني عبد الوادي ابو الطيب العالم الصالح
 قال في الصفوة رحل من بلده لطلب العلم بفاس فاخذ بها عن القدومي
 والقصار وغيرهم وصحب الشيخ ابا المحاسن وحضر مجالسه في العلوم وله
 مشاركة في الفنون واقبل على التدريس فانتفع به قوم وله تأليف منها شرح

لجل المجراد وحاشية على الصغرى وعلى المسكلاقي وشرح الالامية وحواشي
على المكودي لم تكمل وحواشي على ابن هشام لم تكمل ايضا وله غير ذلك
مع التنفين في الادب يقرض الشعر ويجيده ذادين متين مات عام ثلاث
وعشرين والف رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن الحسن بن احمد بن موسى السملالي كان رحمه الله
عالما عاملا ذا ادراك في العلوم اخذ عن سيدي عبد الله بن يعقوب وسيدي
علي بن احمد الرسموكي وغيرها وكان يدرس التفسير ومن شدة ورعه ينقل
كلام المفسرين فيقول قال ابن عطية مانصه فيسرده بلفظه ثم اذا فرغ منه
يقول انتهى بلفظه كل ذلك منه تحريا في النقل ولم اسمع بهذا الورع من غيره
وكان معظما عند السلاطين مقبول الشفاعة عندهم غير متصنع في الكلام
لهم توفي في عشرة الثمانين والف ذكره في الصنفة

الحسن بن مسعود اليوسي دفين تمزرت بمزدغه قال العلامة الفاسي
في المنح البادية هو شيخنا الفقيه العالم العامل المشارك المتفنن المحقق الصدر
الاوحد توفي رضى الله عنه في العشر الاواخر من ذي الحجة عام اثنين ومائة
والف بعد قدومه من الحج بشهرين وكان اخذ الطريقة عن الشيخ ابي عبد
الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي المتوفى عام خمس وثمانين والف ولقي جماعة
من المشايخ والعلماء بمصر وغيرها وله تاليف وادعية ورسائل ووصايا ومن
تاليفه زهر الاكم في الامثال والحكم وتاليف صغير نحو كراستين تضمن جملة
ما يجب على المكاف ان يعرفه من اصول الدين وفروعه وقصيدته الدالية في
مدح شيخه سيدي محمد بن ناصر وشرحها وحاشية على مختصر السنوسي

وحاشية على شرح الكبرى للسوسى ومن تأليفه القانون في العلوم ومنها
المحاضرات ومن تأليفه الكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع لم يكمل بلغ
فيه اذا الفجائية ومنها تأليف سماه باسمين احدهما مناهج الخلاص من كلمة
الاخلاص والثاني مشرف العام واخلاص من كلمة الاخلاص ومنها شرح على
الصغرى ومنها سؤال وجواب في نعيم اهل الجنة ومنها سؤال وجواب في
وصل الشعر ومنها القول الفصل في تمييز الاخلاص عن الفصل ومنها ديوان
شعر جمعه غيرى ومنها حاشية على تلخيص المفتاح لم تكمل وله كلام في
كراريس مع ابي محمد عبد الملك الفيلاي في قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت
علم كل شيء وله تقييد رد فيه على القراني في تقسيمه كلام الله الى قديم
وحادث ومن تأليفه شرح لم يكمل على الطالع المنتشر وشرح ام المنطق نظم
الشيخ سيدي العزيز بن الشيخ سيدي يوسف الفاسي ومنها كلام على قول
الشيخ خليل في مختصره وخصصت نية الخائف وقد وفقت على نسخة منه
في نحو اربع ورقات ومن شعره

انا اناس لست تبصرنا * بتحسين الطعم التي تزري
يعرى الفتى ويجوع وهو يرى * متجملا بالبشر والصبر
والحررة السماء ربنا * جعاعت ولم ترضع على اجر
واذا ترى طيرا بمزبلة * فالطير غير الباز والصقر
واذا رأيت المرأ محتسيا * كاس الهوان فليس بالحر
(وله ايضا)

سقى الله جيرانا باكشبة الحمى * من العارض الهتان صوب عهادي

بلاد بها حات سليمى واهلها * فحل فؤادى عندها وودادى
وانى متى اسقيتها او بكيتهما * هياما فما اسقيت غير فؤادى
(وله من قصيدته التى يمدح بها شيخه)

ويج المشرف للخسيس مجله * ومذيل ذى الشرف الايل الاقد
وحفيظ من هو للصدقة خائن * وخون ذى الود الصفي الاتلد
ولبايع حورا حسانا خرذا * عربا بعظم فى التراب مدود
ولراضع ندى الهوى وسنان فى * ليل الضلالة خابط متردد
فطن بدنياه بصير ناقد * متغافل فى دينه متبلسد
حرد اذا ما سيم خسفا جاهه * واذا يسام الهه لم يجرى
الحسن بن رجال المعدانى ابو على العلامة النظار المشارك قال التادلى
فى فهرسته قرأت عليه مختصر خليل وقيدت عنه نقايد جليلة لا يكاد يعثر
عليها الا بمطالعة المطولات تترد رحمه الله فى وقته بالرجوع اليه فى مسائل
النقه واستحضار نصوصه وحفظ فروعه وكثرة مطالعته واعتناؤه تفقه على
والدى وقرأ على الشيخ سيدى حسن اليوسى وعلى غيرها من اهل طبقتيها
وله شرح حافل على مختصر خليل من النكاح فى ستة اسفار كاد ان يحتوي
على جميع نصوص المذهب وله حاشية على شرح سيدى محمد ميارة على التحنة
وله اختصار شرح على الشيخ الاجهورى على مختصر خليل وقيامه
العتدين فى منافع اليمين وتاليف فى الادعية انشدنا

سبحان من لو سجدنا بالجفون له * فوق القتاد او المحبى من الابرى
لم يبلغ العشر من معشار نعمته * ولا العشير ولا عشر من العشر

(وانشدنا ايضا)

الناس مثل حباب * والدهر لجة ماء

فعالم في طفسو * وعالم في انطفاء

قلت وقد وقفت على حاشيته على شرح سيدي ميارة وذكر فيها انه تولى
القضاء بالمدينة البيضاء فاس الجديد وذكر من تأليفه ايضا رفع الالتباس عن
الحناس في المزارعة وذكر من شيوخه العالم الاطهر والقاضي الاشهر سيدي
علي المراكشي والعلامة قاضي مكناسة الزيتون سيدي ابو مدين والعلامة
الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وذكر فيها من نظمه قوله

شهادة قد منعت من شاهد * لمن ترى خذ وصفه واعتمد

اصوله فروعها مع زوجهم * بلا تقييد لدى من قد فهم

وزوجة ووالد لزوجهم * او ولد له فخذ وانتبه

(وقال في عيوب الزوج)

مطلق عيب قبل عقد معتبر * او بعده ان كان في زوج ذكر

الا فيما خفي من الجذام * وبرص خف بلا سلام

وراجع لتنفى وطئه دفع * بوطأة منه تلى ما قد سمع

(وقال)

العبد كالحر بلا تفند * في كل ما يرجع للتعبد

وعدد في زوجة بلا اقتيات * وساقط عنه كسج وزكاة

ونصف حر له في الحدود * ونحوها كالا للحدود

في غنة والتفقد والائلاء * في راجع خذ بلا امتراء

وكل ذا الحكمة يعلمها * الهنا سبحانه بلا انتها

(وله)

وكل مال يبعه قد حرموا * بغيره لاجل قد حكموا

بينهما بمنع اخذه قضا * عن ثمن لصاحب كن مرتضى

ومثل ذلك اخذ لحم البقر * عن ثمن لغنم فاعتبر

ومن تأليفه ايضا كتاب الروض اليناع الفائح في مناقب الشيخ ابي

عبد الله محمد المدعو الصالح يعني والد سيدي المعطى صاحب الذخيرة

الحسن بن علي البوعناني الحسني الفقيه الملامة قال السكتاني كان رحمه

الله فقيها مدرسا مفتيا متماطيا الشهادة وكان مقصودا للمهمات منها وله دراية

بتدريس مختصر خليل وغيره ومشاركة حسنة في الاصول والبيان والنحو

والمنطق والتوقيت وله اخلاق حسنة مع كمال مرؤة وصيانه وتمام عقل وتواضع

وديانة اخذ عن ابي العباس بن مبارك وابي العباس الوجيه وغيرهما واخذ عنه

جماعة من طلبة فاس وفقهاؤها توفي عام ثلاث وستين ومائة والف رحمه

الله تعالى

من ائمه حسين

حسين بن علي بن سبع شرف الدين البوصيري قال ابن حجر ولد سنة

خمس واربعين وسبعمائة وسمع على الحب الخلاطى وسمع ايضا على عز الدين

ابن جماعة غالب الادب المنفرد للبخاري وعرض على مغايط اي شيئا من

مخفوظه واجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن

فهد والبقاعي وغيرهم واجاز لابني محمد ومن معه وتوفي في ربيع الاول سنة
ثمان وثلاثين وثمانمائة ذكره في الشذرات

القاضي حسين المسكي المالكي شيخ الاسلام ناظر المسجد الحرام رئيس
مكة على الاطلاق بل رئيس العالم بالاستحقاق صفوة السادة الكرام ملك
العلماء الاعلام قاضي القضاة ببلد الله الحرام الذي سار صيته مسير الشمس
ومقدم الحرم الذي تصفى له الخواص الخمس امام العصر والزمان قال الشافعي
في السنا الباهر ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وشملت عناية ربه فحفظ القرآن
الكريم ومشى على النهج القويم وصحب الاولياء العارفين واخذ عن العلماء
العاملين وتربى في حجر السيادة وحرك مهده ساعد السعادة ورزقه الله من
الفهم والحفظ اوfer فهم ونصيب وزاد في العلوم على كل طالب ارب وولى
الوظائف الدينية كتدريس المدرسة السلطانية السليمانية وعين لقضا قضاة
المالكية بالمدينة النبوية ثم صار شيخ الاسلام وولى نظر المسجد الحرام
وخطابة الموقف بعرفة وجلس للتدريس فدرس في اتس نفيس وافادوا جاد
وكان فصيح اللسان ويحضر درسه جميع الاعيان وشاع اسمه في جميع البلدان
وكان مجلسه بستان العلوم والادب يجتمع فيه كل اديب وفقه ويدرس ايام
رمضان في الحديث والغالب في كتاب الشفا يحضره جم غفير وكان شيخ
الاسلام عبد العزيز الزمزمي يحضر درسه هذا ويحتم الكتاب آخر رمضان
ويحضره جميع الاعيان ويقع البحث بين العلماء ويقرر ما اعده للختم من الفوائد
والنكت ومدحه جماعة كثيرون من الفضلاء بل جمع من اكابر العلماء منهم
شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الرؤف والشيخ عبد القادر

القاهري والشيخ قطب الدين الحنفي وهؤلاء مدحوه بقصائد طنانة مذكورة
في كتبهم ودواوينهم ومدحه جماعة من اهل مصر واما اخلاقه الحسنة التي
في خلقته مطبوعة فقل ان توجد في غيره مجموعة واما حلمه فلا يذكر معه
لاحنف ولا المأمون عند من عرف وكان كثير القيام في الدجا كثير الوقوف
في مقام الخوف والرجاء يحسن على الفقراء والغرباء ويحب المساكين والضعفاء
ولم يزل محافظا على طاعة الله مواظبا على ما يرضاه مولاه الى ان دعاه داعي
النون في تاسع صفر سنة تسعين وتسعمائة زاد في النور السافر ولبعض فضلاء
مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه

لهفي على بدر الوجود وسعده * ومغيبه تحت انثرى في لحده
مات الحسين المالكي بمجده * يادهر بع رب العلامن بعده
بيع الهوان ريمت ام لم تريح

وافعل مرادك يا زمان كما ترى * وارفع من النوغا وحط ذوى الذرى
لا تمندر لذوى النعي عما جرى * قدم وأخر من اردت من الورى
مات الذى قد كنت منه تستحي

حسين بن قاسم بن احمد بن محمد الملقب حسام الدين الجوزي العتيقي
الدرعي قال في الخلاصة قدم مصر في سنة خمس بعد الالف وكان علامة
يعرف علوم العربية بانواعها ويحيط كثيرا وولد في صفر سنة ثمان وسبعين
وتسعمائة بوادي درا ونسبته الى العتيق الامام ابي بكر الصديق رضي الله
عنه واما مشايخه فمنهم الامام المعروف بالمنجور والامام الحميد والزموري

والقدومي وابو العباس المشهور بابن القاضي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن
في مدينة العلاء في طريق المدينة واجبه اهلهما وجهلوه اماما وخطيبا ومفتيا لهم
على مذهب الامام مالك لانهم مالمكيون وحدث المترجم عن الشيخ محمد
ابن العجيمي قاضي جبلة وزيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل اليميني
فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال قلت للشيخ شهاب الدين احمد
البرهمتوشي مثل ما قلت لي فقال انكرت ذلك فذهبت الى الدفتر دار فكتبت
سائر المظالم وسافرت الى السلطان سليمان خان فيينا انا في حلب اذ سمعت
هاتفا جالسا في الهواء على كرسي فقال لي

اذا نحن سننا لا يدبر ملكنا * سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
فقل للذي قد رام ما لا يريد * وحاول امرا دونه يتعذر
لعمرك ما التدبير الا لواحد * ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

قال فرجعت وسلمت الامر الى الله تعالى وتوفى رحمه الله غريقا في
بحر جدة وهو مسافر الى الروم سنة احدى عشرة الف رحمه الله تعالى
ومن شعره

ارى غارة الاقدار للمرء لاحقة * ولو قر منها راكبا متن شاهقة
وما خط في ام الكتاب تسوقه * اليه المقادير التي هي ساققة
فلاذاق من صاب التعرب من يكي * على مغربي ضاع بين مشاركة

حسين الزروبي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام قال السكتاني كان
رحمه الله فقيها كبيرا وعالما شهيرا مشهورا بالصالح والزهد في الدنيا توفى

عام اثنين وعشرين والف

حسين بن محمد بن علي النماوي المالكي كان من علماء مصر الصارفين
جميع اوقاتهم في بث العلم وطلبه والمشهورين بالطهارة في الدين والدنيا والفقهاء
والصيانة والتقوى والامانة وكان لقلة كلامه تكاد تعد كلماته قرأ على البرهان اللقاني
ومن عاصره وقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة منهم شيخنا منصور الطوخي
واحمد البشيشي توفي في نيف وستين بعد الالف بمصر ودفن بترية المجاورين
من كتاب فوائد الارتحال للحموي قلت وقد وقت له على كتاب الحواشي
البيهية على شرح المدهدي للسوسية ورسالة في الاستعارات

الاسماء المتفرقة

حرزوز المكناسي ابو علي النقيه المحدث العلامة الخطيب قال في دوحه
الناشر كان رحمه فقيها اديبا كاتباً فصيحاً بديعاً لم ير بالمغرب خطيب افصح منه
رحل للمشرق ولقي به المشايخ واخذ عنهم وكان يروي احاديث كتب الجماعة
باجازتها وبلغ الغاية القصوى من الحظوة والوجاهة مع ملوك عصره وكان
من الفقهاء الجلة الاعيان وكانت له نية صالحة في طريق القوم توفي عام
ستين وتسعمائة رحمه الله

حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب قال في الصنوة
كان رحمه الله اماماً في الفقه مشاوراً في الاحكام يقوم على المختصر احسن
قيام ويختتمه كل سنة وحدثوا عنه انه كان لا يزيد في القراءة على تشويق
الصورة وتفكيك اللفظ وايضاح الكلام وانتفع به جم غفير من الطلبة وتخرج

به جماعة من الاعلام لحسن نيته في التعليم ولا شك انه من اهل الخير والدين
ولى خطابة جامع الاندلس مدة مديدة وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر
مشهورة اخذ عن ابن عاشر والجنان والمقرئ وغيرهم واخذ عنه ابو سالم
العياشي وغيره ووقعت بينه وبين الفقيه ميارة منازعة في المؤذن في الجمع ليلة المطر
هل يقوم ليؤذن العشاء قبل المعقبات او بعدها وكتب كل منهما في ذلك
وطالت المنازعة بينهما في ذلك توفي سنة احدى وسبعين والف رحمه الله تعالى
حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون ابو المواهب الشهير بابن الحاج
السلمي اصلا الفاسي الشيخ الامام العالم العلامة المهام المفسر المحدث الصوفي
الفقيه قال الكتاني كان رحمه الله ممن انتهت اليه الرئاسة في جميع العلوم واستكمل
ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم احزر قصبات السبق في مجال
الاستنباط وارتبطت بذهنه العلل ومسالكها اى ارتباط وانفرد بالمهارة والتبحر
في جميع الفنون وخصوصا التفسير والحديث والنصوف والاصلين وعلوم
العربية مع الخشية والخضوع والوقار والبكاء والاعتبار والاستغراق في بحر
العشق المحمدي والخبرة فيه بدلالة المهتدي والمقتدى ومحبة اهل البيت وكان
رحمه الله قد تولى حسبة فاس وبالغ فيها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
تولى قيادة المغرب وقبض الوظائف الشرعية ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس
ورحل للشرق فحج وزار ورجع بعلم غزير اخذ عن الشيخ الطيب بن كيران
وشاركه في عدة من شيوخه والف تأليف عديدة كالحاشية على تفسير ابي
السعود ومتبوعه البيضاوي وعلى مختصر السعد وتفسير سورة الترقا
ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو اربعة آلاف بيت

وشرحها له في خمسة اسفار وارجوزة في المنطق واخرى في علم الكلام
ومقصودة في علمي العروض والقوافي ونظام الحكم لابن عطاء الله ونظم
مقدمة ابن حجر وشرحها له في سفر سماه نفحة المسك الداري لقاري صحيح
البخاري الى غير ذلك وله انظام كثيرة ولد بفاس سنة اربع وسبعين ومائة
والف وتوفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين ومائتين
والف رحمه الله تعالى

الحاج الداودي ابو محمد التلمساني الشيخ الفقيه النحوي اللغوي قدم
على فاس مهاجرا وقرأ بها علوما جمّة وانتفع على يده فيها خلائق قال الكتاني
اخذ عن عدة اشياخ ببلده تلمسان وحج واعتمر وولى القضاء بتلمسان وكان
متفنا في علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير
ذلك والف تأليف عديدة منها شرح همزية البوصيري وشرح البردة وحاشية
على السعد وشرح على البخاري لم يكمل الى غير ذلك وكان من اهل الخير
والدين والصلاح توفي عام احدى وسبعين ومائتين والف ودفن بالزاوية
الناصرية

الحفيد الامراني الشريف الفقيه الاجل العلامة قال الكتاني اخذ رحمه
الله عن سيدي عبد القادر الكوهي والشيخ علي بن عبد الله واضرا بهما وكان
متفنا في علوم شتى سيما علم العربية والتصريف وله بالتقرويين مجالس في الفقه
والنحو وغيرها وكان ورعا زاهدا ناسكا عابدا يؤم بمدرسة ابي عنان توفي عام
اربع وسبعين ومائتين والف رحمه الله
حمزة الجباس التونسي نشا هذا الذكي بالحاضرة واخذ عن اعلامها فافاد

واجاد وعد من الجهادة النقاد لاسيا في النحو ترجم له بذلك جدي تلميذه
الشيخ ابراهيم الرياحي وكان زكي النفس محمود السجية واخلاق المرصية الى
ان رفعته وهو في سن الكهولة يد المنبه سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين
والف

حمودة بن عبد العزيز الوزير الكاتب نشا هذا الفاضل بين يدي ابيه
العالم الفقيه حتى انه كان يسامر دليلا بعلم السير والتاريخ في صباه ثم اخذ عن اعلام
من العلماء كالشيخ ابن عبد الله محمد المكوذي المفتي والشيخ المفتي ابي الفضل
قاسم المحجوب والشيخ العالم الصوفي ابي عبد الله محمد بن علي الفرياني وابي
عبد الله محمد الشحمي والشيخ المفتي ابي عبد الله محمد بن حسن الهدي
السومسي وغيرهم من علماء الحاضرة وتصدر للتدريس فشنف الاسماع بكل
نقيس وانتفع به اعلام صاروا ائمة الاسلام كابي عبد الله محمد المحجوب واخيه
ابن حفص عمر وغيرهم وطلبه الباشا على باي الحسيني ليستعمله في قلم
الانشا فامتتع ثم طلبه على يد احد المفتين يومئذ فاجاب وقبله احسن قبول
وقربه نجيا واستعان به في تدبير دولته وبعثه عنه سفيرا الى قسنطينة والجزائر
في بعض الاغراض السياسية ثم ضم الى ابنه ابي محمد حمودة ولي عهده فاحسن
تربيته وعلمه النحو والصرف والتاريخ وغير ذلك مما لا يسع الكامل جهله
ونال ماشاء من الخطوة والاقبال وياكر باب العمال وكان من افراد العلماء
واعلام الكتاب وتاريخه الذي انه في مدح مخدومه اعظم شاهد له في
البلاغة والبراعة في فن الانشا والله يؤتي الحكمة من يشاء وله في العلوم
الشرعية والعقلية القدم الراسخة واليد الطولى وكان فصيح اللسان ماضى القلم

عذب المجالسة آية الله في المحاضرة بحيث اذا حضر مجلسا توفرت الدعاوى
على سماع ما يلفظ من قول في كل فن مع وقار وهمة عالية زاحمت الكواكب
واشعة زينت المواكب وهكذا لازالت سموده طالمة حتى مع مخدومه الثاني
ابن تربته حموده باشا ثم اقل نجم سعادته عند مخدومه هذا بسقوط منزلته
ولم يزل بعد ذلك في تراجع الى ان حملته ايدي المنية من هذه الدنيا الدنية في
سنة اثنتين ومائتين والف وله حاشية على الوسطى في علم الكلام وله تاريخ
جليل معروف وله رسالة في القبلة وديوان شعره الرائق وكان في الشعر احسن
منه في النثر لانه يقوله كما يريد رحمه الله تعالى

حسونه القصرى الشيخ الفقيه اصل هذا الشيخ من الرباط بالمغرب
الاقصى وقد الى تونس بقصد التجارة وكان عالما فقيها خيرا حسن المحاضرة
زكى النفس على الهمة وكان له محل بالربيع في تونس لوضع سلعه على اختلافها
فكان يأتى لجامع الزيتونه صباحا ويقري درسين احتسابا وبمدهما يذهب
لموضع سلعه كاعيان التجار ورغب الطالبون في دروسه وانتمعوا بعلومه ولما
جعل الباشا على باي الحسينى مرتبا للمدرسين نظم في سلكهم ولما بعث له
مكتوب المرتب امتنع من قبوله فاحضره لديه وقال له لم لم ترغب في مرتب
بلادنا وانت الان من اعيانها فقال له لم ارغب عن البلاد بدليل انى اخترتها
وقد جلت في الافاق لكن الله اغنانى وله الشكر بما يسره على يدي من الربح
في التجارة فلا يسوغ لى والحالة هذه اخذ الاجرة على العلم فاني ابث العلم
لله خالصا فاعط ذلك لمن هو احوج منا فاستحسن حاله وعظمت منزلته
عنده ولم يزل على خير في تجارته الراجعة واعماله الصالحة الى ان توفى سنة

تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى اه
منقولاً من خط صاحبنا العلامة الاديب السيد عمر الرياحي التونسي
حفظه الله

(حرف الخاء)

خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربي ثم المكي قال في
الخلاصة صدر المدرسين بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة النبي عليه الصلاة
والسلام والمرجع في التمييز بين الحلال والحرام والحاوي شر في العلم والنسب
والجامع بين طرفي الكمال الفرزي والمكتسب قرأ في المغرب على اجلاء
الشيوخ العارفين وأئمة محققين ورحل الى مصر واخذ بها الحديث عن الشمس
الرملي والفقهاء والحديث والعربية عن العلامة الشيخ سالم السنهوري المالكي
وغيرهما ثم توجه الى مكة وجاور بها وتصدر للافادة وعنه اخذ جمع من العلماء
وبه تخرجوا كالعلامة محمد بن علان والقاضي الفاضل تاج الدين المالكي وغيرهما
ولم يزل قائماً باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى فمات ليلة الخميس ثامن
عشر رجب سنة ثلاث واربعين والف

(من اسمه خليل)

خليل بن ابراهيم اللقاني قال الجبرتي اخذ عن والده وعن اخويه محمد
وعبد السلام والنور الاجهوري والشبرايمسي والشيخ عبد الله الخرشبي
والشمس البابلي وسلطان المزاحي والشيخ عامر الشبراوي والشهاب القليوبي
والشوبري الشافعي وعبد الجواد الجنبلاطي ويس العلمي الشامي واحمد

الدواخلي وعقد دروسا بالمسجد الحرام واخذ بها عن محمد بن علان الصديقي
والقاضي تاج الدين المالكي وبالمدينة عن الوجيه اخياري وغرس الدين الخليلي
واجازوه توفي سنة خمس ومائة والف

قلت وقد وقفت له في مكتبة السيد العلامة الشيخ محمد صالح
الجارم برشيد على كتاب سماه تنبيه الفهم بذكر من تسمى باسم محمد الكريم
في ورقات

خليل بن محمد المغربي الاصل المصري الامام الفقيه المحدث المحقق
قال الجبرتي ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح واقبل على تحصيل المعارف
والعلوم فادرك منها المروم وحضر دروس الشيخ الملوي والسيد البليدي
وغيرهما من فضلاء الوقت التي ان استكمل هلال معارفه وابدر وفاق اقرانه
في التحقيق واشتهر وكان حسن الالتقا للعلوم حسن التقرير والتحرير حاد
القرينة جيد الذهن اماما في المعقولات وحلالا للمشكلات وولي خزانة كتب
المؤيد فاصح ما فسد منها ورم ما تشمت وانتفع به جماعة كثيرون من اهل
عصرنا وله مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جدا توفي يوم الخميس
خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة والف زاد المرادي في سلك
الدرر وعنه اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره

خليل ابن شمس الدين المالكي المصري قال المرادي في سلك الدرر
احد المحققين المشار اليهم بالبنان المقود عليهم بالخناصر في رفعة القدر والاشان
اخذ عن العلامة السيواسي والسيد محمد البليدي توفي راجعا من الحج في

الطريق المصري شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والى عن نحو ستين سنة
رحمه الله تعالى

خليفة بن مسعود المغربي الجابري من بني جابر العالم الصالح صاحب
الكرامات قال في الانس الجليل مولده في سنة تسع واربعين وسبعمائة اشتغل
ببلاده وقدم الى بيت المقدس وحج ورجع وظهرت له مكاشفات ثم ولى
امامة المالكية بالمسجد الاقصى الشريف وحي القاضي شهاب الدين ابن عوجان
المالكي انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم رآه في النوم وقال له سلم
على خفير ايلياء اذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة
واشهر امره توفي يوم السبت مستهل ذي القعدة عام ثلاث وثلاثين
وثمناة ودفن بما ملا وقبره ظاهر يزار

خفاجي سيف الله بن ابراهيم بن الحاج محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ
خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الحجة الفهامة حامل لواء
العلم شيخ الاوان المشار اليه في المنطوق والمفهوم بالبنان فهو السيد في البلاغة
صاحب السعد فيها فهو منار الاصول ومالك الاحكام وصاحب التنقيح
والتحرير فيها على ابداع احكام كان نفعنا الله به الحجة في احياء العلوم المضد
في المنطوق والمفهوم فاذا تكلم في اى علم تحميت قائلا من انقطع لشيء
احسنه انه لا يعرف غيره من العلوم

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٥٥ سنة الف ومائتين وخمسة واربعين هجرية
في ذى الحجة ببلدة تسمى بالصالحية من اعمال الشرقية وانتقل به والده
وعمره لم يزد عن الثالثة الى بلدة تسمى بسمرخراط وبها توفي والداه وقد اخذ

الله عينيه وهو صغير وعوضه الله عنها شدة الحفظ والذكاء فحفظ القرآن
جميعه وجوده تجويدا متقنا في مدة قليلة وحفظ الفية العراقي في مصطلح
الحديث في كبره ثم بعد ذلك ذهب الى الازهر الشريف فتلقى العلوم على
اساتذته كالعلامة السميح مصطفى البولاتي والفتاوة الشيخ البلتاني والحجة
النقاد السيد مصطفى الذهبي والاستاذ الشيخ ابراهيم الباجوري ثم سافر الى
الاسكندرية في عهد العلامة الشيخ سليمان باشا فاجتمع به في المسجد الانور
مسجد الشيخ ابراهيم باشا فوجده التريد في مصره الوحيد في عصره محيطا
بجميع فنون مع حسن التقرير وجمال التحرير فلازمه وانتفع به ولازم الشيخ
عبدالله نوار من علماء الشافعية والعلامة الشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي
وبعد ذلك اشتاقت نفسه الى الازهر الشريف ففكر راجعا اليه فوجده خاليا
من كثير من مشايخه فاستوحشت نفسه اسفعا على موتهم فرجع الى الاسكندرية
وطابت له الإقامة فيها وواصل ليله بنهاره في تعليم العلوم حتى تخرج على يده
كثيرون ونبغ به افاضل فائقون منهم طائر الصيت الغني بشهرته عن البيان
الشاعر النثر الخطيب البارع الاستاذ الشيخ عبد الله النديم ومنهم الفاضل
الشيخ ابراهيم سليمان باشا ومنهم العلامة اخوه الشيخ حسن باشا واخوها
العلامة الشيخ محمد سليمان باشا وبالجملة فقد قام رحمه الله بحقوق التربية
لانجال شيخه ومن الذين تخرجوا به العلامة الشيخ محمود فتح الله البوريني
والعلامة الشيخ احمد المسيري والعلامة الشيخ احمد السمران والعلامة الشيخ
عمر بن خليفة والعلامة الشيخ عبد الحليم شريف واخوه العلامة الشيخ عبد
الفتاح شريف والاستاذ الشيخ حسن السندريسي والعلامة الشيخ سعيد

المداوى وبالجملة فقد تخرج عليه طبقات متعددة حصل بجمعها الانتفاع
حتى صار من في الاسكندرية منسوباً اليه اما مباشرة او بالواسطة وغالب
القائمين الان بالتربية العلمية ممن تعلم عليه او على من تعلم عليه ومنهم نجلة الاستاذ
الكامل ولهام الفاضل المحقق المدقق الشيخ محمد خفاجي فقد اعقب رحمه الله ذرية
صالحة طيبة منهم هذا الاستاذ ومنهم الفاضل الشيخ احمد خفاجي ومنهم الكامل
الشيخ حسن خفاجي وما زال على ما عهد فيه من الكمال والعمل الصالح والنفعة
لخلوقات الله الى ان توفاه الله سنة الف وثمانمائة وعشرة ليلة الجمعة الرابع من شوال
فغطت الاشغال جميعها اهتماماً بتشييع جنازته وصلى عليه بالمسجد العمري ودفن
مبكيًا عليه وقدرناه الافاضل الامجد الامثال فمنهم العلامة قاضي الاسكندرية
مولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن اليباري والاستاذ الشيخ عبد العزيز
العوامري والعلامة الشاعر الشيخ جاد الحق ومن رثاه الاستاذ الفاضل نجلة
الشيخ محمد خفاجي بقصيدة كلها غرر لم يحضرني الان منها الا قوله

ما بال هذا الدهر راش سهامه * فاصاب من بالفضل فاق سهامه
تبا لدهر طبعه غدر الفتى * سامى الخصال فلم يراع زمامه
يسطوا بسيف اذاه عدوانا على * رب العلا حقا فيقطع هامه
ما اظلم الدهر اخون فقد دهي * كل الوري لما سقاه حمامه

(حرف الدال)

داوود بن موسى النعماني قال في الشذرات اعنى بالعلم ثم لازم العبادة
وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة اكثر

منها بمكة وتوفي في مستهل الحرم سنة عشرين وثمانمائة
داوود بن سليمان بن احمد بن محمد بن عمر الحزبتاوي الشرنوبى البرهانى
قال الجبerty ولد سنة ثمانين والف وحضر على كبار اهل العصر كالشيخ محمد
الزرقانى والخرشنى وطبقتهما وعاش حتى الحق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا
معمرًا مسنداله له عناية بالحديث توفى في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

(حرف اراء)

رضوان بن عبد الله الجنوى القاسى قال الكتانى ولد سنة اثني عشر
وتسعمائة وبها نشا اخذ عن ابي عبدالله بن محمد بن على الخروبى وكان رحمه
الله امام الزهد والورع والعلم والعمل عن سنن السلف الصالح حافظا للحديث
راوية له فى وقته وكان شديد الخشوع والخشية وكان شريف الاخلاق
لطيف الصفات كامل الادب جليل القدر وافر العقل دائم البشر مخفوض
الجناح كثير التواضع شديد الحياء متيقظا فى دينه لا يفعل ولا يفتر مراعى
لاوقاته شديد الورع فى تصرفاته واحواله شديد الاتباع لاحكام الشرع
وآداب السنة محافظا على استعمال الاذكار والدعوات المختلفة باختلاف
الاحوال معمور الاوقات بالذكر والصلاة والتلاوة والمطالعة وكان شديد التحرز
من الغيبة لا يذكر غاييا ولا يذكر بحضرة الا بما اقتضاه العلم بعيدا من الرخص
مقبلا على الجد زاهدا ظاهرا الهداية بريثا من الدعوى لا يترك احدا يقبل
يده ويقول ما يمد يده للتقبيل الا احد ثلاثة ماذون او مجنون او طرمون
ولست بواحد منهم وكان صادقا فى احواله واجمع العلماء والصلحاء على تعظيمه

وتوقيره وحسن الثناء عليه وقد صدق الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن القاسم
القصار حيث قال سيدى رضوان الرجل الصالح لو ادركه ابو نعيم لجمله في
حايمته وبالجمله فمناقبه حجة لا تحصى وشهرته في العلم والصلاح تغنى عن التعريف
به وقد وضع الناس في مناقبه وكراماته واحواله المجلدات وممن الف فيه تلميذه
احمد بن موسى المرابى الاندلسى وسماه بتحفة الاخوان ومواهب الامتنان
في مناقب سيدى رضوان وهو في مجلد ومن شيوخ المترجم العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن على سقين وكان آخر المحدثين الصالحين بفاس واخذ عنه
خلف كثير والف كتابا في الفقه وله نظم وتقييدات لا تحصى توفي عام احدى
وتسمين وتسعمائة بفاس رحمه الله تعالى

قال في الاستقصاء وسبب اسلام والد سيدى رضوان الجنوى ما حكاه
ابو العباس الاندلسى في رحلته انه كان له فرس ببلده جنوه فانطلق ليلا
ودخل الكنيسة العظمى وراث فيها من غير ان يشعر بذلك احد من السدنة
ولا غيرهم ثم بادر باخراج الفرس ولما اصبح اهل الكنيسة ورأوا الروث
قالوا ان المسيح جاء البارحة على فرسه الى الكنيسة وراث فيها فاهتز البلد
لذلك وتنافس النصارى في شراء ذلك الروث حتى بيع قدر الذرة منه بمال
جزيل فعلم ان النصارى على ضلال وهاجر الى بلاد الاسلام فنزل برباط
الفتح من ارض سلا فوجد هناك امرأة يهودية فتزوج بها وولدت له الشيخ
ابا النعيم فنشأ مثلا في العلم والولاية ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
رضى الله عنه يقول خرجت من بين فرث ودم اخذ الطريقة عن
ابى محمد النزوانى اه

السيد راغب بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعي الشيخ العالم
العارف الواصل امام السالكين ومربي المریدین شیخ الطريقة ومعدن
العرفان والحقیقة ولد رحمه الله تعالى سنة ستين وما ستين والف ونشأ بمصر
وحصر العلم على مشايخ الازهر وتلقى الفقه على العلامة الفقيه الشيخ محمد
عائش شيخ المالكية والمعقول عن الشيخ محمد الاشموني واخذ الطريقة
الشاذلية على الاستاذ الشيخ محمد عائش واجازه بها والطريقة الخلوئية عن
الاستاذ الشيخ موسى كحلته احد خلفاء والده وكان رحمه الله عالما عاملا صالحا
تقيا عارفا كاملا ومقتديا متبعا واخذ عنه كثير من التلامذة والاعيان وتخرج
عليه العالم السيد محمد راغب السباعي وله منظومة في التوسل برجال طريقة
الخلوتية مطلعها

بدأت بيسم الله والحمد معلنا * اصلي على المختار طه نبينا

توفى سنة ست وثلاثمائة والف ودفن بزواية الاستاذ الدردير رحمه

الله تعالى

(حرف لزي)

زروق الزياتي الفقيه الرحال البركة احد اشياخ ابي محمد الهبطي قال
في دوحة الناشر كان فقيها عالما وسيدا فاضلا رحل الى بلاد المشرق ولقي
المشايخ وحج البيت الحرام ورجع الى بلاد المغرب وشرح ارجوزة الفقيه
ابن زيد عبد الرحمن الرقي شرحا حسنا وكان الهبطي يثنى عليه بالفضل
والعلم والصلاح توفى اول العشرة الرابعة من القرن العاشر رحمه الله تعالى

زين العابدين الدردي المالكي الفرضي بن سري الدين بن احمد بن محب
الدين الشيخ النقيه العالم العلامة لم اقف له على ترجمة ووفقت له على كتابين
منها كتاب الفوائد الزاهرة البهية على نظم المقدمة الرحبية وكتاب الفوائد
المدرية في شرح منظومة الرحبية اتمه سنة ثلاث وثلاثين والفرح رحمة الله

السلطان زيدان بن السلطان احمد المنصور ملك المغرب الاقصى بوليع
بعد وفاة والده سنة اثني عشرة والفرح وكان فقيها مشاركا متضلعا في العلوم
وله تفسير على القرآن العظيم اعتمد فيه على ابن عطية والزخشي وكان كثير
المراء والجدال كما وقع له مع الشيخ ابى العباس الصومعي وهو انه لما ألف
كتابه الموضوع في مناقب الشيخ ابى يعزى وسماه المعزى بضم الميم وفتح
الزاي بصيغة اسم المفعول من الرباعي عارضه زيدان وهو يومئذ بتادلا واليا
عليها من قبل ابيه بانه لم يسمع الرباعي من هذه المادة وانما قالت العرب عزاه
يعزوه ثلاثيا فاصر ابو العباس رحمة الله على رايه وللسلطان زيدان رحمة الله
شعر لا باس به منه قوله

ففتتا سوائف وخذود * وعيون مدعجات رقود
ووجوه تبارك الله فيها * وشعور على المناكب سود
اهلكتنا الملاح وهي ظباء * وخضعنا لها ونحن اسود

وقوله

صررت بقبرها مدوطة روضة * عليه من النوار مثل النمارق
فقلت لمن هذا فقالوا بذلة * ترحم عليه انه قبر عاشق

وكانت وفاته في المحرم فاتح سنة سبع وثلاثين و الف ودفن بجانب قبر
أبيه من قبور الاشراف قبلي جامع المنصور من قصبة مرا كش ومما نقش
على رخامة قبره قول القائل

هذا ضريح من به * تفتخر المفاخر
زيدان سبط احمد * مبتكر المآثر
اجل من خاض الوغى * وللإعادة قاهر
حامى حمى الدين بكل * ذابل وباتر
اه . من الاستقصاء

(حرف السين)

(من اسمه سلم)

سلم بن ابراهيم قاضي القضاة المغربي الصنهاجي قال الحنبلي في الانس
الجليل مولده بعد السبعين وسبعائة اشتغل في النقة ببلاد المغرب وقدم هذه
البلاد عالما فاضلا ووقع في اسر الكفار في سنة اربع وثلاثين وثمانائة وناظر
الاساقفة ببلادهم وافحمهم واقام عندهم مدة ثم انجاه الله وقدم الى دمشق
وولى قضاءها ثم ولى قضاء القدس ثم اعيد الى قضاء الشام فسار سيرة حسنة
بجرمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفاء غايبا توفي في سنة ثلاث وسبعين
وثمانائة رحمه الله تعالى

سلم بن محمد بن محمد بن عز الدين بن ناصر الدين ابو النجا السنهوري
المصري الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ وكان اجل اهل

عصره من غير مدافع وهو مفتى المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق
في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال في الخلاصة مولده
بسنبور و قدم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة واخذ عن الامام المسند
النجم الفيضى الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الشمس محمد البنوفرى
المالكي وادرك الناصر اللقانى واخذ عنه الجم الغفير الذين لا يحصون من اهل
مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقانى والنور الاجهوري واخير الرملى
والشمس البابلى والشيخ سليمان البابلى والشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات
كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل فى الفقه وهي عزيزة الوجود لقلّة
اشتهارها وانتشارها ورسالة فى ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته
يوم الثلاثاء ثالث جمادى الاخرة سنة خمس عشرة و الف ودفن بمقبرة المجاورين
وبلغ من العمر نحو السبعين وارض بمضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذو الكمال افضل حبير
قلت من غير غاية لبيكاء * ارضوه قد مات عالم مصر

سالم بن محمد النفراوي الازهرى المفتى الضرير قال الجبرتي اخذ عن
العمدة الشيخ احمد النفراوى الفقه واخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقانى
والشيخ بن علاء الدين البابلى والشبرايملى وغيرهم وكان مشهورا بمعرفة
فروع المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه اعظم الخلق
وعليه مهابة وجلالة توفى يوم الخميس سادس عشر من صفر سنة ثمان
وستين ومائة و الف

(من اسمه سليمان)

سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن العمري المشهور بابن عوجان قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس قال في الانس الجليل ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل ونضل وتميز وكان من اهل العلم والدين يفتى ويدرس عارفا بمذهبه وبصناعة القضاء وولى قضاء المالكية بالقدس وطالت مدته وحسنت سيرته في ولايته واثى عليه اهل عصره وكانت احكامه مرضية واموره مسددة توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

سليمان البحيري المصري العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفي ثامن شعبان سنة اثنتى عشر وتسعمائة ودفن بالصحراء بالقاهرة

سليمان بن احمد النشأتى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما جليلا نبيل اديبا حكما فاضلا اربيا جامعا للفنون الغربية متوغلا في معرفة العلوم القديمة على طريقة اهل الحكمة بما لا يخالف الشرع مع المشاركة في غيرها اتم مشاركة اخذ عن شيوخ عديدة منهم الشيخ ابو محمد سيدى عبد المجيد المنالى واخذ عنه جماعة من الاعيان كالشيخ مولاي التهامي بن عبد الله الحسنى والشيخ محمد بن العباس الجزولى السوسى ومن تأليفه شرح سلك الثالثى فى مثلث الغزالي توفي عام ثمان ومائتين والف

سليمان بن محمد الفيومي قال الجبرتي ولد بالتيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور بالازهر ولازم الشيخ الصميدى وحضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وتمين لمشيخة رواق القيمة واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار

صيته وسافر في بعض مقتضيات الاوامر التي دار السلطنة ثم عاد الى مصر
فاقبلت عليه الامراء والاعيان واعتنوا بشأنه وكان كريم النفس جدا يوجد بما
عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمساواة للكبير والصغير والجليل
والحقير وطعامه مبذول للواردين واذا سأل احد حاجه قضاها فائنه ما كانت
ومما اتفق صرارا انه يركب من الصباح في قضاء حوائج الناس فلا يعود الا
بعد العشاء الاخيرة ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ذي الحجة سنة
اربع وعشرين ومائتين والالف ودفن بالمجاورين

سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى الشفشاوني الحسنی
الشهير بالحوات ولد بشفشاون واستوطن فاسا واخذ بها عن غير واحد من
الشيوخ كالشيخ بن عبد الله محمد بن ابراهيم الدكالي وغيره ولقي جماعة من
الاخيار وتبرك بهم واستفاد من انوارهم وكان رحمه الله فقيها علامة مشاركا
حافظا ضابطا ماهرا راوية نسابة مؤرخا ادبيا لغويا ناظما ناثرا مؤلفا بل انتهت
اليه الرئاسة في الادب والمهارة في علوم العربية واللغة وايام العرب وانشابها
ومدح الملوك والرؤساء ومن تأليفه البذور الضاوية في التعريف بالسادات
اهل الزاوية الدلائية في مجلد وقررة العيون في الشرفاء الفاطنيين بالعيون يعني
السادات الدباغية وتفسير المنكر فيمن زعم حرمة السكر وثمره انسى في
التعريف بنفسى ترجم فيه نفسه من اول نشأته الى استقراره بفاس وذكر
شيوخه وللسر الظاهر فيمن احرز بفاس الشرف الباهر من اعقاب الشيخ
عبد القادر والروضة المقصودة في مآثر بني سوادة في مجلد ضخم الى غير
ذلك وله غيرها من التقايد الكثيرة في علم النسب وغيره والانظام والاشعار

التي لا تكاد تحصى ولعلماء ووقته فيه ثناء عظيم ومبالغة كبيرة نظما ونثرا وكان
عرضت عليه الخطط الجليلة فلم يقبل ثم ولاه مولاي سليمان خطة نفاية
الاشراف والنظر فيهم فاحسن السيرة وحفظ حرمة الجناب النبوي وقد انتفع
به جماعة من اهل فاس وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين ومائتين والالف
رحمه الله تعالى

مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى قال في السلوة كان رحمه الله
فقيها نبيلاً علامة جليلاً يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط
الشريعة بأقواله ويشير الى الرقوف عندها بأفعاله وبني عدة مساجد ومن
مآثره منع المسلمين من التجارة لارض العدو ومنها اخذه امينا عارفا على
سوق بيع الرقيق بحيث لا يباع فيه الا من يحل تملكه شرعا وهو من كان
مسييا من بلاد الكفر ولو اسلم بعد ذلك واما من سبي من بلاد الاسلام
فلا لعدم صحة تملكه في الشرع ولو كان اسود اللون وكان يلزم العمال رد
ما يقبضونه من الرعايا على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم توفي عام ثمان
وثلاثين ومائتين والالف رحمه الله وهو ثابت الذهن صحيح الميز على غاية من
اليقين والفرح بلقاء ربه وقال في الاستقصاء ان المترجم اسقط المكوس التي
كانت موظفة على حواضر المغرب في الابواب والاسواق وعلى السلع والغلل
وكانت القبائل في دولته قد تموت ونمت مواشيتها وكثرت الخيرات لديها
من عدله وحسن سيرته وتمسكه بالحلم والجود والحياء وجميل الصبر وحسن
السياسة والتأني في الامور واجتنابه لما هو بضد ذلك واما جمعه لاشتات
العلوم فلقد كان وارثا من وريثة الانبياء حاملا للواء الشريعة جامعاً مانعاً اذا

بوحث في الاخبار كان كجامع سفيان او في الاشعار فكنا بنة ذبيان او في
الفضنة والقراسة فكاياس او في النجدة والرأى فكالمهلب واذا خاض في السنة
والكتاب ابدى ملكة مالك وابن شهاب ولو تصدى في الفقه للفتيا والتدريس
لم يشك سامعه انه ابن القاسم او ابن ادريس واذا تكلم في علوم القرآن
انهل بما يفعم مورد الظمان

المرء مادام حيا يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

ورثاه ابو عبد الله محمد بن ادريس الفاسي بقوله

نبأ عرا او هي عرى الايمان * وابان حسن الصبر عن امكان

فقد الامام ابي الربيع المرتضي * جزعت اعظم معابيه الثقلان

وذكره العلامة سيدي ابراهيم الرياحي في رحلته للمغرب بما نصه وحضرت
دروس مولاي سليمان في التفسير حتى سمعته يقريء في قوله تعالى وفيها
ما تشبهه الانفس وتلذ الاعين فكان مما قرره فيها ان وجه المدول عن جمع
الكثرة الى جمع القلة ان الناس الذين يعملون بعمل اهل الجنة قليلون بالنسبة
لما لا يعملون بعملها فاستحسننت هذا التقرير من مولانا السلطان رحمه الله

سعيد بن عبد النعيم الحلي ابو عبد عثمان شيخ السنة ومحبي الديانة قال

في الدوحة كان من اكابر المشايخ واشهرهم علما وعملا وله في المعاملات الشأن
الذي لا يدرك مع شدة الشكيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوة
الزهد والورع اخذ عن سيدي عبد العزيز التبعا وله مشايخ اخر وكان من
شدة الدين وقوة الارادة بالمقام الذي لا ثاني له توفي ببلاد حاححة في العشرة
الرابعة من القرن العاشر

سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي ابو عثمان الفقيه المشارك
ممن له المشاركة في الفنون قال في الصفوة اخذ عن جماعة منهم ابو زيد عبد
الرحمن بن علي الجزولي الحامدي وكان فقيها صالحا زاهدا متورعا وكتابه
في الفقه شامل بهرام يحفظه ويستحضر مسائله وله كرامات توفي عام
ثلاث والف

سعيد بن احمد المقرئ التلمساني الفقيه الامام العلامة ابو عثمان قال في
الصفوة كان اماما في العلوم اقام مفتيا بتلمسان ستين سنة اخذ عن شيوخ
كابن الوشريسى والزقاق وغيرها واخذ عنه جماعة كاحمد بن القاضى وسعيد
قديرة وابن اخيه احمد المقرئ وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات
ولد قبل الثلاثين وتسعمائة وتوفي سنة عشرة والف

سعيد بن مسعود الماغوسى الصنهاجى من اهل مراکش الشيخ الامام
ابو جهمه الفهامة الرحلة المتفنن بديع العصر بل الدنيا وحاز نصب السبق بلاثيا
قال المقرئ لقيته بها سنة تسع والف صدرا قلده العلوم بحلتها وبحرا يقذف
بجواهر عقليها وتقليها وحررا هممت سحائبه على اهل قطره وناهيك من
رجل ان جرى جواد فكره في ميدان البحث في المشكلات كان مجليا وان
قابل نظره جيوش المعضلات لم يكن قبل الظفر والفتح موليا كان رحمه الله
آية من آيات الله الباهرة في ملازمة التحصيل والاشتغال بالتفريع والتأصيل
وبالجملة فهو المبرز في علماء عصره الذين لا يستوفى محاسنهم التفصيل متضلعا
بالفنون ريان من الادب مزهر الغور والنجد متقشفا جاريا على سنن اهل
الخير كثير السكوت طويل الاتقباض مديد باع البحث وافر الفهم حسن

الخط بليغا مفوها فصيح القلم ولو ارسلت العنان في محاسن هذا العلم لم اوف
بالمطلوب ولم وقد امره مولانا المنصور بالله ابو العباس احمد الشريف بشرح
الكتاب الغريب المغربي الموسوم بدرر السمط في منافب السبسط لابن الابار
القضاعي البلسني فاشترط صاحب الترجمة على السلطان ان يخرج له من خزائنه
خمسمائة كتاب يستعين بها على شرح هذا الكتاب فامر له المذكور بذلك
وهذا الكتاب فيه اشارات وتلميحات يحتاج في امرها الى تبجر وزيادة حفظ
وقد اشتمل من تأييد اهل البيت رضوان الله عليهم على ما يجرح الفؤاد ومن
تبيين مناقبهم الطاهرة ومفاخرهم الظاهرة على ما هو تحفة ذوي التأديب
والاسناد فشرحه وسماه نظم الفرائد الفرر في سلك فصول الدرر وشرح
منظومة ابي زيد عبد الرحمن المكودي الفاسي ومطالعها (ارقني بارق نجد اذ
سرى) وشرح لامية العرب وله مصنعات غيرها كشرح التصريف وشدور
الذهب وكات ولادة صاحب الترجمة سنة خمسين وتسعمائة ودخل مصر
والحجاز والتسطنطينية وتونس وعاد الى بلاده ومات بمد سنة الف وستة
عشر اه من فوائد الارتحال

سعيد بن ابراهيم التونسي الاصل الجزائري المنشأ والمولد شهر بقدورة
الشيخ العالم والامام الافخم مسند المغرب بشعر الجزائر وسند الرواية والدراية
بها للمتوطن والزاير وعماد الفتيا للمهتدى بمناره واستاذ التدريس للمعتبس
من انواره وفارس المنابر النافث في القلوب سهام وعظه الجامع بين العلم
والعمل البالغ عند الله فيما يرجو فضل سؤال وأمل نشأ رحمه الله بالجزائر
على الاشتغال والتحصيل والتهديب بجوهره الانساني والتكميل فوجود بها

القرآن وتفقه باستاذه العلامة ابي عبد الله محمد بن القاسم المطاطي وغيره
ورحل الى المغرب فروى بتلمسان عن المسند المعمر سعيد بن احمد المقرئ
التلمساني وجمال في تلك الجهات لا يوهن نافذ عزمه كلال الى ان برع في
تحصيل الفنون وحوى منها جامع تحصيل عيون مفروض ومسنون فقها
وحدیثا وتفسيرا وعربية وكلاما وغيرها ثم طوى شقة سفره واستقر بسبله
لنشر خبره ونثر درره يسند الصحاح والحسان ويطوق قاصده فيها قلاند
العقيان ويعظ ويذكر ويقرر عيون الفنون ويحرف ويفتي في نوازل المسائل ويبلغ
ببراعته سؤال كل سائل الى ان دعاه المنون الى سلوك السبيل المسنون سنة
ست وستين والى من فوائد الارتمال . قلت والى شرحا على السلم في
المنطق وقفت عليه

سعيد الشريف التونسي اخذ عن الشيخ محمد القماد وعبد القادر الجبالي
وجعفر قرباصه وعلى الاندلسي وغيرهم وانتهت اليه الرئاسة في المعقول
والمنقول وبلغ المرتبة العليا في النحو والنقح واللغة والمنطق والمعاني والبيان
وعلم الحديث ومصطلحه واخذ عنه اجلاء العصر واستفادوا منه كثيرا وكان
محققا مدققا صرف مدة عمره في التدريس فافاد واجاد ورحلت اليه الناس
من اقاصى البلاد واخذوا عنه وكان يقسم الليل اثلاثا ثلثا للمطالعة وثلثا للنوم
وثلثا للقيام والعبادة وله باع في قراءة مختصر خليل واذا حضر مجلسا واجتمعت
العلماء فلا يؤخذ الا بقوله تخرج عليه خالق ودرس بجامع الزيتونة وكان له قدم
في الطريقة وربما كاشف توفي سنة اثني عشر ومائة والى
سعيد بن يوسف الحنصالي الشيخ الفقيه الصالح قال في الصنوفة كان

رحمه الله فقيها ناسكا سالم الطوية منور السريرة طاف الارض لملافاة المشايخ
شرفا وغربا فلقى منهم عصابة كابي الحسن بن عبد الرحمن الدرعي وتصدى بعده
للمشيخة وقصد الناس زيارته وانتفعوا بصحبته وكانت له مشاركة في علم الظاهر
ومعرفة بالمقاربي العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف مع ظاهر
الشرع وكان يلحق الاسماء الحسنى ويحض على الابتغال الى الله تعالى بها بكرة
واصيلا توفي عام ثلاث عشرة ومائة والف

سعيد العميري الجابري التادلي قال ولده في فهرسته كان لوالدي اتصال
بالسلطان مولاي اسماعيل وذلك سبب انتقاله لمكناسه مقر ملكه فكان من
جملة علماء حضرته وطوالع ثريته وممن شمله منه الاكرام ورفعت مكانته لديه
التجلة بين اولئك الائمة الجليلة كان في بدايته يستغنيه في عساكره التي كان
يخرج بها لتخريب مملكته ويزين بجريان الاحكام الشرعية البهية سكونه وحر كته
واستقضاه بتادلا حين بنى قصبتها وبني له الدار المعروفة بهذا العهد لتقضاء
ثم استقضاه بفاس العليا ومنها نقله لخرقة مكناسة فاغتنب به بعد ان كان
اوحش ببعده استثنائه وولاه بجامعها الاعظم الامامة والخطابة واقعد بها
لنشر العلم فكانت ممن سمع من بيانه فصله وخطابه ثم قلده بها الاحكام الشرعية
اثناء ذلك ولا غضاضة على العلماء اذا خالطوا الملوك وكان ذلك لمنفعة دنيوية
او اخروية وفي بعض الكتب ان يحيى بن يحيى الليثي لما اراد الانصراف عن
مالك رحمه الله فقال له مالك اوصيك بثلاث مسائل لاتسكن البادية فيضيع
علمك ولا تخل يدك من ذي سلطان فتحترق العامة ولا تخل يدك من قوت
ثلاث سنين فان الغالب ان الجوع بالمغرب لا يجاوزها ولا يدوم القحط فيه

أكثر والمؤمن كيس فطن شحيح على دينه والناسخ به في الدفع والنفع
تقوى الله العظيم ومرضى أبى سنة ١١٢٩ مرضاً اشرف منه على الموت فقلت
في ذلك وانشدته

حياتك منتهى الآمال عندي * فليت الموت يقباني فداء
ايحتمل ان اراك رهين حال * وآمل لاعدمتكم بقاء
ولم اصبر وانت اليوم حى * فكيف اذا اتخذت ثرى ثواء
صغرت عن التحمل ان مثلي * وحقك لا يطبق له عناء

وتذكرت يبتين انشدنيهما ابى كان كتب بهما بعض الاندلسيين لايه
من بعض سفراته وهما

ان شئت تبصرنى وتبصر حالتى * قابل اذا هب النسيم بليلا
تلقاه يحكي رقتى ونحافتي * ولاجل قلبك لا اقول عليلا

قرأ على عدة شيوخ منهم العلامة سيدي محمد بن سعيد الميرغتي وسيدي
محمد العطار قرأ عليه بجمراء مرا كش توفى رحمه الله سنة احدى وثلاثين
ومائة والف

سلامة الرأس العلامة الاستاذ الشيخ المعتقد الملقب بالرأس السكندري
قال السيد محمد صالح الجارم في تاريخه كان امام وقته في المعارف والصلاح
وله كرامات واحوال امتحن بقضاء الاسكندرية ثم عزل عنه وسجن وتوفى
بالاسكندرية ودفن بزاويته المعروفة به بجارة الشمراى سنة ثلاث وثمانين
ومائتين والف رحمه الله تعالى

السيد بن مصطفى بن يونس الورداني ثم الاسكندري شيخ المالكية
بالاسكندرية الشيخ الفقيه العالم العلامة الفاضل ولد بعد الاربعين ومائتين
والف بقرية وردان بالجيزة ثم كان من حوادث الدهر ما رغب والده عن
الاقامة في تلك القرية والجهاء الى استطابة غيرها فنزح مع والده الى نهر
الاسكندرية تاركا مزرعته للحكام الظلمة ثم وافى والده الاجل المحتوم بعد
قليل من هجرته فتولى امره من بعده اخوته وقاموا بتربيته احسن قيام
فانهم رأوا ارساله الى احدى المسكاتب الاسلامية ليحفظ كتاب الله فدخل
في صفوف المتعلمين وجد في تحصيل القرآن الشريف حتى حفظه ثم تطلعت
نفسه الزكية الى الفقه في الدين فالتفت يمنة ويسرة فلم يجد افضل من الرحلة
الى الازهر المعمور فبسط يد الرجاء الى اخوته ان يعاونوه على تحقيق هذه
الامنية فاحل اخوته هذا الرجاء محل القبول ولم يكن الا ايام قلائل حتى
هاجر الى الازهر وكله همه عالية وعزيمة ماضية وما وصل اليه حتى اخذ
يطوف على الحلقات العلمية لاختيار من يراه من الاساتذة اجمع الشرائط
التعليم من غيره فانشرح صدره لاتخاذ الاستاذ الكبير الشيخ منصور كساب
المدوي شيخا له في العلوم العقلية فلازمه ملازمة الظل للشبح وكذا وقع
اختياره على حضرة العلامة الشهير الشيخ حسن المدوي الحزاوي فاتخذ
استاذ له في علوم الفقه والحديث والتفسير وبذل اقصى ما يمكنه في الطلب
حتى وصل الى مكانة عظيمة من العلم ثم مكث بالاسكندرية وبها واصل
السير العلمي من غير سآمة ولا ملل حتى وصل الى الغاية المطلوبة فقد اخذ
ما يحتاجه عن حضرة العلامة الشيخ ابراهيم باشا والعلامة الشيخ مصطفى

عابدين الشهير بالشامي وغيرها ولما ان صار في عداد العلماء تصدر للتعليم في
المسجد الانور مسجد المرحوم الشيخ ابراهيم باشا فاقبل عليه الطلاب من
كل حدب وتلقوا عنه علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والنحو
والصرف وعلوم البلاغة حتى نبغ عليه كثيرون وصاروا من علماء هذا العصر
ومن تلامذته العلامة الشيخ موسى سعد كله المالكي والشيخ عمر بن خليفة
والشيخ حافظ محسب والشيخ يوسف ابوالسعود الحنفي والشيخ عبدالسلام اللقاني
والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ علي احمد الطويل وغيرهم وقد كان رحمه
الله فصيح العبارة في تقريره ووضح الحجة خافضا جناحه لكل سائل منتصرا
للحق انى كان ومن اخلافه العناب والزهد والرضا بما قسم الله له وبسط اليد
على حسب حاله للمحتاجين والعمل بما يعلم والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكان منكبا على التعليم والارشاد تقيا منصرفا عن الخلق الى الحق الى
ان نزل به ريب المنون في عصر يوم الاحد ٢٣ جماد الاول سنة ١٣١٦ فكان
لوفاته هلع في القلوب ودفن في قرافة عامود السوارى

(حرف الشين)

الشرفي بن ابى بكر الدلايى الاستاذ علم النجاة قال فى السلاوة ولد بالدلاء
سنة تسعة عشرة والف وقرأ بها على الاستاذ سيدى شعيب وعلى اخويه
سيدى محمد وسيدى الحارثى وغيرهما وتخرج به هو جماعة من ذويه وغيرهم
وكان اماما فى الموقول والمنقول محصلا من العلوم ما تقصر عنه المدارك والموقول
ند تحلى بعلوم بارعة ومجالس لاشتات العلوم جامعة استاذا مجودا وكان له

القديم الراسخ في الانشاء شديد الرأي شديد الفهم بارع الانشا رقيق النظم
متلقما ثوب الفصاحة وكان له باع مديد في النحو واللغة والعربية والادب
والتواريخ ومعرفة شديدة بالنروع والاصول ونبل فائق في العروض والمنطق
والبيان وعلم الكلام وتفسير القرآن وله شرح على الشفا حافل وحاشية على
المطول وتقايد كثيرة في جميع الفنون ورسائل وقصائد واشعار كثيرة وكان
كريم النفس غزير العلم حسن العبارة سهل التعليم ممتع المجالسة كثير الصدقة
واسع المعروف توفي سنة تسع وسبعين والف بالزاوية واليه اشار صاحب
حدائق الازهار الندية بقوله

ثالثهم مهذب الاخلاق * وصاحب الادراك والاذواق
السيد الشريف في نجوم السارى * ومساعد الراى ويعن الجارى
قد كان في العلم من الاطواد * ومغنىم الوفود والتصاد
وكان في الانشاء ذا تبرز * وشعره في الشعر كالابريز
الى تأليف كما الحدائق * فيها من التحقيق بحر دافق
قد شرح الشفا بشرح احفل * ولم يزل بتاج عز وجل
الى دخوله لحيز كنانا * كأنه ما دخل الامكانا
وخلف الكل عليه آسفا * وبدرا احكام المعلوم كاسفا
في عام تسعة مع السبعينا * من بعد عشرة من المثينا

(حرف الصاد)

صالح بن حسين الكواش ابو الفلاح الفقيه العلامة الصالح الشهير هذا

الشيخ اصله من الكاف وسبب هذا اللقب ان والده كان يحترف بكوشة
قرب سيدي المشرف فولد ابنه هذا في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائة
والف وحفظ القرآن واخذ العلم عن اعلام ذلك العصر وانتفع الناس به
انتفاعا بقى اثره وشاع خبره في العلوم المعقولة وصار مناخ رحال الطالبين
ووجهة السائلين فامتألت باحاديثه الاسماع وما على الصبح غطاء ولا على
الشمس قناع ثم خرج من الحاضرة تحت جناح الاختفا من زاوية الولي سيدي
منصور بن جردان فرارا من سطوة الباي على باشا لانه توسم فيه الميل لابناء
عمه وهم اذ ذاك بالجزائر فتوجه لطرابلس ومنها لازمير ومنها لدار السعادة
ونال بها الحظوة والشهرة في تلك المدينة ونزل في قلب شيخ الاسلام وداره
بالمكانة المسكينة وجرت بينهما مباحثات يطول ذكرها وطلب منه ان يشرح
الصلاة المشيشية فشرحها شرحا اعجب به اهل القسطنطينية ورام الإقامة
بها لما لاقى من الثروة والاقبال والتعظيم كما هي عادة تلك الحاضرة مع اهل
العلم ثم كاتبه ابو عبد الله محمد باي بن حسين وطلب منه القدوم الى تونس
واكد عليه فقدم فقبله احسن قبول بما يجب لمقامه العلي ثم ان الشيخ اتهم
بمقال سوء في جانب الباي على باشا الحسيني فنفاه الى منزل تميم وبقي شهرا
ثم سرحه وامر ان يؤتى به قبل الوصول الى داره فجئى به اليه مكرما
فقام اليه واجلسه حذوه وباسطه الى ان قال له ايها الشيخ نطلب منك ان
تسأحي فقال له الشيخ لا افعل والموقف بين يدي الله فاعتذر الباي بان
اناسا بلغوا اليه ما غيره وحرئ غضبه فقال له الشيخ العذر اقبح من الذنب
لان الله ولاك امرنا فتسمع فينا الاقويل وتماقبتنا قبل سماع جوابنا والله

النظم
لابد
لمنطق
ية على
وكان
صدقة
احب
ق
ى
اد
يز
ق
ل
انا
فنا
س
ر هذا

يقول يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فتيبوا الآية ولم يزل الباى يلاطفه
ويعتذر له الى ان سماحه في تلك الليلة وكان هذا الشيخ نادرة الدهر في الحفظ
وثقوب الفكر والفصاحة والاجوبة المسكنة وثبات الجأش في تغيير المنكر
لا يخشى في الله لومة لائم وكان اهل المجلس الشرعي يتقون شدته الى غير
ذلك من اوصافه المشكورة وحسناته المذكورة واحاديثه المنشورة وكانت
بيده المدرسة المنتصرية ومن اوقافها دار بقرها لسكنى شيخها فتداعت وتوسر
اصلاحها من الوقف لضيقه فاتى الباى حموده باشا فاعظم قدومه وقام لتلقيه
واجلسه حذوه فقال له ان والدك على باى اولانى المدرسة المنتصرية وانا
ساكن بدار وقفها فتداعت وتمذرت السكنى بها والحبس لا يفى ولى حق
في بيت مال المسلمين فقال له الباى نبى لك من الغم دارا على ما تريد
ونشترى لك ما ترضاه من الدور وتكون ملكك ولا بنائك وهذه الدار
بنيتها من الوقف فقال له الشيخ ليس هذا من محاسن الاخلاق دار سكنها
حتى نزلت وسقطت لا تتركها لفائدة تخصنى ليس هذا من الوفاء فراجع
الباى فاصر على مطلبه فامر بينائها في الحين فخرج الشيخ باهله واثانه
وسكن بدار تلميذه الكاتب الوجيه ابى عبد الله محمد المسمودي واثانه تلميذه
باهله وصبيته يخدمونه وسكن بدويرة صغيرة في سقيفة الدار وتكفل الوزير
ابو المحاسن يوسف صاحب الطابع بذلك فكان كثيرا ما ياتى بنفسه لينظر
حال العملة عناية بالشيخ الى ان تم البناء في نحو شهرين ورجع الشيخ الى
داره الى ان انتقل الى دار البقاء والدار الاخرة خير وابقى عشية يوم الاثنين
ودفن صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان عشرة وما تين

وألف وقبره معروف قرب الامام ابن عرفة ونقش على قبره آيات ونص
التاريخ (فارخ يموت العلم ان مات صالح) اه
نقل لنا ترجمته صاحبنا الاديب العالم للسيد عمر الرياحي وقد وقفت له
على رسالة نفيسة في الرد على الوهابية

صالح بن محمد بن صالح السباعي الخبر الامام الفاضل الهمام نادرة الايام
وعمدة الانام ولد ببني عدى سنة اربع وخمسين ومائة والف ونشأ بها وحضر
الى الازهر واخذ عن الشيخ على الصعيدي العدوي حتى بلغ درجة التخرج
في كل فن واخذ الطريقة الخلوئية على الاستاذ الحفني واتيها عن القطب
الدردير وحفظ المنون كلها مع اتقانها مطالعة وحضورا واتقان شروحا
كذلك معقولا ومنقولا وكان اذا مارس فنا من الفنون كان كالمنشيء له حتى
اذا اشكل شيء على بعض فضلاء الوقت المشاركين له وغيرهم اوضحه لهم
وتلقى كتب المعقول والمنقول مع غاية الممارسة لها والجد والمواظبة واخذ عن
الشيخ الزيات بكري العدوي والعلامة الشيخ حسن الجداوي وغيرهما
وتصدى لاقراء تلك الكتب لخدائق اهل العلم فكان يقررها بافهام لم يحم
حولها مؤلفهم وكان مدة اقرائه كتب العلم معقولا ومنقولا صعبا وسهلا
لم يمتد في مجلس معين قط مثل العادة انما يتبع ازقاء الازهر حتى لا يعلم احد
بقراءته فاول الكتاب واخره سواء فكم من كتب وفنون حققها وازال
اشكالها وكان اذا سئل في علم ضروري لغالب الناس احوال السائل على غيره
ليسأله تابعا له كان او غيره مع كون المشكلات اذا اشكلت لا يجدون لها
سواء وكان خمولا وله كرامات عديدة واما زهده وورعه وخشيته

وتسليمه وشفقته على العباد فكان في ذلك الغاية وكان دائما يحدث
اصحابه بفرور الدنيا وخستها وينثر منها وعاش طول عمره مارق له دمع
ومكث سبعة ايام في مرض وقته وهو ينثر علما ومعارف لا تكاد تدخل تحت
حصص ومنها شرحه للفتوحات المكية والتزم في هذا الشرح الاستدلال على كل
حكمة منه بآيات قرآنية واحاديث نبوية وله شرح على حكم بن عطاء الله
وشرحه منظومة اسماء الله الحسنى للشيخ الدردير وتخرج على يديه في العلوم
والفنون كثير من العلماء كاللوزعي الشهير الاستاذ الشيخ علي بن محمد الرئيس
والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرسول السباعي والعلامة الشيخ سليمان الحلبي
والعلامة الشيخ احمد الصاوي والشيخ العلامة محمد فرغلي والشيخ عبد الله
القاضي والعلامة الشيخ محمد ابو حمرة والعلامة الشيخ صالح الزجاجي
والعلامة الشيخ عبد التواب عبد الجواد وكل هؤلاء تلقوا عنه الفنون
بصحيح الافهام والاستاذ العارف الواصل الشيخ سليم السباعي والعلامة
سيدي محمد المغربي والشيخ سيدي يوسف الشامي والعلامة العارف الشيخ
مصطفى المنادي وولده الفاضل البارع والبحر الزاخر الشيخ محمد السباعي
وغيرهم واختص باجتماع القلوب جميعا على حبه ومدحه تلميذه العلامة الشيخ
يوسف الصاوي والشيخ علي المسكاوي وغيرهما توفي رحمه الله سنة
احدى وعشرين ومائتين والالف وله من العمر نيف وستون سنة وخلف
ولديه سيدي احمد وسيدي محمد

الصالح بن الحاج المعطى التادلي ثم الفاسي العلامة النقيه قال في السلوة
كان رحمه الله عارفا بالفقه والتاريخ والمنطق والبيان والاصول وغير ذلك

وكان هينا لينا محبا للمنتسبين زوارا للصالحين خاملا يميل الى المذاكرة
والتصوف اخذ عن الفقيه سيدي احمد المنجرحه والفقيه سيدي بدر الدين
الحموي والفقيه محمد بن عبد الرحمن الفلالى وغيرهم ولد عام اربع واربعين
ومائتين والف ومات عام سبع وثمانئة والف رحمه الله تعالى

(حرف الطاء من اسمه الطاهر)

طاهر بن ابى سرحاز مسعود بن عبد العزيز القادري الحسنى الشريف
الفقيه قال فى السلاوة كان رحمه الله فقيها عالما نبيا ذكيا المعيا عدلا
مرضيا تصدى للشهادة وكان لفرط ذكائه وكمال المعية يحسن صناعات اذا
رأى شيا بعينه عمله بيده دون تعلم توفى فى جمادى الاخرة سنة اثنتين
وستين والف

الطاهر بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسنى قال فى السلاوة وله
عام خمس وتسعين والف وتفقه على ابيه وتلميذه ابى عبد الله المسناوي وغيرهما
وحج وزار وكان له عناية بالانساب والفيرة عليها وكان فقيها نبيا جميلا وجيها
ذكيا نبيا نزيها عدلا مرضيا مهذبا وفيه واسع الخلق كريم النفس ظاهر المرؤة
لين المماشرة تواقا للمعالى متوجها لاثر الاسلاف ذا كراملازما لتلاوذ القرآن
محبا لاهل العلم والعرفان شديد الحنائة على المسلمين غزير الفضل حافظا ضابطا
ذا عفاف وحظوة وصيانة وكال نزاهة قلد خطة الشهادة فى الاوقاف فقام
بها على سنن اهل العدل والورع الى ان توفى شهيدا سنة اثنتين واربعين
ومائة والف

الطالب بن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسي الفقيه الاجل قال في السلوة كان رحمه الله من فقهاء هذه الحضرة وعلماؤها له بالقرويين وغيرها مجالس يدرس فيها المختصر وغيره انتفع به فيها جماعة من الاعيان واخذ هو عن الشيخ سيدي عبد القادر بن احمد الكوهن واجازه بفهرسته المشهورة وتوفي عام اربع وستين ومائتين والف

الطيب بن محمد الحسيني القادري قال في السلوة ولد في رجب سنة ثمان وعشرين والف وكان ذا مروءة واناة نفس وزانة عقل فقيها دينيا عدلا مرضيا صالحا مع خلق تام من الحلم والحنانة والشفقة على المسلمين توفي سنة اثنتين وستين والف

الطيب بن عبد الرحمن بن القاضي الفقيه الاستاذ المقرئ الصالح البركة الانور ابو محمد قال في السلوة اخذ عن سيدي احمد بن عبد الله وكان مولعا بتقيد المسائل المهمة ملتقطا اشوات الفضائل متبعا لاثار والده مقتنيا سبيل الخيرات وحمل الناس عنه القرآن وانتموا ودرس العلوم توفي عام اربعة عشر ومائة والف

الطيب بن عبد السلام القادري الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا جليلا وجيها ثباتا دينا عدلا صينا حافظا للمروءة عفيفا لطيفا بديع الاخلاق جليل المذاكرة سريع الدمع سايم القلب محبا في العلم وفي طلبته ذكي الجنان فصيح اللسان تفقه على ابيه وسمع منه ومن اضرابه واعتمد بعدهم على الشيخ المساوي توفي عام سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله

الطيب بن ابى بكر بن الشيخ الطيب بن كيران الفقيه الامجد النوازي

قال في السلوة كان رحمه الله يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب ويلتزم درسه بالقرويين وكان دؤوبا على التدريس ويقرأ البخارى في الاشهر الثلاثة وكان لا يقرأ يوم الاربعاء كما كان يفعل والده وحج بيت الله الحرام وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله ايضا تآليف عديدة اخذ عن ابيه وغيره وولى مرة قضاء نجر طنجة فاحسن السيرة وكانت بينه وبين والدى الفة ومحبة وكان كريم النفس جوادا سخيا حازما ضابطا مقداما ذا هممة عليية ونفس ابية توفى يوم السبت ثاني عشر شعبان عام اربعة عشر وثمانمائة والف

(حرف العين)

عبد بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النحوي قال في الشذرات ولد سنة اربعين وسبعائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير ابن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب وكان يحب الفقهاء الشافعية وتعبه مذاكرتهم وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين وتوفى بصرمين راجعا من الحج سنة سبع وثمانائة

عبد الله بن احمد اللخمي التونسي الفرياني قال في الشذرات كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربية والقراءات مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبه ايلة سنة اثنى عشر وثمانائة

عبد الله بن ابراهيم السكري المغربي الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد العارف المقرئ قال في الانس الجليل كان شيخ دار القراءات بالسلامية

فانتفع به خلق كثير وكان يستحضر من المدونة كثيرا ويعرف القراءات
وغير ذلك وللناس فيه اعتقاد ويحكي عنه مكاشفات وامور عجيبة وفضائله
ومناقبه كثيرة توفي سنة تسع وعشرين وثمانئة ودفن باماملا

عبد الله بن ابي عبد الله جمال الدين السكوني نسبة الى سكون بطن
من كندة قال في الشذرات هو احد المدرسين في المذهب كان بارعا في العلم
مع الدين والخير ودرس بالاشرفية وتوفي في ربيع الاخر سنة احدى
وثمانين وثمانئة

عبد الله بن محمد شمس الدين السبتي قال في الشذرات هو قاضي المالكية
بصفد وابن قاضيها ولد في سنة احدى واربعين وثمانئة وكان اماما علامة
وتوفي بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة عشرة وتسعمائة

السلطان عبد الله الغالب بالله بن السلطان محمد الشيخ ولد سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله ادعيج العينين مستدير الوجه عريضه اسيل
الخددين مشرف الوجنتين ربعة للقصر ونشأ في عفاف وصيانة وحفظ القرآن
واخذ بطرف صالح من العلم وكان ولي عهد ابيه وكان يلقب من الالتساب
السلطانية بالغالب بالله لقبه به غير واحد من الأئمة وبمد قتل ابيه بويلع وتمهد
له ملك ابيه وهو الذي بنى جامع الاشراف بمراكش والبركة المتصلة به
والمارستان وكان له اعتقاد في الشيخ ابي عمرو القسطلي وابي العباس احمد
ابن موسى الجزولي ثم السملالي وكان ذا سياسة وخبرة باحوال الملك وتأن
في الامور ولما ولي الخلافة الان الجانب وخفض الجناح وسار بسيرة حسنة
حتى صلحت الرعية وانتعش الناس قال اليفرني ورأيت من جملة سؤال كتب

به النقيه الصالح ابو زيد عبد الرحمن التلمساني يقول فيه ولا شك ان مولاي
عبد الله جمع على عدائته وبيمته وقال فيه السملالي المذكور مولاي عبد الله
ياقوتة الاشراف هو صالح لاسلطان توفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من
رمضان سنة احدى وثمانين وتسعمائة ودفن عند ضريح ابيه بقبور الاشراف
وكتب على قبره هذه الايات

ايازي اري هب لي الدعاء ترجما * فاني الى فضل الدعاء فقير
وقد كان امر المؤمنين وملكهم * الي وصيتي في البلاد شهير
فها انا قد صرت ملقى بحفرة * ولم يغن عني قائد ووزير
تزودت حسن الظن بالله راحي * وزادى بحسن الظن فيه كثير
ومن كان مثلي عالما بحنانه * فهو بنيل الغفو منه جدير
وقد جاء ان الله قال ترجما * الي ما يظن العبد بي سيصير

عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن الشريف الحسن السجلماسي الخبر
الباهر والبحر الزاخر ذوا العلم الراسخ والفضل الباذخ والقدر الشامخ كان
من العلماء المحققين العاملين بسنة سيد المرسلين قال في فوائد الارتحال كان
سريع الدمعة شديد الغيظ على المبتدعة التاركين للسنة كثير التواضع لاهل
العلم والطلبة يجود لهم بنفسه وماله ومناقبه وفضائله كثيرة جدا ما رأيت في
مغربنا اتبع منه السنة وحر كانه وسكناته كانت كلها علوما وفوائد توفى رحمه
الله طلوع شمس يوم السبت الثاني عشر من جمادى الثانية سنة ائنتين واربعين
والف بمذغرة وحدث عن ابي الحسن علي بن طاهر اخذ عنه التفسير وحدث
عن ابي العباس احمد المنجور القاسي وعن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار

وقال في الصفوة كان ناسكا خاشعا آية في حفظ السيرة النبوية والتنقيب على اخبار الصحابة والرف الدر الازهر المستخرج من بحر الاسم الاظهر جمع فيه احدى وسبعين فنا وحذى به حذو اتقان السيوطي ولسكنه زاد عليه وله ديوان شعر في الامداح النبوية وحاشية على المرادى ونظم في اصطلاح الحديث وله عقيدتان بديعتان صغرى وكبرى وغير ذلك

عبد الله بن محمد العياشي الزباني الفقيه العلامة قال في الصفوة كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ربانا من الادب اخذ عن ابيه وعن ابن عاشر وميارة وغيرهم واجازوه بالاجازة العامة وله ارجوزة نظم فيها اهل بدر وله امداح في شيخه ابن عاشر واخباره ومحاسنه كثيرة ويهتم بيت خير وصلاح توفي عام ثلاث وسبعين والرف وقال في الاستقصاء ولسيدي عبد الله بن سيدي محمد العياشي في بعض زيارته لآبيه قوله

اتينا اليك وانفسنا * تكادمن اخوف منك تذب
ولم ندر اين هواك الذي * تحب فتنحو اليه القلوب
اقننا فخننا وجئنا فخننا * فن خوفنا قد دهتنا خطوب
فها نحن من خوفنا منك جبرا * وهانحن من خوفنا منك شيب

واخبار العياشيين ومحاسنهم كثيرة

عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي المغربي الامام الرحلة قال الجبرتي قرأ بالمغرب على شيوخ منهم اخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة ابو بكر بن يوسف السكتاني وامام المغرب سيدي عبد القادر القاسي والعلامة

ابو العباس احمد موسى الابار الفاسي ورحل الى المشرق فقرأ بمصر على النور
الاجهوري والشهاب احمد الخفاجي وابي اسحق ابراهيم الميموني وعلى
الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطريني وجاور
بالحرمين عدة سنين فاخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد
باقشير وعلى بن الجمال وعبد العزيز وعيسى الثعالبي المغربي والشيخ ابراهيم
السكروراني واجازوه ورجع الى بلاده واقام بها الى ان توفي سنة تسعين والف
وله رحلة في مجلدات اه

وقال في الصنوفة له مؤلفات منها منظومة في البيوع وشرحها وتنبه
ذوى الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية وتأليف في معنى لو الشرطية
وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الدافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سجلماسة
من الخلاف يعني في مسألة تكفير المقلد وله ايضا اقتناء الاثر ومحنة الاخلاء
باسانيد الاجلاء وله غير ذلك مما يطول ذكره قلت وله كتاب سماه رفع الحجر
عن الاقصداء بامام الحجر وقد وفقت على رحلته وطالعتها ونقلت منها
ما نصه

اما البسمة فقد علم ما في المذهب من الخلاف في ذلك وحكاية ابن رشيد
مع ابن دقيق العيد معلومة في النقل عن المازري وهو من هو انه كان يفعله
ويقول افعل ما لا تبطل الصلاة بفعله في مذهبي قولاً واحداً وتبطل بتركه
في مذهب غيري قولاً واحداً وقد ذكره الشيخ زروق مثالا لورع المحققين
في غير ما موضع وهو اتقاء مواضع الخلاف واما القبض في الصلاة فقد

قال به أئمة محققون من اهل المذهب كاللخمي وغيره خصوصا ان علل بخشية
اعتقاد الوجوب فان ما هذا سبيله لا يعبا به المحققون اذا صحت به الاحاديث
سيما مع انتفاء العلة كهذه المسألة فلو اطرده ذلك لادى الى ترك السنن كلها
او غالبها المداوم عليها لان المداومة عليها ذريعة الى ذلك وانما قال الامام رضى
الله عنه بذلك فى مسائل قليلة لعارض فى الوقت اقضى ذلك كقول بعض
العوام فى اخر السن من شوال العيد الثانى فرأى الامام قطع هذه المنسدة
أولى من المحافظة على هذا المنسوبة فاذا انقطعت المنسدة وامن من عودها
فلا معنى لترك ما جاءت به الاحاديث الصحيحة الا محض التقليد الذى لا
زبدة له اذا منحض ويسمج فى السمع اطلاق الكراهة والمنع فى ما صح عنه
صلى الله عليه وسلم انه فعله او امر به ورغب فيه الا لضرورة اسمج من ذلك
وقد رأيت كثيرا من المالكية يقبضون ايديهم فى الصلاة وممن كان يقبض
فى صلواته كلها فرضا ونفلا من المالكية شيخنا ابو مهدي عيسى التمالبي
لطيفة كنا ايام سماعنا للمعجم الصغير للطبراني على شيخنا ائمه الجي بالحرم النبوي
اذا مر بحديث فيه حجة للمالكية اشار الى والى بعض فقهاء المالكية ممن
كان يحضر المجلس فيقول هذا حجة لكم واذا مر بحديث يخالف المذهب
قال هذا حجة عليكم فلما جاء ذكر حديث انا معاشر الانبياء امرنا بوضع اليمنى
على اليسرى فى الصلاة قال هذا حجة عليكم فقلت لا حجة علينا فى هذا فان
ظاهر اللفظ الخصوص ولا عموم فيه فاستضمف جوابي وقال وردت به احاديث
صحيحة عامة قولاً وفعلًا واما الرفع فى كل خفض ورفع فقد صحت الاحاديث
به وثبتت الرواية به عن مالك فقد روي عن ابى عمر بن عبد البر انه كان

يرجحه ويصح روايته عن الامام مالك وقد كان شيخنا الثعالبي يفعله في
الفرض والنفل ومما انشده في رحلته قوله

فوض الامر الى من حكمه * نافذ في كل ورد وصدر
واذا نازعك الوهم فقل * كل شيء بقضاء وقدر

وله

اقول وحمد الله اجعله بدأ * مقال مريض قلبه يطلب البراء
مدح رسول الله طب علائلي * وردي من الاهوال حسبي به ردها
وقلبي به جدلان والروح ناعم * وعيني به قرت وكفى به ملكا
اذا نابني امر فزعت لمدحه * فاعطى به خيرا واكفى به رزوا
نبي له الخلق الكريم وكلمت * محاسنه لا تقص فيها ولا سوءا
فبكر الشفاعة العبيمة ما ارتضت * وكم خاطب غير ابن آمنة كفوءا
يقول وقد حار الفحول انا لها * بسمع اهل الجمع طرا وبالمرءا
فيشنع بدأ ثم يرجع عاندا * وقد حمدوا من احمد العود والبدءا

وله

هنيئا لمن قد زار طيبة لابشا * الى الموت فيها لاعدمت به اللبشا
فمن حل فيها طاب حيا وميتا * فقد صح فيها انها تدفع الخبشا
فحسن بجزيرة النبي جيمهم * ظنونك وامدح كلهم ودع البحشا
هو الليث هم اشباله وهي غابهم * ومن اغضب الاشبال فليثق اللبشا
فيا ليت شمري هل ارى طيبة وهل * احث ركابي في زيارتها حشا

وهل اقفن ما بين قبر ومنبر * اصلى وكم سر هنالك قد بشا
اناجي رسول الله بالسرتارة * واشكوا اليه بعدها الحزن والبشا
واطلب من مولاي مستشفعا به * هدى وسرورا قارن الموت والبشا

وقال مجيبا عن سؤال

حمدت الهاقد تنزه عن كيف * وعز وجل عن ثناء وعن وصف
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المبعوث بالذكر والسيف
وهذا جوابي عن سؤال مهذب * اتي بنظام رائق محكم الرصف
فمنه سجود المرء فوق البساط لا * صلاة فيه كاللبساط وكالقطف
توقف فيه البعض من علمائنا * وشهر فيه المنع بعض بلا وقف
وذا كله مادام رخوا وان يكن * تلبس قالوا بالجواز بلا ضعف
وهذا الذي حصلته عن مشايخي * وقد عللوا هذا الجواب بما يشفي
ومنه لزوم الفعل ان كان امرا * به المصطفى في النوم او قال بالكف
فان كان ما قد قال وافق شرعه * فذلك احرى بالزوم بلا خلف
وان خالف المنصوص فهو مؤول * وتأويله بالعلم يدري وبالكشف
ومنه الذي ينوي بارض اقامة * فيسبدو له امرا قامتته ينف
فذا حكمه حتى يسافر حكم من * اقام فقد لاح الجواب بما يكفي
فان وافق المطلوب منكم فمنة * من الله اولا فهو مما جنت كفي

وقال وهو ذاهب الى المدينة

هنيئا لقلي هذه دار سيدي * دنت فدنت كل المسرات عن يد

وقد كنت اقصى الغرب اطاب وقفة * من الله قبل الموت في خير مشهد
وارجوا وصالا منذ سنين كثيرة * فها انا اذا ارجوه في اليوم او غد
جدير بمن قد نال ما نلت ان ترى * له جلسة من فوق هامة فرقد
لاعلام دار المصطفى هذه التي * نشاهدها من ربوة فوق فرقد
كان تراها مسك دارين والحصى * فرائد در في قلادة عسجد
اذا عاينت اعلام طيبة مقاتي * ترشح جسمي كاهتزاز المهند

عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن غلبون الفقيه الصالح قال في
التذكار نشا بمصراته واخذ عن سيدي محمد بن مساهل وسيدي احمد المكني
وارتحل لمصر واخذ عن العارف بالله سيدي محمد الخرشى وعن الشيخ العالم
عبد الباقي الزرقانى وجماعة كان كريما فاضلا حليما يتقى ما يشين عرضه توفي
في صفر سنة خمسة عشر ومائة والف

عبد الله بن عبد السلام بن احمد بن على بن احمد جسوس الفاسي
العلامة الاديب الفصيح البليغ البارع المتفنن المشارك الحاج الابر قال في السلوة
كانت له سجية في الشعر جيدة وادب وفصاحة وبلاغة ومشاركة في عدة
فنون ومن شعره

صاحب ذوى الفضل تسعد من كرامتهم

واخدمهم صادقا واصدقهم خبرا

كم من صحبة الحقت من شؤمها ضررا

وصحبة طوقت من يمنها دررا

وشاهد كلب اهل الكهف مع ضعة

من اجل صحبتهم في الوحي قد ذكرا

اخذ عن والده والعلامة المسناوى وحج سنة عشر ومائة والف وتوفي

سنة ست وثلاثين ومائة والف

عبد الله بن عمر بن يوسف الفاسى الشيخ الامام حسنة النبالى والايام

العالم الفاضل قال في السلوة ولد بحضرة فاس وبها نشأ في حجر ابيه نشأة

نراهة وصيانة وقرأ القرآن العظيم واخذ في قراءة العلوم فادرك به ما التحق

به من الاعيان وكانت قراءته على عدة من المشايخ منهم سيدي محمد بن عبد

القادر الفاسى والقاضى بردلة والشيخ المسناوى وكان بدرا يستضاء به في

المدلهمات وحصنا يستند اليه في المهمات مجتهدا في العبادة مستطيا من

السيادة صالحا مكينا ناظما امينا ظهر في سماء التحصيل بدره وتحصن بسر

المعرفة نوره توفي شهيدا بالطاعون سنة ست واربعين ومائة والف

عبد الله بن محمد بن يخلف الانصارى نسبا الاندلسى اصلا الفاسى

دارا الفقيه الاجل قال في السلوة كان من الائمة المتمدنين في فن القراءات

مرجوعا اليه في المقاري السبعة فما فوقها الى العشر واخذ عنه خلائق من فاس

وغيرها وتصدر لذلك بجامع القرويين وكان كثير الصمت حسن السمعت

كريم الاخلاق ذا هيبه ووقار وحياء وهمة وسكينة ويقرأ التفسير بعد صلاة

الصبح وله كرامات وخوارق عادات اخذ علم القراءات عن الاستاذ العلامة

ادريس المنجره وطريقة التصوف عن العارف محمد بن الفقيه وبه تربى وتهذب

ومخلق وتأدب والف في مناقبه تاليفا توفي سنة اثنتين وستين ومائة والف
رحمه الله تعالى

عبد الله الخياط بن محمد بن علال القادري النقيه الناسك ابو محمد قال
في السلوة ولد سنة ثمانية عشر ومائة والف وتفقّه ما شاء الله على الشيخ
سيدي عبد الكبير السرخيني وسع منه ومن الشيخ ابى العباس الهلالي وغيرهما
واخذ عن القطب مولاي الطيب الوزاني وكان جوادا زوارا للاولياء حسن
المحاضرة حفيلا المعاشرة تقيا تقيًا فاضلا بهيا واعية راوية يسحضر النوادر في
الفنون الكثيرة ويمسّن المسامرة بها ويذكر وينصح ذاكرا صواما قواما
محبوبا في القلوب اثر التقرب ظاهر في غرته وتحكي عنه كرامات في البوادي
والحواضر توفي سنة ثمان وسبعين ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة حافلة
عبد الله بن خزام ابو الطوع القيومي النقيه العلامة الصالح المعمر قال
الجبرتي اخذ ببلده عن الشيخ سلامة القيومي وغيره وقدم الازهر فاخذ عن
فضلاء عصره وهو احد من يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء فسار
بغاية التحري وبلغني من تواضعه انه كان ياتي اليه احد العوام فيقول له حاجتي
في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطعمه ويذهب معه الميل والميلين والثلاثة
وقد تكرر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين
يفرقها عليهم بيده ولا يشتمز وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من
الفنون الغربية كالفلك والهيئة واليقينات وعنده الآت لذلك وكان انسانا
حسنا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني سنة
خمس وتسعين ومائة والف ولم يخلف بعده مثله

عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج السلمي النجار الفاسي
الشيخ الفقيه العلامة النزيه البركة الصالح قال في السلوة ولد بفاس سنة ثمان
وسبعين ومائة والف واخذ عن اخيه سيدي حمدون بن الحاج وشاركه
في جل شيوخه كسيدي التاودي بن سودة المري وسيدي عبد الكريم
اليازغي وسيدي الجيلاني السباعي وسيدي عبد القادر بن شقرون وغيرهم
وكان رحمه الله فقيها علامة ادباً نحوياً مشاركاً متفهماً على امامته وجلالته
وبراعته زاهدا ورعا ناسكا عبدا سخيا حلما ملازما للسيرة النبوية مؤثرا
للخمول تاركا لما لا يعني آكلا من كسب يده ثم نبذ السوى واقبل على مولاه
فاينعت في باطنه اغصان الهداية وفي ظاهره انوار العناية الى ان مات من غير
عقب عام ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الله بن ادريس العراقي الشريف الفقيه الاجل المحدث الواعظ
قال في السلوة كانت له رحمه الله معرفة بالعربية والفقه والحديث واصطلاحه
والنفسير والسير وكتب الوعظ والتذكير وهو اكمل شرح ابيه للثالث الاخير
من المعاني واخرجه من مبيضته برسم سلطان الوقت وولى الوراقه بمسجد
القرويين وكان من اهل الغفلة في امور الدنيا كثير التخلق بالاخلاق
النبوية والآداب المصطفوية حسن الظن بعباد الله لا يغتاب احدا ولا يذكره
بسوء كثير التواضع ملبح الخطاب جميل المعاشرة مؤثرا للخمول والاهمال اخذ
عن جماعة من الشيوخ وتوفي بالوباء عام اربع وثلاثين ومائتين والف

عبد الله المدعو الوليد العراقي بن العربي بن الوليد العراقي الحسيني قال
في السلوة كان رحمه نادرة وقته في الحديث والبيان والاصول وفريد عصره

في علمي المنقول والمعقول حافظا ضابطا متقنا محققا مشاركا متفنا وكان مع
كثرة اقراءه زاهدا ورعا ذا كراما ناسكا يقوم من الليل ما شاء الله حريصا على
فعل نوافل الخير كثير الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه قليل الضحك محبا
للفقراء زوارا للصالحين كثير التعظيم للمنسوين اخذ عن جماعة منهم سيدي
حمدون بن الحاج وغيره ولقى جماعة من الاولياء وتبرك بهم له من التأليف
التي وقفت عليها الدر النفيس في من بفاس من بني محمد بن نفيس وهو
تأليف حسن نفيس في شعبتهم العراقية مترجما فيه بعض من اشتهر منهم بعلم
او صلاح واخبرني بعض الطلبة انه رأى له تأليفا اخر في التعريف بسيدى
ادريس العراقي المحدث ولد سنة تسع ومائتين والف وتوفي ليلة الاحد ثامن
ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ رحمه الله

عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد العظيم العماني الشيخ العلامة الفقيه
قال في السلوة ولد في حدود سنة ٩٤٥ وألف كتابا سماه سلاح الايمان
لمحاربة الشيطان في الصلاة وتلاوة القرآن ونظما في بداية السلوك وشرحه
بشرحين جليلين وله ايضا تنبيه الغافل الى مرتبة العاقل توفي سنة سبع
وعشرين والف رحمه الله

عبد الله ابو غريس التاجوري قال الاستاذ الاعظم عمنا في الرحلة
الظافرية هو ممن صحب والدنا واخذ الطريقة عليه وسلك على يديه وكان
عالما فقيها ورعا نبيا كثير الصمت نحيف الجسم حسن السميت اشتهر في هذه
البلدة بالاستقامة واعرض عن كل ما فيه الملامه وكان في غالب وقته منقطما
في بيته لا يخرج الا للجامع الكبير يصلي فرضه ويمطى درسا في الفقه وغيره

لمن يأتيه من الطلبة ويدلهم على ملازمة التقوى والاخلاص لله تعالى في
السر والنجوى الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والاعمال المفيدة وكراماته
كثيرة ظاهرة شهيرة في هذه البلدة وغيرها من البلاد كما علم ذلك كثير من اهل
ذلك السواد ولما قربت وفاته رضى الله عنه قالوا له هل عندك ما توصى به
قال اوصيكم بتقوى الله العظيم وكانت في بيته هرة فقال اوصيكم بها خيرا
واتقوا الله فيها فانها ضئيفة توفى في حدود الثمانين ومائتين والف

عبد الله العدوي الشهير بالقاضي العالم العلامة الاديب اللغوي ولدرجه
الله بينى عدى سنة احدى وثمانين من القرن الثاني عشر وجاور بالازهر حتى
اتقن فنونه وتصدر للتدريس وتولى مشيخة رواق الصعايدة سنة اثنتين
وخمسين ثم آلت اليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين الى ان توفى سنة سبع
وخمسين ومائتين والف وكانت له دراية تامة بلغة العرب واشعارهم واساليب
كلامهم ومن اشياخه الشيخ محمد الامير الكبير وطبقته اه

قلت وقد وفقت له على رسالة جمعها في تفسير سورة القدر ووفقت

على مرثية في ديوان الاديب ابراهيم مرزوق رثى بها المترجم ومنها

يا قاضى الفضلاء يا * من قد قضيت ولا زلت

لله درك قاضيا * حلى القضاء وما اخل

لينال في الفردوس من * محصوله ما لم ينسل

كان الزمان بفضلته * يبدي الفخار ولم يزل

ياراحلا عنا ولم * نجد القرار مذار تحمل

او حشت درس العلم اذ * آرت ايناس الطلل

بشراك عبد الله اذ * كنت السعيد من الازل
ولقد جللت بروضة * تكسي بها ابهي الخلال
آنت حور العين اذ * يخطر في خفر ودل

عبد الله بن محمد بن احمد عيش الشيخ الفقيه العالم المدرس ولد رحمه الله
بصر ونشا بها في حجر والده ولازم دروسه وتفقه عليه وحضر ايضا على
الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ حسن
الطويل والشيخ محمد البسيوني وغيرهم وجد واجتهد وبرع وألف كتابا في
المنطق جامعا شرح به نظم الشيخ محمد البسيوني وله رسالة في الحساب
ورسائل عديدة وقرأ متن الشيخ خليل مجردا بين المغرب والعشاء ولما سافر
والده الى الحجاز سنة اثنتين وثمانين ومائتين والف جلس في محل والده
وحضر عليه اغلب تلامذته وكان رحمه الله عالما عاملا فقيها نحويا منطقيًا متبحرا
في كثير من الفنون بارعا في المسائل منكبا على التدريس وافادة الطالبين
لا يكل ولا يمل يقضى ليله ونهاره في الالقا والافادة وكان حاد الذهن توفي
سنة اربع وتسعين ومائتين والف وقد صنع والده يوم وفاته صنعا حسنا في
شهار السنة وموت البدعة

عبد الله بن حمدون البناني الفقيه الاجل الخير الدين الافضل العلامة
المدرس الانبل قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نحويا يدرس بالقروين
النحو والفقه وكانت له في النحو مجالس حفيظة وولى قضاء طنجة والصورة
وغيرهما واحسن الناس الثناء عليه وكان يتعاطى الشهادة بسماط المدول وكان
مشهورا بالتحريير فيها توفي سنة سبع وثلاثمائة والف

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن محمد بن ابى الوفاء الشاذلى الوفائى
المصرى قال فى الشذرات اشتغل فى صباه وتعمانى النظم فقال الشعر الفائق وكان
ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه فى مرثية محبوب له
مضت قامة كانت اليقة مضجعى * فله الحاظ لها ومراشف
ولله اصداغ حكين عقاربا * فهن على الحكم المضي سواف
وما كنت اخشى امس الامن الجنما * واني على ذاك الجنفا اليوم آسف
رعى الله اياما وناسا عهدتهم * جيادا ولكن الليالى صيارف
غرق فى بحر النيل سنة اربعة عشر وثمانائة

عبد الرحمن بن ابراهيم الد كالى الفاسى الشيخ الامام العلامة المحقق
قال فى الدوحة جميع بين العلم والصلاح وكان يدعى ابا رسالة ابن ابى زيد وكان
يفسر بها المدونة وسائر كتب المذهب وكان من الفقهاء المقتدي بعلومهم
وهديهم تفع الله بتعليمه امة عظيمة اخذت عنه الفقه ولازمت حضور مجلسه
وشاركته فى مسائل عديدة توفى عام ثلاث وستين وتسعمائة

عبد الرحمن بن عبد القادر قال فى فوائد الارتحل احد الفقهاء الاعلام
والجهابذة مشايخ الاسلام سارت بفضائله الرواة شرقا وغربا واخذ عنه علماء
عصره عجا وعربا له مؤلفات مفيدة منها كتاب المغارسة وهو متن لطيف
ووضع عليه شرحا عجيبا كثير الفوائد استطرده فيه الاحاديث التى فى فضل
الفرس وندبه وجملة ما فيه من الاحكام ونقل الخلاف فى اطيب الكسب
هل هو التجارة والصناعة باليد او الزراعة قال والاخير هو الصحيح ونقله
عن النووى توفى سنة عشرين والى الف رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي الفاسي الشيخ الامام قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيا استاذا مقرا مجودا وجيها اخذ عن الشيخ محمد بن علي الاندلسي وعن ابي العباس المنجور وغيره واخذ عنه هو وانتفع به جماعة من الاعيان منهم عبد الرحمن بن القاضي المكناسي توفي عام تسع وعشرين والف

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري الفاسي قال في السلوة كان اماما عالما متبحرا نظارا جامعا لادوات الاجتهاد ما نلا اليه محققا في جميع العلوم عارفا بالنحو واللغة والفقه والاصول والكلام والمنطق والبيان وغير ذلك اماما في جميع ذلك متوسعا في الاصلين لا يدرك فيهما شأوه جيد الفهم مصيب السهم شهد بذلك شيوخه واما مقاريء القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في شيء من ذلك يورده استحضارا مستحضرا لحديث الصحيحين واكثر مشارق القاضي عياض وما عورض به يبين الاحاديث وما قيل في ذلك وما اجيب به ويصحح ويرجع ويضعف ويضيف متين الدين صلبا في الحق قوالا به سهل التعليم وله تأليف حسنة مفيدة كحاشية البخاري وحاشية الجلالين وحاشيتي شرح الصغرى للسنوسي وحاشية المختصر وحاشية دلالات الخيرات وحاشية الحزب الكبير للشاذلي وتفسير الفاتحة على طريق الاشارة وله اجوبة وتقايد كثيرة في انواع العلوم اخذ عن سيدي رضوان الجنوي واخيه ابي المحاسن يوسف الفاسي وابي زكريا يحيى السراج والقاضي عبد الواحد الحميد واحمد المنجور وقد افرد ترجمته وترجمته شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في مجلد حافل وكراماته

كثيرة شهيرة وكانت ولادته في المحرم سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة
وكان بمض الناس في عصره يلازم تنبيه الانام ككثيرا فذكر
ذلك له فقال انظروا هل اتسج له شيء من كثرة صلاته على
النبي صلى الله عليه وسلم والا فاعلموا ان باطنه مشوب فدل كلامه على
ان الطاعات ولا سيما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اصل كل
خير اذا صادفت محلا طاهرا اشرقت فيه انوارها ولاحت عليه اسرارها وانما
يدفعها عدم القابلية كما ثوب السكر وتوفي ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين والفاه مع زيادة من خلاصة الاثر

عبد الرحمن بن عمر البعقلى ابو زيد الشيخ الفقيه قال في الصفوة كان
رحمه الله مشاركا في العلوم من فقه ونحو وتصريف وحساب وبرع في علم
الهيئة مع فطنة تامة وذكاء زائد وله شرح على روضة الازهار وشرح على
السيارة ورجز في المنطق وله اجحات رائقة مع المنجمين تدل على تضلعه بذلك
الفن ولم يخلف مثله فيها ولغلبة الانتقباض عليه قل الاخذون عنه

عبد الرحمن بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد الفقيه العلامة المحدث
قال في الصفوة كان رحمه الله مشاركا في عدة فنون منقطع القرين في خفض
الجناح ولين الجانب ولى مكان ابيه وتصدر للتدريس بمدينة تارودانت فكان
عليه المدار فيها اخذ عن ابيه وسيدي احمد بابا السوداني وابي عثمان سعيد
الهوازلى ومن اشياخه امام الدين الخليلي قال ابو زيد انشدني الخليلي

عن النبي أتانا من رأى امرأة * فحل في قلبه للحسن موقعها

ان يأت زوجته ويقض حاجته * فان مامعها هو الذي معها

توفي عام سبع وخمسين والف

عبد الرحمن بن محمد التمارتي الامام العلامة الاديب ابو زيد قال في
الصفوة احد علماء تارودانت وقاضي الجماعة ومفتيا ولي القضاء والقنوى مدة
فجمدت سيرته واشتهر عدله وله المشاركة في العلوم وجودة النظر وسلامة
الذوق وسلاسة النظم اخذ عن ابيه وابن المبارك وغيرهم وله ديوان شعر
وشعره شعر الفقهاء وله الفهرسة التي سماها بالفوائد الجمة باسناد علوم الامة
وهي مفيدة وفوائده كثيرة اخذ عنه محمد بن سعيد الميرغتي وتوفي عام
سبعين والف

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن القاضي المكناسي الاصل القاسي عرف
بابن القاضي قال في السلوة ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشا في عناف
وصيانة وكان شيخا حافظا وحجة محققا لافطامجودا اماما وبركة هماما شيخ
الجماعة في الاقراء في وقته ومفردا في تحقيق القراءات ووحيد نعتة وله تقايد
في طبقات الصوفية وتأليف منها الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع
واجوبة نظما ونثرا في احكام الضبط والرسم وغير ذلك الى ما كان عليه من
الدين المتين والورع المبين وصندق اللهجة ولين الجانب للخاص والعام اخذ
عن سيدي محمد بن يوسف التاملي وهو عمده وغيره وممن اخذ عنه الشيخ
ابو زيد القاسي الصغير توفي سنة اثنتين وثمانين والف رحمه الله

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد الحسيني المغربي المكناسي نزىل
مكة المشرفة الشهير بالمحجوب قال في الخلاصة ولد بمكناسة الزيتون في
سنة ثلاث وعشرين والف ورحل في ابتداءه من المغرب فدخل مصر
والشام وبلاد الروم واجتمع بالسلطان مراد ووقع له كرامات خارقة وحج
سنة ثلاث واربعين والف وجاور ثم رحل الى اليمن ثم رجع الى مكة وتديرها
وصار مرجعا لاهلها والواردين عليها وكان في الكرم غاية لا تدرك وكان يعمل
الولائم للخاص والعام وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر
ويصرفها للفقراء وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس واذا جاءه المدين المنفلس
ليشفع له عنددائه فبمجرد انه يكلمه في ذلك يمثل امره بطيب نفس وربما
ابراه من دينه وكان حسن العشرة اذا اجتمع به احد لم يرد مفارقه وكان
كثير الشفاعات يحب العلماء ويكرمهم ويحسن للفقراء وكان يدعو الخلق الى الله
تعالى بحاله ومقاله وكان لا يلبس الا ثوبا واحدا صيفا وشتاء وقلنسوة على
راسه ويلبس سروالا وكان يحث من راي فيه علامة خيرة على اعتقاد
الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم واحوالهم وخصوصا الشيخ الاكبر
فانه كان يعظمه كثيرا ويامر بتعظيمه مات نهار الاربعاء سابع عشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانين والف وذكره العلامة الشيخ احمد النخلى في بغية الطالبين
واثنى عليه وذكر مقروآته عليه وذكره ايضا سيدي عبد الغنى النابلسي في
رحلته الكبرى وانه زار قبره ووجد عنده قصائد مدح بها والاولى للشيخ احمد
الخللي المسكي ومطلعها

حيا الحيا مراتما بنجد * قد طاب منها مصدري ووردى
مراتما كنت سميرا للدمى * بها وترب ناهدات النهيد
من كل هيفاء القوام غادة * يبسم فوها عن لاليء العقده
اذا انثنى بالدل لدن قدما * فاين منه عذبات الرند
ثقيلة الردف هضيمة الحشا * يحكيها تجلدى ووجدى

(ومنها)

خلصت من حبي لها بمدح من * احيا مآثر العلا والمجد
قطب الوجود النذب نجل احمد * مرشد من ضل سبيل الرشده
رب الكرامات التي تماظمت * بين الورى عن حصرها بالمد
يلقاسك بالبشر اذا اتيته * وتثنى منه بخير رقد

ومدحه سيدى عبد الغنى النابلسى بقصيدة طويلة مطلعها

بمكة رونق الاسرار بادى * بنور ضريح سلطان البلاد

وللرحمن عبداى عبد * سما بكما له بين العباد

عبد الرحمن بن عبد القادر ابو زيد الفاسى قال فى السلوقة كان رحمه الله
مشاركا فى الفنون قوى الادراك جم التحصيل منفردا بتحقيق التعاليم من
هيئة وطب وتوابع ذلك فاق اهل وقته فى ذلك اذا حضر فى مجلس فهو
الصدر واذا تكلم فى مسألة شنى منها الغليل مكبها على التأليف وكان والده
يقول فيه انه سيوطى زمانه ويشهد له بالعلم لسعة حفظه وكثرة تأليفه واتساع
مشاركته فى العلوم وشيوع براعته فى المنثور والمنظوم حتى انه قرأ عليه كثير

من اشيائه واقرانه اخذ عن والده وغيره من علماء فاس من قرابته وغيرهم
والف تأليف جمّة تنيف على السبعين ومائة منها تذييل الشفا المسمى بمفتاح
الشفا وازهار البستان في اخبار الشيخ عبد الرحمن وابتهاج القلوب بخبر الشيخ
ابن المحاسن وشيخه المجذوب والاقنوم في مباحث العلوم اشتمل على مائة
علم واثني عشر علما بدأه بعلم العقائد وختم الموجود منه بعلم احكام النجوم
وكانت له معرفة بعلم الاوافق والاسماء وله فيه تأليف ولد عام الف واربعين
وتوفي عام ست وتسعين والف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران السلاسي الاصل الفاسي
الشيخ الامام العالم قال في السلوة كان له مشاركة في البيان وغيره قرأ على ابي
العباس بن الحاج وسيدي عبد السلام بن الطيب القادري وغيرها واخذ عنه
النحو وغيره جماعة من الائمة بفاس منهم الاستاذ ابو العلا ادريس المنجري
وكان له تحصيل في مهمات العربية والتصريف وله طريقة في التدريس حتى
انه ياتي بنص الدرر في تقرير ابواب النحو وكان كثيرا في تقريره بعد تحصيل
المسائل وتبيينها غاية يقول والله اعلم لا يدعها عند كل تقرير وكان يباشر
مهنته بيده ويبادر من يلقي بالسلام ايا كان ويسيد كل من يلقي وله شرح
على ابيات البطايوسي في تصريف الفعل المحذوف الفاء والسلام في صيغة
الامر التي اولها

انى اقول لمن ترجى وقايته * فن المستجير قياه قوه في قيني

واستدرك عليه كثيرا توفي بفاس عام ثمانية عشر ومائة والف

عبد الرحمن بن ادريس بن محمد بن احمد المنجري الحسيني الادريسي

التلمساني ثم الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله شيخ المغرب كله في علوم
القراءات واحكام الروايات اليه المرجع فيها في وقته ماهرا فيها عارفا بطرقها
وعلاها وتوجيهاتها متفننا في غيرها من لغة وعربية وبيان واصول ومنطق وفقه
وتفسير وحديث وتصوف وتولى الامامة والخطابة بجامع الشرفاء وكان
مشتغلا بتدريس العلم صابرا على الاقراء يستغرق فيه الاوقات اخذ العلوم عن
العلامة المسناوي وغيره ومن اجل من اخذ عنه محمد بن عبد السلام الفاسي
والاستاذ مولاي العربي الدراقوي وقد عده في رسائله من جملة شيوخه
وحدث عنه فيها بكرامات وله تأليف عديدة كحاشية الجعبري الكبير
واخرى صغيرة على فتح المنان وشرح الدالية وحاشية على المرادى وفهرسة
تعرض فيها لشيوخه وكان رضى الله عنه مع ما حازه من العلوم من اهل
الصلاح والكشف وارباب الكرمات توفي عام تسع وسبعين ومائة والف
رحمه الله

عبد الرحمن الشنقيطي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل
الصوام الفوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم قال في سلك الدرر جاور
بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضها كالشيخ تاج
الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ
عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة
المنورة سنة احدى او ثمانين ومائة والف

عبد الرحمن بن جاد الله البنانى المغربى وبنسأنة قرية من قرى منستير
بافريقية قال الجبرتي ورد الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ

الصعدي والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد البليدي وغيرهم من اشياخ
المصر ومهر في المعقول والف حاشية على جمع الجوامع وانتفع بها الطلبة
ودرس واخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندري وغيره وله آثار ولم يزل
مواظبا على التدريس ونفع الطلبة حتى توفي ليلة الثلاثاء خامس شهر صفر سنة
ثمان وتسعين ومائة والف

عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهوري المقرئ سبط القطب
الخصيري قال الجبرتي اخذ عن الشيخ عبد ربه بن محمد السجاعي ومحمد بن
علي السراجي وعبد الله بن محمد القسنطيني والشهاب الاسقاطي واخذ العلوم
عن الشبراوي والغماري والسجيني والنفراوي والشمس الحفني واخيه الشيخ
يوسف والملوي وسمع الحديث من الشيخ احمد الصباغ الاسكندراني والشيخ
محمد الدفري ومحمد بن محمد الدقاق ودخل الشام وسمع على الشيخ اسماعيل
المجلوني ومكث مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فسمع
على السيد البليدي في تفسير البيضاوي بالازهر وله سليقة تامة في الشعر وله
مؤلفات منها الملتاذ في الاربعة الاشواذ ورسالة في وصف اعضاء المحجوب
نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع بيمض لطائف الوضع للشيخ العيدروس
شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يميل ويفهد ويدرس ويجيد
ودرس بالازهر مدة في انواع الفنون واتقن العربية والاصول والقراءات
وشارك في غيرها وعين للتدريس في السنانية فكان يقرأ فيها الجامع الصغير
ويكتب على اطراف النسخة من تقاريره المبتكرة ما لوجع لكان شرحا حسنا
وتوفي في سابع عشرين رجب سنة ثمان وتسعين ومائة والف قلت وقد

وقفت له على كتاب سماه مشارق الانوار في آل البيت الاخيار رتبته على
اربعة ابواب وخاتمتين

عبد الرحمن احمد الشنقيطي منشأ الصديق نسبا ابو زيد شيخ القوم
العالم العلامة قال في السلوة كان اماما جليلا في سائر العلوم وكان يدرس بفاس
العليا وكان نجباء وقته يأتون من فاس الادريسية على ارجلهم للاخذ عنه
وتخرج على يده جماعة منهم اخذ عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ صالح
ابن محمد القفاني العمري المدني واخذ الطريقة التجانية عن شيخها ابى العباس
التجاني وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر بن احمد الكوهن واسند عنه في
فهرسته الحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ صالح المذكور وذكر انه توفي
بفاس الجديد سنة اربع وعشرين ومائتين والف

عبد الرحمن بن ابى العلاء العراقي الشريف قال في السلوة كان رحمه الله
مقبلا على مطالعة كتب التفسير والحديث واصطلاحه والجرح والتعديل
ومراجعة مسائل ذلك كله حتى اخذ منه بحظ وافر وحصل على طائل وله
مختصر في الصحابة والجرح والتعديل جمع فيه بين مصنفات في ذلك عديدة
كالاستيعاب والاصابة والميزان واللسان مقتصر على الوفيات وما لا بد منه
وكان فصيح اللسان حسن النعمة واخذ العلم عن والده وغيره توفي سنة اربع
وثلاثين ومائتين والف

عبد الرحمن بن احمد الشدادى الشريف الحسينى الادريسي العمرانى
قال في السلوة كان فقيها عالما مدرسا يدرس المختصر والتحفة وغيرها وكانت
له ملكة في التدريس ومعرفة بالنوازل اخذ عنه جماعة من طلبة فاس وغيرها

وولى مرة قضاء فاس الجديد توفي سنة تسع وستين ومائتين والـ
عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ الامام
الفقيه العالم العلامة النبيه عمدة المحصلين قال في السلوة ولد بفاس سنة اربع
وخمسين ومائة والـ وبها نشأ فقرأ كتاب الله وحفظه وجوده رسماً وأداء
وقرأ من العلم ما قدر له على اشياخ الوقت فقها وحديثاً وتفسيراً وتصوفاً وسيراً
وكانت له اليد الطولى في التوقيت واحكام آياته لا يقاومه فيه احد مع الدين
المتين والاعتراف من عين اليقين وكثرة الصيام والقيام والذكر والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والعبادة والزهد والصبر والصمت والورع والشكر
وتحرى الحلال ما امكن والاعراض عن الدنيا ولقي كثيراً من الاولياء ورحل
للمشرق لحج وزار وبقي مجتهداً في العبادة الى ان توفي سنة ثلاثة عشر
وثماتة والـ

عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني العالم المدرس الناظم النائر ابو زيد
قال في السلوة كان رحمه الله يدرس بالقرويين الفقه والنحو وغيرها وكان
خيراً فاضلاً محباً كاملاً ذاسجياً في النظم والنثر له همزية عارض بها همزية
الامام البوصيري لم تكمل ومنظومة في آداب الدعاء وشروطه واخرى في التوحيد
واخرى في شمائل المصطفى وقصيدة تائية في مدح المصطفى وغير ذلك قرأ
على اخيه الفقيه محمد بن العباس العراقي وعلى الفقيه الحاج محمد كنون وغيرها
توفي عام اربعة عشر وثماتة والـ

عبد السلام ابن سليم بن محمد بن سالم المشهور بالاسمر الامام
العارف الواصل قال الاستاذ الجليل عمنا في الرحلة الظافرية انه من اهل

للمائة العاشرة اشتهر في زمانه وظهر بالمعجب العجاب وعد من الاقطاب وقد
نجح على يديه كثير من الطلاب وله فيض كبير وسر واضح شهير ثم ذكر
بدايته ونهايته وسنده في الطريق وذكر احواله وسلوكه ونصيحته وكراماته
وانه قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن المسلاتي والشيخ زروق والشيخ عبد
الواحد الدوكالي قرأ عليه التصوف والمختصر والرسالة ومقدمة الامام الاشعري
في التوحيد وتخرج بالترجم كثير من العلماء كسيدى عبد الحميد اليربوعي
والعلامة الشيخ محمد بن علي السملقي والعلامة الشيخ عبد الحميد ضوء الهلال
والشيخ ابراهيم بن علي العوسجي والشيخ عمر بن عبد الرحمن القريو وغيرهم
توفي رحمه الله سنة احدى وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري الحافظ المتقن التهامية
شيخ المالكية في وقته بالقاهرة قال في الخلاصة تصدر بعد وفاة والده بالجامع
الازهر ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق
كثير وكان اماما كبيرا محدثا باهرا اصوليا اليه النهاية في ذلك وله تأليف
حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على
عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة وشدة وهيبة لاسيما في دروسه وكان
لا يقدر احد من الحاضرين ان يسأله او يرد عليه هيبة له وكان كبار المشايخ
من اهل وقته يحترمون ساحته ويتقادون لرأيه وكانت ولادته في سنة احدى
وسبعين وتسعمائة وتوفي نهار الجمعة خامس عشر شوال سنة ثمان وسبعين والالف
وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روح الله تعالى روحه انه
راه بعد موته في المنام فانشده

حدثني ذا المصطفى * من لفظه الف حديث
وقصده بحفظها * سيرى اليه بالحثيث

قلت وقد وقعت له على مؤلفات منها كتاب ترويح النواد بمولد خير
العباد وكتاب فتح المجيد بكفاية المرید وكتاب السراج الوهاج فى الكلام
على الاسراء والمراج فى مجلدين وشرح على الاجرومية

عبد السلام بن سيدي الشاذلى بن محمد بن ابى بكر الدلائى الفقيه
الجليل العلامة النبيل قال فى السلوة ولد بالزاوية بالدلاء وبها نشأ واخذ العلم
عن والده وجماعة من اقاربه ودرس هناك ونفع وانتفع ثم استقر بفاس وتولى
الامامة والخطبة بمكناسة وانتصب بها للتدريس والفتوى وتخرج به جماعة وله
انظام كثيرة واثار ادبية اثيرة توفى عام تسعين والى بمكناسة واليه اشار
صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ومنيهم عبد السلام الصدر * العالم الاعلى الهمام الخبير
الحافظ البحر الفقيه الحججة * الطاهر المكين فى الحججة
قد صار مستورا بثوب اللطف * فى عام تسعين بهيد الالف
ولم يخلف من وليد يذكر * وللمهيمن البقا مقرر

عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري شيخ المشايخ وطود العلوم
الراسخ قال فى السلوة ولد بفاس سنة ثمان وخمسين والى واكب على اقتناء
العلوم حتى تضلع من روايتها وكشف عن مخدراتها فاسما مع تواضعه على الاقران
وقارن بين العلم والصلاح احسن قران وتصدى للتدريس والمناظرة والتأليف

زمن شبابه وكانت له في العلوم ملكة لا تجارى خصوصاً النحو والبيان والمنطق والحديث والاصليين وله في ذلك اجتهاد نفيسة وله مزيد اختصاص بمعرفة الانساب لاسيما قريش لا يقاومه احد في ذلك ولا يدانيه اصلاً وكان جليلاً شهيراً كريماً صالحاً عالماً صائماً قائماً عابداً مجتهداً عارفاً كبيراً دراكاً حافظاً محققاً لافظاً اخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي وولديه سيدي محمد وسيدي عبد الرحمن والعلامة اليوسى وغيرهم وانتفع به هو جماعة من الاعيان منهم سيدي احمد بن محمد الحبيب الفلالي اللمطي والف تآليف عديدة منها المقصد الاحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد ومصاييح الاقتباس في مدائح ابي العباس والدر السنن في من بفاس من اهل النسب الحسنى والعرف العاطر في من بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر ومعمد الراوى في مناقب ولى الله سيدي احمد الشاوى وله نحو الثلاثين مؤلفاً وترجمته واسعة والف فيها بالخصوص احمد الفسائي الوزير وغيره توفي عام عشرة ومائة والف

عبد السلام بن احمد بن على بن احمد جسوس الفاسي قال في السلوة له المناقب الثواقب والمواهب السواكب وله بالعلم عناية تكشف العمياء ونباهة تكسب النزاهة ودراية تعضد الرواية دراكاً له قائق العلوم غواصاً على لطائف المعاني والفهوم ماهراً في الكتاب والسنة كثير التدريس لهما يستحضر معارضات الآيات ومعارضات الاحاديث واجوبتها وما هو من ذلك صحيح وسقيم يقرر ذلك بعبارة سهلة واضحة وافية بالمراد وكانت له معرفة بالنحو واللغة والفقه والحديث والتفسير والاصول والبيان وعلم الكلام وغير ذلك وكان الناس يعتقدون خصوصيته سيما من لازمه وعرف حاله وكان اليه المرجع

في مسائل المعاملات والنوازل والايمان يحل مشكلها ويبين معضها اخذ العلم
عن سيدي عبد القادر القاسمي وولديه وعن الشيخ ميسارة الاكبر وغيرهم
وسافر للحج فحج وزار والفتاوى تأليفنا حسنا في ادعية نبوية في نحو كراسة
ونصف وله آخر حسن ظريف توفي مخنوقا عام احدى وعشرين ومائة والفتاوى
وقد فصل محتته صاحب الاقصاء فقال ان امتحانه كان من اجل امتناعه
من الموافقة على تملك من ملك من العبيد وحقد عليه السلطان فاستصفي عامة
امواله واجرى عليه انواع العذاب وبيعت دوره واصوله وكتبه وجميع ما يملك
هو واولاده ونسائه ثم صار يطاف به في الاسواق وينادي عليه من يفدي
هذا الاسير والناس ترمي عليه بالدرهم والحلي وغير ذلك من النفاس اياما
كثيرة فيذهب الموكلون به بما يرمى عليه حيث ذهبوا بامواله وبقي على ذلك
قريبا من سنة فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ثم امر
ابو علي الروسي بقتله فقتل خنقا بعد ان توضحا وصلى ماشاء الله ودعا قرب
السحر ودفن ليلا ولما دنى وقت شهادته وايس من نفسه كتب رقعة بخطه
واذاعها في الناس ومنها (اني ما امتنعت من الموافقة على تملك من ملك
من العبيد الا اني لم اجد له وجها ولا مسلما ولا رخصة في الشرع وانى وان
واقفت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من
الخلود في النار بسببه وايضا فاني نظرت في اخبار الأئمة المتقدمين حين اكرهوا
على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرأيتهم ما أثروا اموالهم ولا ابدانهم على
دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخلق بهم) الخ ولبعض الادباء
في رثائه

اي حبر مات صبوا * شب في العلم وشابا

اودعوه التراب قلبي * ليتني كنت ترابا

عبد السلام بن ابي زيد بن الطيب الازمي الحسنى الادريسي السباعي
العلامة النزيه حامل لواء المذهب المالكي في عصره ومفتي الديار المغربية في
دهره قال في السلوة كان رحمه الله فقيها حافظا مطلعا علامة مدرسا نفاعا
احيا الله به الفقه في المغرب في زمانه ونفع به الجم الغفير من اهل دهره واوانه
وكان ممن تشد اليه الرحال ويعول على فهمه بين الرجال اخذ بمدينة
مازونة عن جماعة من اهل العلم واخذ منه جماعة لا يحصون وكان رحمه الله من
اهل العلم والعمل والتشف لبسا وماكلا زاهدا ورعا عبدا بر اتقيا صالحا منقبضا عن
الدنيا واهلها توفي يوم الاحد عاشر شعبان سنة احدى واربعين ومائتين والف
عبد السلام بن محمد المعطي بن محمد الصالح الشرقي القرشي العمري الشيخ
الفقيه الامام العالم العلامة الهمام المشارك النبيه الرحلة الراوية الاديب قال في
السلوة كان رحمه الله من اهل العلم والفضل والصلاح والدين المتين والنسك
والفلاح عالما عاملا جليلا مشاركا محققا نبيلنا اخذ عن غير واجد من الائمة
كالشيخ محمد بن الحسن البناني ولفى القطب ابا العباس سيدي احمد النيجاني
واخذ عنه ورده وتوفي في حياته بفاس وصلى عليه الشيخ التجاني

عبد السلام بن محمد بن محمد بن احمد بن الشاذلي الدلائي الشهير
بالمستواي الفقيه الجليل حامل لواء النضائل الجامع لاشتات الفواضل قال
في السلوة ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشا في غفة وديانة وثقة
وصيانة وكان احد الائمة الاعلام الموصوفين بالاجلال والاعظام . شارك في

سائر أنواع العلوم عارفا بالمنطوق منها والمفهوم بارعا في النوازل والحساب
والفرائض وله اليد الطولى في علم الوثائق حسن الاخلاق دائم البشر واسع
المعروف فصيح اللسان قوى الجنان كثير الاحسان مقصودا في المهمات
مفزعاً اليه في حل المشكلات ذامرؤة تامة ساعياً في مصالح المسلمين قاصداً
بذلك مرضات رب العالمين اخذ عن جماعة من الأئمة وتصدر للاقراء
والتدريس مدة فنفذ الله به وكان ينوب في بعض الاحيان في الاحكام
الشرعية عن قضاة فاس الى ان ولى القضاء بمدينة صفر و مدة عامين ثم ولى
بعد ذلك بمكناسة الزيتون وسار في الناس بسيرة حسنة وحالة مستحسنة
وعقد بها مجالس من العلوم واخذ الحق من الظالم للمظلوم وخطب وام
وكانت له اليد الطولى في الانشاء والنظم توفي عام ثمان واربعين ومائتين
والف وألف بعض اقاربه فيه كتاباً سماه تحفة القاصد الناي في التعريف
بالشيخ عبد السلام المسنوى

عبد السلام الجيز كان فقيها خيراً صالحاً وله معرفة ببعض العلوم اخذ
عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره والف تأليف منها شرح المنفرجة
لابن النحوي وشرح دليل القطب سيدى المختار الكنتي وصلوات ودعوات من
انشاء أنه توفي يوم الخميس سابع ربيع الاول عام اربع وستين ومائتين
والف من السلوة

عبد السلام بن الطابع بوغالب الشريف الادريسي الجوطى قال في
السلوة عالم مشارك متضلع في علوم البلاغة والمنطق واصول الدين نائب
الذهن جيد الادراك سليم الطبع طيب النفس لين الجانب الى القدم الراسخ

في الورع والزهد عرض عليه قضاء عدة حواضر من المغرب فإني لازم
الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمدته واخذ عن الطيب بن كيران وانتفع به
جماعة من شيوخنا وكان على حالة عجيبية غريبة زهدا وورعا وتواضعا وعفة
وغير ذلك وكان في قراءته كثيرا ما يترك ما عند الشراح والحواشي ويأتي
بغيره من كلام الفحول كالمعضد والسعد والسيد والزمخشري وغلبت عليه
الاحوال في آخر امره وترك التدريس توفي عام تسعين ومائتين والـ

عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن علي بن عميد
قاضي القضاة محي الدين الفريابي المدني قال في الشذرات ناب عن ابيه في
قضاء المدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا توفي بالمدينة المنورة سنة سبع وخمسين
وتسعمائة رحمه الله

عبد القادر المرشدي الشيخ الصالح الورع الزاهد قال الشعراني في
الذيل اخذ العلوم الشرعية وتوابعها عن عدة مشايخ كالشيخ ناصر الدين اللقاني
واجازه بالافتاء والتدريس فدرس وافق في حياة مشايخه وكان الشيخ ناصر
الدين اللقاني يرسل له الاسئلة فيجيب عنها باحسن جواب وهو على قدم
عظيم في احتمال الاذى ممن اذاه ولا يقابل احدا من اعدائه بسوء بل يصبر
ويدعو له بالمغفرة وله قيام عظيم في الليل وصيام كثير بالنهار وعنده حسن
خلق وهضم نفس ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل وتعليمه منذ دخل
الجامع الازهر ولم يزل بمعزل عما اقرانه فيه من شدة الحسد لبعضهم بعضا
ولذلك رفعه الله عن اقرانه وجعل الناس يفتقون عند قوله قد رضي من الدنيا
بالقليل يحب الخمول ويكره الشهرة رحمه الله

عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد ابو السعود بن ابي الحسن بن ابي
الحسن النفاسي الامام العلامة المحدث المفسر الصوفي البارع في جميع العلوم
جميع من انتسب الى المغرب متفقون على جلالته وتوحيده وانه عديم النظير
وواحد المشايخ والعلماء وشيخ الشيوخ وسلطان علماء الزمان وقد كان جامعاً
بين علمي الظاهر والباطن اشتهر ذكره من حال صغره وكثر الثناء عليه وبعد
صيته في مشارق الارض ومغاربها وكثر اخذ الناس عنه بحيث ان تلامذته
لا يحصون ولم يحرم احد منهم من العلم لسرفيه وفي أبائه وبركته مشهورة
بحيث ان الطلبة تقصده من البلاد النائية لذلك وكان عظيم الحفظ عجيب
الاملاء اذا قرأ كتاباً استوفى ما فيه فان وجد فيه مسألة ناقصة تممها او شيئاً
مستغلقاً شرحه او طويلاً اختصره دون ان يخل بشيء من معانيه او مسائل
مختلطة رتبها او وجد فيه خطأ بينه بغاية الادب بحيث لا ينقص مصنفه
وكان من الحلم والبذل والصبر بحيث فاق اقرانه في ذلك وكان من الهيبة
بحيث تخافه الملوك وتحشى سطوته الامراء وكانت العلماء والعامّة
منقادين لامره فيما يرومه مع وقوفه عند حده في سائر شؤونه
وادب نفسه ولسانه الى ما هو عليه من حسن اللقاء وجميل المعاملة
والاكرام جليسه وقد افرد ولده الشيخ عبد الرحمن لترجمته مجلداً حافلاً سماه
تحفة الاكابر لمناب الشيخ عبد القادر ذكر فيه بعض اخلاقه وعلومه اللدنية
والمكتسبة ومنازلاته وكراماته واسراره ومعاملاته مع ربه سبحانه واشاراته
مما ذكره بلسانه او كتبه بقلمه او قرره في آية من كتاب الله عز وجل من
عند نفسه او من حاصل ما حفظ ونقل وما تكلم به في بعض الاحاديث

النبوية او في بعض الحقائق المنقولة عن احد الصوفية وبعض كلامه في الحكم
والحقائق فقال ولد بالقصر الكبير عند زوال يوم الاثنين ثاني شهر رمضان
سنة سبع بعد الالف ونشأ في حجر والده فقراً على والده وتعلم القرآن وحفظه
ثم لازم القراءة على اخيه ابي العباس احمد والفقير محمد الزيات ومحمد الرفاس
وعبد القوي ثم رحل الى فاس سنة خمس وعشرين والالف فاكب على
الاجتهاد فانتفع في اقرب مدة وقرأ على جماعة من الاشياخ منهم عم ابيه
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ثم قرأ على غيره من علماء فاس كالشيخ ابي القاسم
ابن ابي النعيم الفسائي والامام الحافظ ابي العباس احمد بن محمد المقرئ
التلمساني وابي عبد الله محمد بن احمد الجنان الغرناطي وابي محمد عبد الواحد
ابن عاشر وابي الحسن بن الزبير السجلماسي واخذ عن غير هؤلاء وكان المترجم
اعلم اهل زمانه واثبتهم واضبطهم واكثرهم تحريراً وكان يحفظ كل ما يسمع
لا يعتره نسيان من زمن قراءته وكان لا يدع مشكلاً في علم يسأل عنه ولا
يتكلم معه في نازلة الا ويفكها ولا يتكلم في علم الا ويفيد ثمرته عن رؤية
لا بتكاف مطالعة ولا تردد بعبارة سهلة لا يتكلف لها تانفا ولا يلتزم لها
خروجاً عن لسان الوقت بل كان تدريسه على ذلك تارة بعبارة الوقت وتارة
بالعربية المحضة فاذا كتب ظهرت الفصاحة والبلاغة على الوجه الذي يبلغ
من استحسانه كل مبلغ وما رأينا تحصيلاً اتم من تحصيله مع التجرد في العلوم
والجمع لادوات الاجتهاد وكان له التمكين العظيم مع قوة التضلع في التفسير
والحديث ومعاني الكتاب والسنة وله في التصوف اليد البيضاء واما العربية
فهو ابو عذرها حتى كان يقول تلميذه الامام العلامة ابو العباس احمد بن جلال

كل من يحسن النحو بفاس ويزعم انه اخذه من غير سيدي عبد القادر فهو كذاب واما الاصول والمنطق والبيان فكان يقول تلميذه المذكور مارسنا العلماء فكان اذا اشكل علينا في المحلى او السعد او غيرها شئ اتينا شيخنا احمد بن عمران وهو المشار اليه معه في ذلك فسألناه فيأخذ الكتاب من ايدينا فيتأملها ثم يجيبنا واذا اتينا سيدي عبد القادر وسألناه اجابنا على البديهة دون تأمل كتاب وقد نفقت بضاعة سائر العلوم في عصره ببركته فتضلع بها تلامذته وتلامذة تلامذته حتى صاروا يلقون من يأتى لشيء منها مسارعين وبالجملة فهو اكمل زمانه وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين والفر قالوا ومع غزارة علمه وانتفاع اهل المغرب الثلاثة به لم يتصد لجمع كتاب مخصوص ولا شرح متن من المتون وانما كانت تصدر عنه اجوبة يسأل عنها فيجيب ويجيد وجمعها بعض اصحابه فجاءت في مجلد ومن نظم ابي سالم العياشي يمدحه

ما في البسيطة طرا من يباريكا * يا اطيب المتنى سبحان ياريكا
وقد سبرت الورى فلم اجد احدا * ممن يروم العلا منهم يوازيكا
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا * من في سنين الصبا يجري مجاريكا

اه من اخلاصة والاستقصاء والسلاوة

عبد القادر بن العربي القادري الفقيه الاديب قال في السلاوة ولد سنة مائة والفر وتفقه وسمع من العلامة المسناوى وغيره واخذ عن الشيخ سيدي احمد بن عبد الله بن معن وانتفع به وكان جليلا جميلا صوفيا ناسكا سنيا صادقا نبيلنا جيد الفهم قوى الادراك سيال الفريحة في النظم على البديهة

يأتي في كلامه بالمعاني المبتكرة والالفاظ المحبرة واكثر نظمه في الامداح
النبوية مات سنة تسع وسبعين ومائة والف

عبد القادر بن العربي بن قاسم بن عبد العزيز بو خريص السكامل
الجعفري الفلالي ثم الفاسي القاضي بفاس للمشارك في العلوم المدرس لجملة من
الكتب في اوضاع مختلفة آخر القضاة من اهل العلم المسن البركة قال في
السلوة وكان يقتصر في التدريس على حل المتن وجلب ما لا بد منه من
الاتقال مع البحث التام على طريق التحقيق يختم الكتاب لذلك في اسرع
زمان بقي متوليا للقضاء نحو اربع وثلاثين سنة اخذ عن سيدي محمد العراقي
الحسيني والمستناوي وغيرها واخذ عنه هو جملة من الاعيان منهم الشيخ
عبد القادر بن شقرون توفي عام ثمان وثمانين ومائة والف وراه بعض
الناس بعد موته وهو على حالة حسنة في حلة رقيقة مستحسنة ومما قيل
في تاريخ وفاته

طاب نشر اطي لحد * ضم يوما روض مجد
بل عني من بعد قاض * بي مصرفاس رسم رشد
من كمبد القادر الحبر * بنهج الحق يهدى
كان في ظل الاماني * رافلا في برد سعد
فاذا التاريخ يشدوا * هو في جنة خلد

عبد القادر بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ
الامام الحبر الهمام حجة الاسلام ومصباح الظلام العارف الكامل المحقق

الواصل قال في السلوة ولد بفاس سنة احدى وسبعين ومائة والى وبها
نشأ في حجر ابيه وظهر عليه في صباه اثر الفتح فكان لا يلاعب الصبيان
ولا يسال عما يكون وكان واخذ في قراءة العلم عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن
الطيب القادري وابي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي والشيخ عبد
الكريم اليازغي والشيخ ابي عبد الله محمد بن الحسن البناني والشيخ زين
المابدين العرافي وغيرهم حتى ظفر بحظ من المشاركة غير قليل واجتهد في
العمل الذي يقربه من الرب الجليل ثم رحل للحج والزيارة مرتين ولقي
هناك اشياخا من اهل الشريعة والحقيقة فسلوكوا به مسلك اهل العرفان
وظهرت عليه بركتهم واشتغل بالعبادة وآثر التقشف في اللباس واخذ عن
مولاي العربي الدرقاوي وكان رضى الله عنه لا يرى لذة العيش الا في صحبة
الفقراء وخدمة العارفين الكبراء وله فتح كبير في علم القوم نظما ونثرا حتى كان
يدعى بجائمي الوقت وكان يرجع اليه في حل مشكلاته وفتح رموز الكتاب
والسنة ويتكلم في الحقائق الربانية ويعبر عن بعض الاسرار الالهية ويحجب
عن انمض المسائل بديهية ويعبر عنها فورا باحسن عبارة وكانت له يد في
التصرف وخرق العوائد وكان كثيرا ما يخرج من داره في نصف الليل
فيذهب الى الحمام فيتوصا ثم يقصد زيارة مولانا ادريس وكان كلما وجد بابا
مقفلا يقرأ على قفله ما تيسر ثم يفتحه باذن حتى يزور الولى المذكور ثم يعود
الى داره ولما حضرته لوفاة قال له بعض الاخوان ممن كان عنده يا سيدي
اتذكر شيئا من الاسم المفرد فقال له ويحك نحن في الاسم الآن ام في المسمى
ثم خرجت روحه من حينه وكانت وفاته شهيدا بالطاعون منسلخ ذى القعدة

سنة ١٢١٣ وترك كتابا غير مكمل في علم الحقائق عز نظيره وقل مثيله سماه بذوقه البداية ولمحة الهداية وترك ايضا حكما في التصوف وتقاييد كثيرة في علم القوم وارجوزة في سلسلة اشياخه الى النبي صلى الله عليه وسلم وثانية غير مكتملة وتخمسها على عينية الجليلي لم يكمل

عبد القادر بن احمد بن العربي بن شقرون الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نحويا لغويا ادبيا محدثا مشاركا ليبيبا علما واضحا يهتدي بانواره وروضا فاتحا يجتني من ازهاره فتا قالا بكار العلوم دراكا لغوامض الفهوم مرجوعا اليه في حل المشكلات مقصورا عليه في دفع الشبهات معروفا بالضبط والاتقان ممثلا بالصدق والعرفان قلد القضاء آخر الدولة المحمدية بسجلماسة مرة واخرى بنماس فاحسن السيرة اخذ عن الشيخ ابي العباس الهلالي وغيره وله من المؤلفات شرح العشرة الثانية من الاربعين النووية ولما حج اخذ بالمدينة عن الشيخ حسين بن عبد الشكور البكري الصديقي من اهل الطائف واخذ بمصر عن الشيخ مرتضى وغيره واخذ عنه جماعة من الاعلام منهم السلطان مولاي سليمان توفي سنة تسعة عشر ومائتين والفرق ونظيره بمدح مولاي سليمان

مولاي انت الذي صفت مشاربه * ان تغز ناحية اوليتها جلدك
هذي البشائر وافت وهي قائلة * اعوذ بالله من شر الذي حسدك
فانهض الى غاية الآمال تدركها * فالآن قالت لك الملياء هات يدك
ولا تخف ابدا من سوء عاقبة * فليس يفلح من بالسوء قد قصدك
فاشكر صنيع الذي اولاك مكرمة * تشل رضاه وتبلغ بالرضى رشرك

عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي الفهري الاجل قال في السلوة انكب
على تحصيل العلم فلازم جماعة من اشياخ وقته كالشيخ سيدي الطيب بن
كيران والشيخ سيدي حمدون بن الحجاج والفقيه الزروالي وابن منصور
واضربهم حتى حصل منه على ما قسم له وتولى ما كان عند والده من الوظائف
وولى خطة الشهادة في احباس القرويين وكان خيرا دينا متواضعا مباشرا
مأربه بنفسه توفي عام ست وستين ومائتين والـ

عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلي الزيليتي نزيل الاسكندرية
الشيخ الجليل العارف الواصل الكامل المتبع الخير الارضى امام الحقيقة ولد رحمه الله
في يزليتن التابعة لولاية طرابلس الغرب في حدود سنة ثلاث وعشرين ومائتين
والف ونشأ في حجر والده الذي رباه تربية حسنة وحفظ القرآن العظيم على
سيدي علي بن محسن وتفقه على العالم الفقيه سيدي سالم بن محسن ولازمه
وقرأ على غيره وكان تلقيه العلم بزواية سيدي عبد السلام الاسمر واخذ
الطريقة الشاذلية على الاستاذ الاكبر القطب جدنا العارف سيدي محمد حسن
ابن حمزة ظافر المدني ولازمه اعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان استاذه
يجبه محبة قوية زائدة وينوه بشأنه واجازه واذنه بالارشاد وتلقيين المريدين
ولما مات استاذه سافر الى الاسكندرية وتوطنها وحصل له بها الاقبال الكبير
والظهور العظيم وارشد فيها خلقا كثيرا ونشر الطريقة وعلوم الحقيقة وهذب
تلامذته وسلك بهم خيرا مسلك وكان رحمه الله عالما عاملا عارفا واصلا كاملا
تقيا نقيما مهذبا ناصحا مريبا ذا اخلاق حسنة واوصاف مستحسنة وعنده كرم
زائد وآباج للسنة النبوية وحسن اقتداء ومكارم اخلاق وظهرت له كرامات

عديدة وبعد توطنه بالاسكندرية لازم العلامة الكامل الشيخ مصطفى الكبايطي
الجزائري شيخ المالكية بالثغر وحضر عليه كتباً عديدة واجازه بقراءة صحيح
البخاري فواظب على تلاوته في الاشهر الثلاثة من اول رجب الى ليلة سبع
وعشرين من رمضان وكان رحمه الله كثير الشفاعات عند الحكام والسعي في
قضاء حوائج الناس وتكبد المشاق في ذلك كثير الزيارة لآخوانه يسأل عن
الغائب ويعود المريض ويواسي الفقراء ولا يبخل بجاهه وماله ابداً كثير
النصح والوعظ والتذكير معمر الاوقات بالعبادة والذكر والتلاوة والصلاة
حسن الاخلاق جم الفضائل جامعاً مكارم الاخلاق كثير الصبر على اذى
الحاسدين ومطاعنهم طاوياً كشحاً عنهم غير مبال بهم كثير التوكل والتفويض
والاعتماد على مولاه في الشدة والرخاء كثير المراقبة والزهد والمجاهدة وحج
رضي الله عنه مراراً وقد تخرج على يده رضي الله عنه في الطريقة كثير من
العلماء واذعنوا له وسلموا وامتدحوه بالقصائد العديدة كالعلامة الشيخ ابراهيم
الشافعي وله فيه مدائح حافلة والعلامة الشيخ سيد الورداني شيخ المالكية
والعلامة الشيخ احمد شرف الدين المرصفي من علماء الازهر والعلامة الشيخ
حمزه فتح الله والعلامة الشيخ احمد القبجي والمحقق الشيخ عبد الرحمن
الاياري قاضي الثغر والعلامة السيد محمد المغازي الكبير والعلامة الشيخ احمد
ابو الفضل الشافعي والفقير الشيخ عبد الكريم السناري والمحدث الشيخ عبد
الله بن ادريس السنوسي المغربي والعلامة السيد عبد الهادي نجما الاياري
والشيخ رضوان نجما الحنفي الاياري وغيرهم توفي يوم الخميس الحادي
والعشرين من شعبان عام سبع وتسعين ومائتين والف ودفن بجوار منزله

بالاسكندرية ورنائه غير واحد من الفضلاء منها مربية للعلامة الاديب السيد حمزه فتح الله مطالعها

اليك فهذا الخطب يستجب النوحا * وان كانت الاجفان من وقعه قرحا
فيالك من لاح عليه مؤنب * تغاليت في الاغراء فاغريت من تلحي
حنانيك اما عاذرات فائند * واما عدول عدله لم ينل نجحا
ودون رقوة الدمع ما قد علمنه * تسعر احشاء وقرح تلا قرحا
على غوث اهل الله قطبهم الذي * تدور عليه من علومهم الارحا
عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى الحسنى الجزائري الامام الاوحد
والعلم المفرد عالم الامراء وامير العلماء ولد في شهر رجب سنة ١٢٢٢ في
القيطننة وتربى في حجر والده الى ان بلغ سن التمييز فحفظ الكتاب العزيز
وتلقى العلوم وكان والده كـالـالـافه من العلماء الاعلام الذين يرجع اليهم في
مشكلات الاحكام ولما بلغ اربعة عشر سافر الى وهران لاستكمال فنون العلوم
وفي سنة ١٢٤١ سافر مع والده منها برا الى الحجاز وحج وزار ثم سافر الى
بغداد فزارا حضرة القطب سيدى عبيد القادر الجيلاني واخذ كل منهما
الاجازة بالطريقة القادرية عن الشيخ محمود القادري ثم حجا مرة ثانية ثم
رجعا الى الوطن وفي سنة ١٢٤٨ بايعه اهل الجزائر وولوه القيام بامر الجهاد
فلما بايموه قام بامر الجهاد اتم قيام وجمع كلمة المسلمين في تلك الاقطار واحسن
السياسة في رعيته مفتنيا آثار اسلافه السادة الادارسة الذين كانوا ملوكا في
المغرب الافصى والاوسط والاندلس فتمكن حبه في قلوبهم وبذلوا نفوسهم
في طاعته وامتثال امره وقد جرت يده وبين دولة فرانسا حروب تشيب لها

الاطفال استمرت نيفا وخمس عشرة سنة وفي مدة امارته ضرب نقودا وسمها
المحمدية وانشأ معامل للاسلحة والادوات الحربية وملابس للجند وظهرت
منه شجاعة خارقة للعادة تحدث بها القاصي والداني ودونها اصحاب التواريخ
وكان يتقدم الجيش بنفسه ولا يبالي بكثرة العدو ولا برشق الادوات الحربية
ثم بينما كان مهتما بذلك اذ هاجته العساكر المراكشية من خلفه لاسباب
يطول شرحها وفي اثناء محاربة هذا الجيش رأى ان الثبات لمقاومة هاتين
الدولتين العظيمتين لاسبيل اليه فجنح الى السلم وعمل معاهدة مع قائد الجيش
الفرنساوي ثم خصصوا له مركبا حريبيا وحملوه الى بلادهم بفرانسافقام عندهم
خمس سنين ثم سرحوه وسافر الى دار السلطنة وتقابل مع السلطان عبد المجيد
فاحتفل به وانعم عليه بدار عظيمة في مدينة بروسه فسكنها واقبل على بث
العلم وافادة الناس وفي سنة ١٢٧١ سكن دمشق واقبل بها على قراءة الكتب
العلمية كالبخارى ومسلم وكان قسم من دار الحديث قد استولى عليه بمض
الاجاب فسعى في استخلاصه منه ببذل اموال طائلة وفي سنة ١٢٧٩ قصد
البلاد الحجازية واقام بها عاما ونصفا مقبلا على العبادة والخلوة والحج والاعتبار
وحصل له هناك فتح عظيم وقد كان رحمه الله مربع القامة معتدل الجسم
ابيض اللون اسود الشعر كث اللحية اقنى الانف اضبط اشهل العينين يمشي
الهوبنا وكانت له مبرات كثيرة وكان يعظم اهل العلم حسن المسامرة
لطيف المعاشرة لا يرد سائلا ولا ينجب قاصدا وكانت رسائله تترى الى سائر
الجهات بحيث لو جمعت لبلغت عدة مجلدات ولم يكن عنده شيء من الكبر
الذي تنزهت عنه نفسه المطمئنة ولا يتناق في الملابس والمطاعم لتحققه بالزهد

والتواضع وعدم النظر الى زينة الحياة الدنيا وله رحمه الله خلوة بمنزله في قرية اشرفية كان يتحدث بها في شهر رمضان مع العزلة التامة وكان مدة عمره يتعبد على مذهب الامام مالك رضى الله عنه وكان يتنافس بزيارة الفضلاء ويمثل باشعار الادباء وكانت تأتي اليه من كل فج ويكافئ عليها بالجوائز العظيمة وله رحمه الله تأليف مفيدة اشهرها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لاحد اجداده في علم الكلام والمقراض الحاد وكتاب ذكرى العاقل وتنبية الغافل ومن اطلع على هاته المؤلفات عرف سعة علمه وكانت له سليقة جيدة في نظم القريض وكان يتمثل في المعارك بيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو

ومن عادة السادات بالجيش تحتمى * وبني يحتمى جيشي وتحرس ابطالى

وقد جمع له ترجمة عظيمة في نحو مجلدين وفي منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد انتقل الى رحمة الله سنة ثمانمائة و الف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بحجرة الشيخ الاكبر في جواره وراثه الشعراء البلغاء بابكار افكارهم

عبد القادر بن عبد الكريم الوردني الشفشاوني الحيراني البريشي كان رحمه الله عالما بارعا فقيها نحويا مدققا محققا مطالعا له قوة في البحث والجدل وكان حاضر الجواب حاد الذهن متواضعا خيرا وكان قصير القامة نحيف الجسم قليل شعر اللحية وكانت ثيابه قصيرة وعنده اعتقاد كبير في الصوفية كثير المناضلة والدفاع عن المنتسبين الى الله من اهل الطرق وكان سيفنا صارما

على المنكرين قرأ بالمغرب على شيوخ عديدة كالعلامة سيدي عبد القادر بن
عجبية والمدقق ابن سودة والعلامة سيدي محمد المدني كنون واخذ الطريقة
الشاذلية على سيدي الحاج محمد بن العربي الرباطي وغيره وله مؤلفات منها
كتاب سعد السموس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الاربعة
في مجلد ضخمة وكتاب بغية المشتاق لاصول الديانة والاذواق ونهاية سير
السباق الى حضرة الملك الخلاق وسلوة الاخوان ونصرة الخلان في الرد
على اهل الجود والمدوان وشرح تقيس على الصلاة المشيشية وكتاب شمس
الهداية لتذكار اهل النهاية وارشاد اهل البداية وهو في القضا على المذاهب
الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام المتبعة وله غير ذلك توفي في
احدى الربيعين عام ثلاثة عشر وثمانمائة والف وصلى عليه بالازهر ودفن
بقرافة المجاورين

عبد الوهاب تاج الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب
ابن يحيى الشهير بابن يعقوب المكي واسطة عقد الليالى والايام ومرجع العلماء
الاعلام رئيس مكة المشرفة وكبيرها واشتغل بتحصيل العلوم وتفنن في
المنطوق منها والمفهوم حتى صار رئيس العلماء المالكية وشيخ الديار الحجازية
ومفتي مذهب الامام مالك واصبح لازمة الاتفاق والخلاف مالك واخذ
عنه جمع من كبير وصغير وكان من ذوى المعرفة والتجربة والسياسة ولدسنة
خمس وتسعمائة وبرع في العلوم والادب والانشاء وولى قضاء المالكية بمكة
وعظم شأنه بها واذعن له شريف مكة وصار رئيس مكة على الاطلاق مع
الحرمة التامة ونفاذ الكلمة وقضاء حوائج الناس والاحسان الى الغرباء وغيرهم

ولطف الطبع وحسن العشرة والمجادلة وولى نظر الحرم الشريف وامامة
الموقف سنة سبع وخمسين ووقف بالناس بعرفة ولم يزل يجمع الفضائل الخاص
منها والعام الى ان وافاه الحمام وتوفى بعد العشر من محرم سنة ستين وتسعمائة
ودفن بالمعلاة من السنة الباهر

عبد الوهاب بن العربي بن يوسف الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله
عجوبة في الفهم وشعلة من شعل الذكاء يفوص على الدقائق ويستخرج الامور
العجيبة الغريبة آية كبرى في سرعة الادراك ووحدة الذهن وسهولة الاستنباط
وسلامة القرينة ونزاهة النفس. ولين الجانب وحسن المعاشرة وكانت له اليد
الطولى في الادب وغيره من فقه وحديث وتفسير واصلين ومنطق وبيان
وعروض وحساب وفرائض وتوقيت وهندسة وهيئة وجدول ومساحة وغير
ذلك ولد بفاس عام تسع والفس واخذ عن ابيه وعمه ابي العباس وعم ابيه
العارف الفاسي واجاز له القصار واشتغل بالتدريس والافادة على طريق
الاشياخ من اهل الاجادة ولازمه نقاد الجهابذة من طلبة فاس فانتفعوا به
في حل المشكلات وممن اخذ عنه ابو محمد عبد السلام القادري وغيره وله
اشعار كثيرة وتآليف في اغراض مهمة وولى نظارة احباس القرويين وولى
القضاء بتطوان مدة توفى سنة تسع وسبعين والفس

عبد الوهاب بن احمد اذار الفاسي الشيخ الفقيه العلامة قال في السلوة
كان رحمه الله احدا كابر الاعيان وحكاما الزمان له معرفة بالبحر واللغة
والشعر وغير ذلك من العلوم واما الطب الذي هو فنه فانتبت اليه رئاسته وقصرت
عليه تقاسته وله قصائد ومداح في فن الطب ذيل بها ارجوزة ابن سينا وارجوزة اخرى

في حب الافرنج وهز السميري فيمن نفي عيب الجدري رد به على من يقول
انه ليس من عيوب الرقيق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون
ومقيداته كثيرة اخذ عن ابي على اليوسى وغيره واخذ الطب عن اهله اذ
هو حرفتهم وتبرك بالعارف بالله احمد بن عبد الله معن الاندلسى توفى رحمه
الله عن سن عالية نحو الثمانين عام تسع وخمسين ومائة والف

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر
المرزوقى العنقى البرهانى الامام المعمر القطب صاحب الكرامات الظاهرة
والانوار الساطمة الباهرة قال الجبرتى ولد بميت عفيف احدى قرى مصر
ونشأ بها على صلاح وعفة وقدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية فى عصره
الشيخ سالم النراوى اياما فى مختصر الشيخ خليل واقبل على العبادة وحج
فلقى بمكة الشيخ ادريس اليمانى فاجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث
على الامام المحدث الشيخ احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ
ولازمه كثيرا حتى عرف به واجازه مولاي احمد التهامى بالطريقة الشاذلية
والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمد
البليدى وروي عنه جملة من افاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد
المرضى والشيخ محمد بن اسماعيل النراوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية
وكان كثير الزيارة لمشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقاما متحرزا
فى مأكله وملبسه وكانت الامراء تاتى لزيارته فيشمتز منهم ويفر منهم فى بعض
الاحيان وانتفع به المریدون وكثروا فى البلاد وانجبوا ولم يزل يترقى فى مارج
الوصول الى ان توفى فى ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة والف

ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي

عبد العزيز الثعالبي الأديب ساحر تخب نقاته العقول وفاضل الأيام
من فضله أغرر وحجول ان ذكر رقة طبعه فما الشمال والشمول او شعره
فما ابيات غيره الا دارسات رسوم وطلول اذا طرز بكلامه برود المجد تخاله
ممن جاور سكان تهامة ونجد قدت من اديم المجد خلاله قفضح الرياض وسحر
السحر اقواله ديمة مجد امطرت سحائبه وسماء فضل شرف كواكبها مناقبه
شمائل لا جيب الزمان معطرا * حكاها ولا خد الشمول موردا

اطلع في رياض المغرب ورده وسوسنه واصبح للفقه مالكا فضائله
في صحف الدهر مدونه بمشله بطون الامكان عقيمة فلو رآه الثعالبي توج به
تمة اليتيمة اذا جلى كواعب كلماته فضحت الكواكب نورا واذا انشأ عد
نثر سواه هباء ممتورا

عبد العزيز بن محمد الفشتالي ابو فارس الكاتب البليغ قال في الريحانة
اديب عذب اللسان ماضي شبا السنان له دمت اخلاق وشمائل تجر ورآها
ذبول الصبا والشمائل الطف من وجنات ورد عذارها الآس واسحر من
عيون الغيد اذا غازلها النعاس ان خط زين برد البلاغة ووشاه وتفاير على
اخذ الرقة لفظه ومعناه

فيطرب السمع لالفاظه * ويرقص القلب لمعناه

بهمة هي خدن القضاء ولطف طبع الذم من ذنب محاه الرضى فريد
همته الى هضبات الهمة ناظرة وحيد تقف دون اشتهاه الامثال السائرة عبث

بالبیان راحت فکرة الساحرة فايقتت من مهد الالفاظ عيون المعاني الفاترة
وكان قبل ما جر الدهر عليه ذيوله قام لاقباله وقربه من الدولة العلوية الاحمدية
على امثاله فما ارتشفه فم سمع الآذان وروي بنعيره العذب ظامى الازهان
قوله

حين ازمعت عند خوف البعاد * وعدتني من الفراق العوادى
قال صحبي وقد اطلت النفاتي * اى شىء تركت قلت فؤادى
وذكر في الاستقصاء كثيرا من نظمه ومنه قوله فى مولد النبي صلى
الله عليه وسلم

هم سلبونى الصبر والصبر من شانى * وهم حرموا من لذة النعمض اجفانى

ومنها

لقد تفحت من شيح يثرب تفحة فهاجت مع الاسحار شوقي واشجاني
وقتت منها الشرق في الغرب مسكة سحبت بها فى ارض دارين اردانى
واذكرنى نجدا وطيب عراره نسيم الصبا من نحو طيبة حيانى
احن الى تلك المعاهد انها معاهد راحاتى وروحى وريحانى
واهفوا مع الاشواق للوطن الذي به صح لى انسى الهنى وسلوانى
واصبوا الى اعلام مكة شائقا اذا لاح برق من شعام وشلان
اهيل الحمى دينى على الدهر زورة احث بها شوقا لكم عزمى الوانى
متى يشتنى جفنى القريح بنظرة يرج بها فى نوركم عين انسانى
ومن لى بان يدنوا لقاكم تعطفوا ودهرى عني دائما عطفه ثانى

سقى عهدهم بالخيف عهد تمده سوافح دمع من شوئي هتان
وانعم في شط العقيق اراكة بافياها ظل المنى والهوى داني
وحياربوعا بين مروة والصفاء تحية مشتاق لها الدهر حيران
ربوعا بها تلو الملائكة الملا افانين وحى بين ذكر وقرآن
واول ارض باكرت عرصاتها وطرزت البطحا سحاب ايمان
وعرس فيها للنبوة موكب هو البحر طام فوق هضب وغيطان
وادى بها الروح الامين رسالة افادت بها البشرى مدايح عنوان
هنالك فض ختمها اشرف الوري وفخر نزار من معد بن عدنان
محمد خير العالمين باسرها وسيد اهل الارض والانس والجان

وهي طويلة وعددها مائة واحدى عشر بيتا وهذه القصيدة على
طولها من غرر القوائد ولذا لم يذكر في المنتقى المقصور في الامداح المنصورية
غيرها وقد اثني عليها في نفع الطيب جدا وله مؤلفات منها مناهل الصفاء
في اخبار الشرفاء

عبد العزيز بن علي الفلالى المغراوي الفقيه الفاضل ابو محمد قاضي الجماعة
بناس قال في الصفوة كان فقيها مدرسا اخذ عن ابن مجبر والمنجور والحميد
والسراج توفى عام اربعمائة عشر والف

عبد العزيز بن مسعود بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن قاسم
بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز
ابن هرون بن قنون بن علوش بن مندليل بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب شهر المترجم بالدباغ
قال في السلوة كان رحمه الله قطبا كاملا وغوثا حافلا وعارفا واصلا وسيدا
فاضلا ونجما زاهرا وصوفيا باهرا صاحب اشارات عليّة وعبارات سنية
وحقائق قدسية ولد رضى الله عنه سنة خمس وتسعين والف وكانت تظهر له
الكرامات قبل الفتح وجمع سيدي احمد بن المبارك كلامه وعلومه وافادته
في الابريز الشهير وكان له اصحاب اخيار فيهم الفقهاء وغيرهم انتفعوا به
وكان يؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم ما ينتفعون به دينا ودنيا وشريعة وادبا وكان
رحيما بهم شفيقا عليهم يرأف بهم اشد من رافة الوالد على ولده ويهتم بامورهم
كلها اشد من اهتمامه لنفسه واجل اصحابه علما ودينا الشيخ ابو العباس بن
مبارك مؤلف كتاب الابريز وقد الف في التعريف به جماعة من تلامذته
منهم العلامة محمد بن محمد المرابط السجلماسي وسماه بتيسير المواهب في ذكر
بعض ما للشيخ ابي فارس من المناقب توفي سنة احدى وثلاثين ومائة والف
وقال ابو العباس سيدي احمد بن المبارك في الابريز شاهدت من علومه
ومعارفه وشماله ولطائفه ما غمرني وبهرني وقادني بكليتي واسرني واعلم وفقك
الله ان جميع ما قيدت انما هو قطرات من بحر زاخر لا قعر له ولا ساحل
تلاطمت امواجه فتطايرت عليها قطرات نفعا الله بها فتلك القطرات هي
التي لو قيدتها لزادت على مائتي كراس واما العلوم التي في صدر الشيخ رضى
الله عنه فلا يحصيها الا ربه تعالى الذي خصه بها اخذ عن سيدي عبد الله
البرناوي وسيدي منصور بن احمد وسيدي محمد اللهاج وسيدي عمر بن محمد

الحواري وسيدى احمد بن عبد الله المصرى وغيرهم وحاله غريب وشأنه
كله عجيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يخوض فى العلوم
التي تعجز عنها الفحول ويأتى فيها بما يوافق المعقول والمنقول مع كونه اميا وقد سأله
عن احاديث الصفات هل الواجب فيها التفويض الذى هو طريق السلف
او التأويل الذى هو طريق الخلف فقال رضى الله عنه الواجب فيها التفويض
وشأن الربوبية عظيم ولا يقدر العباد قدرها ولا يطيقون الوصول الى شئ
من كتبها فالواجب على العباد اذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات ان ينزهوه
تعالى عن الظاهر المستحيل ويفوضوا معناه الى الله عز وجل واخذ عنه كثير
كالفقيه الثقة الارضى سيد محمد بن احمد بن حنين الزيرارى والفقيه الثقة
سيدى على بن عبد الله الصباغى والفقيه سيدى عبد الله بن على التازى والفقيه
الثقة سيدى العربى الزيادى والفقيه محمد بن على المجاوى ومن اراد شفاء
الغليل فعليه بمراجعة الابريز

عبد المرز بن ابي الطيب الزياتى الفقيه الخير ابو فارس قال فى الصفوة
اخذ عن سيدى العربى الفاسى والعارف ابي زيد ورحل لمراكش ثم رحل
للمشرق واخذ عن الاجهوزى والشيخ سلطان المزاخى وله تأليف فى القراءات
وشرح نظم الذكاة لخاله المذكور وكان عظيم الرهد والورع توفى عام خمس
وخمسين والف وقبره بتطوان

عبد الواحد بن جبارة المغربى الاصل الشيخ الامام المالكى بالمسجد
الاقصى قال فى الانس الجليل كان يقرأ بالسبع ويدرف الفرائض معرفة
جيدة والحساب والنحو وكان شاعرا اديبا ومن نظمه وقد بعث الى بلد الخليل

يطلب من ابن نصف الدنيا ساعات رملية فإبطاً عليه فكتب اليه وجاد
إذا كانت الدنيا جميعاً بأسرها * غدت ساعة لاشك فيها ولا مرمى
فن يطلب الساعات من نصفها يكن * جهولا وفي هذا النعل قد افتري
توفى سنة ست وثلاثين وثمانمائة

عبد الواحد بن احمد بن محمد بن الحسن الشرف الحسني السجلماسي
النفقيه المنفخن المشارك الناظم الناثر قال في الجدوة اخذت عنه فهرسته واجازني
كل ما يحمله عن اشياخه وانشدني عند المصافحة

صافحتهم متبركا باكفهم * اذ صافحوا كفا على كريمة
فلربما يكفي المحب تمللا * آثارهم ويعد ذلك شنيمة

اخذ عن جماعة كثيرة كابى عبد الله محمد بن مهدي وكالقاضي سعيد بن
على قاضي فارودانت وكابى العباس المنجور وكابى النعيم رضوان الجنوي
وغيرهم ونظمه كثير جدا وكان آخر المحمدين بمرآكش لانه كان له التتوى
بها وكان خطيبا بمسجد الشرفاء توفى في مراكش يوم الخميس خامس عشر
رجب الفرد عام ثلاثة والالف ودفن يوم الجمعة الذي يليه وذكر له صاحب
الاستقصاء قوله

النعيم في الافق قد ارخى ذوائبه * باسم الودق لا ينفك يرمينا
والنفس في قلق لبين مألها * والشوق يحدوا بنا والحال يقصينا
ومن شعر المترجم ايضا قوله في مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا
ارقت وشاقتنى البروق اللوامع * وذكرى خليط هيجهتها المرامع

مرايع عفتها الروامس والسما * تراق من الاشواق فيها المدامع
كان لم تكن من قبل قدما او اهلا * اذ السلك منظوم وشلى جامع
تذكرني عهد الاجازع واللوى * واين اللوى منى واين الاجازع
سحبنا بها ذيل الصبابة برهة * وجفن الردى عنا وحاشاك هاجع
وقفت بها بالازل والليل دامس * انازعها الشكوى ابها وتنازع
اسائلها عن جيرة بان حيهيم * وضمت هواهم بعد ذلك الاضالع
فهل قدموا نحو العقيق صدورهم * ولاح لهم برق من النور لامع
يخبر عن دار الرسول وقربها * عراص بها للوحى فاضت ينابيع
ديارها حل الحمى سيد الورى * وهبت على الاشراك منها زعازع
عليك صلاة الله ياخير مرسل * وياخير من من تشنى عليه الاصابع
فلولاك هذا الكون مازال معدما * وانت الذي يرجوه عاص وطائع
لك الفخر فى الدارين والموقف الذي * لاهواله كل النيبين جازع
فآدمهم والعكل تحت لوائكم * وليس لنا والله غيرك شافع
فجازاك رب العرش ما انت اهله * جزاء به يشجى المناوي المخادع

عبد الواحد بن احمد الحميدي ابو مالك قال فى السلوة امام كبير وعلم
شهير حامل لواء المذهب واليه كان المرجع فى المسائل الفقهية بالمغرب مع
المشاركة فى كثير من الفنون تخرج به جماعة من الفضلاء ولد عام ثلاثين
وتسمائة وتولى القضاء بفاس فى ولاية السلطان المتوكل عبد الله واجازه نجم
الدين الفيضى واخذ عنه خلائق كاعارف التماسي والشيخ ابى المحاسن واولاده

ابى الحسن و ابى العباس و ابى عبد الله العربى توفى سنة ثلاث و الف و دفن
بروضة الشيخ ابى زيد الهزيمى خارج باب مصودة من عدوة فاس
الانداس و انشد له فى الاستقصاء قوله حين لاحت له معالم فاس

و تلك القباب الحضر شبه زبرجد * بهن غوان طرفهن جموح
يمسن كاملود من الروض يانع * شذاهن من حول الديار يفوح
ولما استولى السلطان عبد الملك المتصم بالله على فاس قبض على قاضياها
ابى مالك المترجم ل امر نغمه عليه و اودعه السجن فبعث المترجم اولاده الى
الصالح ابى النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي يطلب منه ان يشفع له عند
السلطان فكتب اليه الشيخ ابى نعيم يحضه على الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه
وسلم و الاستمسك بحبله لانه باب الله الاعظم فقبل القاضي اشارته و توجه
الى ربه بكايته فاتاه الفرج من حينه و كان ذلك سنة ٩٨٣ و كان لودعيا خفيف
الروح و قد سافر المنصور مرة الى تارودانت و معه المترجم فخيم المنصور باب
تارودانت و ضرب الناس اخيبتهم فر رجل عليه اطمار بالية و هيئة رثة و يقال
ان هذا الرجل هو ابو عثمان الهلالى الوردانى فوطىء على طنب من اطناب
خباء القاضي الحميدى فصاح القاضي من هذه البقرة التى قوضت على خيمتى
متكهما بالرجل فالتى اليه الرجل قرطاسا فيه ابيات و قال البقرة من لا يجيب
عن هذه و نص الابيات

الى بابك العالى مسائل ترتقى * تفتن لمن يا حميدى و اصدق
فما الحكم فى الاوزاع هل ساغ اكلها * و ما الحكم فى موتى لمجانين فانطق
و هل جاز للمسبوق بعد تشهده * دعاء اذا ما رام اكمل ما بقى

وما وزن ليس يا اديب واصله * وما جمع قلة لصاع فحقق
وما وزنه شمر ولا تن واثنتا * بجمع سواء والمقيد اطلق
وبين لنا من في اعوذ بربنا * من ابليس والتخمين في الكل فاتق
فبدا للحميدي ما لم يكن يحاسب وتوقف عن الجواب

عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري نسبة الاندلسي اصلا
الفاشي منشأ ودارا الامام العلامة الابرخ الحاج قال الشيخ محمد ميارة كان رحمه
الله عالما عاملا ورعا عابدا متفنتا في علوم شتى قرأ على سيدي احمد بن عثمان
اللمطي وابي العباس احمد الكفيف وابي عبد الله محمد الشريف المرى التلمساني
وابي عبد الله محمد بن قاسم القصار وابي الفضل قاسم بن ابي العافية ابن
القاضي وابي العباس احمد بن القاضي وابي الحسن علي بن عمران وابي عبد
الله محمد الهواري وابي عبد الله محمد بن احمد بن عزيز وابي الفضل قاسم بن
ابي النعيم الغساني وابي عبد الله محمد الجنان وابي الحسن علي البطوي وغيرهم
ولا شك انه فاق اشياخه في الفنون والتوجيهات والتعليقات وكان رحمه الله
ذا معرفة بالقرآآت وتوجيهها وبالنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط
وعلم الكلام وبعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض
وعلم المنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وحج وجاهد وألف تأليف
عديدة منها هذه المنظومة العديدة المثل في الاختصار وكثرة التوائد والتحقيق
وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين اصول الدين وفروعه
بحيث ان من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعاً عن رتبة التقليد المختلف في
صحة ايمان صاحبه وادى ما اوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على

الاعيان ومنها شرحه العجيب على مورد الظمئان في علم رسم القرآن في كيفية
قراءة غير نافع من السبعة في نحو خمسين بيتا وشرحه وابتدا شرحا عجيبا
على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح
واضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر
المذكور وله رسالة عجيبة في عمل الربع الحبيب في نحو مائة وثلاثين بيتا
من الرجز وله تقايد على العقيدة الكبرى للسنوسى وله طرر عجيبة على
شرح الامام ابى عبد الله محمد التنوسى لذيل مورد الظمئان في الضبط وله
مقطعات في جمع نظائر ومساائل مهمة من الفقه والنحو وغيرها ومن نظمه

يزهدنى في الفقه انى لا ارى * يسائل عنه غير صنفين في الورى
قزوجان راما رجعة بعد بته * وذئبان راما جيفة فتعسرا

توفى يوم الخميس ثالث ذى الحجة الحرام من عام اربعين والف

عبد الواحد بن محمد الشريف البوعناني ابو محمد الفقيه الاجل الخطيب
البلغ قال في السلوة ولى رحمه الله الفتوى بفاس ودرس بمسجدها الاعظم
وولى قضاء فاس الجديد ورحل الى الجزائر بامر السلطان فلقى جماعة من
مشائخها واخذ عن مشائخ غيرهم منهم والده والشيخ ابو محمد سيدى عبد
القادر الفاسى وولده سيدى محمد وكان خطيبا واعظا مدرسا لافظا ادبيا اربيا
نبيا ذرب اللسان فصيحاً وجيباً كريم الاخلاق جميل الارفاق وله فتاوى
تدل على مكانته في العلم توفى عام ست ومائة والف وذكر له صاحب
الاستقصاء قصيدة طويلة في فتح العرائش ايام مولاي اسماعيل ومطلعها

الا ابشر فهذا الفتح نور * قد انتظمت بـمـزكم الامور
وطير السمد نادى حيث غنى * قد انشاحت بفتحكم الصدور
وضوء النصر ساعده النهائي * ونور الفخر نحوكم يدور
وقد وافقكم الخيرات طرا * وطاب العيش واتصل السرور

عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي قال في
السلوة ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين ومائة والف واجتهد في تحصيل الفنون
فاخذ عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن البناني وغيره وكان فصيح
العبارة مليح الهيئة والاشارة يحاضر في الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل
واخطب وله من التآليف ارتقاء الرتب العلية في ذكر الانساب الصقلية توفي
سنة ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الواحد بن الناودي بن سودة المري الغرناطي الفاسي الشيخ الفقيه
العلامة قال في السلوة ربي في حجر ابيه وقرأ القرآن واخذ في تعلم العلوم فقراً
على ابيه واخيه ابي حامد سيدي العربي وعلى الشيخ سيدي حمدون بن الحاج
وغيرهم وادرك جده واخذ عنه وكان فقيها علامة مشاركا اديبا خطيبا بليغاً
ماهراً في النحو واللغة والادب والانشاء وغير ذلك وانتفع به جم غفير من
الطلبة توفي عام ثلاث وخمسين ومائتين والف

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفسمطاني قال في الصفوة من
العلماء المنتفعين بعلمهم وحصل طرفاً من الفنون ودرس فيها مدة وله تآليف
منها شرح نظم الشيخ المكودي في علم التصريف وهو مجلدا جاد فيه كل

الاجادة واحسن كل الاحسان واعطى البحث والنقل فيه حقهما ولم يهمل شيئا مما يقتضيه لفظ المشروح ومعناه الا تكلم عليه واجاد كما هو شأنه في تأليفه وكتاب محدد السنان في محور اخوان الدخان كراريس اشتمل على ادلة ثقلية وعقلية على الجزم بتحريمه وقال منها ان الدخان تنفر منه طبائع الحيوان البهيمى كالنحل فكيف باعقل الحيوانات وله شرح على شواهد الشريف على الجرومية وشرح الجمل للمجراد وكتاب في حوادث فقراء الوقت وغير ذلك توفي عام ثلاث وسبعين والالف رحمه الله

وقال العياشي في رحلته كان في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ومجانبة علوم اهل الرسوم بعدما كان اماما يتقدمى به فيها شهد له فيها بالتقدم اهل عصره فالتقى في قلبه ترك ذلك والمكوف على حضرته بالقلب والتقالب والتردد الى الحرمين الشريفين مع كبر سنه وكان يقول اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرأتها لله وتركتها لله والالف ديوانا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ورتبه على حروف المعجم ومنه قوله

ايا باهر الاشراق يا غاية المنى * ومن حاز في تشريفه الرتبة العليا
ازحت ظلام الشرك بالطلعة التي * اضاءت كما اوليت من نورها هديا
هداك صراط مستقيم من اقتفى * مراشده استهدى وقد جانب الغيا
به فاز من قد فاز ياخير مرشد * لذاورث الفردوس اذورث الوحيا

عبد الكريم بن علي اليازغي اصلا الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما مدرسا مفتيا متفنا في علوم شتى من فقه وحديث وتفسير ولغة

ونحو ويان وغير ذلك حافظا دراكما محصلا بارعا تقاعا لطلبة العلم محققا
للمسائل محررا لها من اهل الحزم والصلابة في الدين لا يزحزحه عن الحق
شيء اخذ عن ابي حفص القاسبي وهو عمده وعن العلامة سيدي محمد
جسوس وغيرها واخذ عن القطب مولاي احمد الصقلي وانتفع به غير واحد
من العلماء كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام بن محمد
الشاذلي البكري الدلائي والعلامة سليمان اخوات توفي سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة

عبد الكريم السناري السوداني الشيخ الفقيه العالم الصالح الورع نشأ
في بلده وبيته بيت علم ثم حضر الى مصر بسبب خلف وقع بينه وبين اخيه الاكبر
عند ما نصحه فاضطر الى المهاجرة الى مصر وجاور بالازهر وحضر مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه حتى تبحر فيه وادرك الاستاذ العلامة الشيخ
ابراهيم الباجوري والاستاذ الشيخ ابراهيم السقا ثم تحول الى مذهب الامام
مالك وحضره على العلامة الشيخ محمد عيش شيخ المالكية وغيرهم واجتهد
حتى برع في كثير من العلوم وتصدر للتدريس ثم تحول الى الاسكندرية
واجتمع بالاستاذ المرشد الشيخ عبد القادر عبد الوهاب واخذ عنه الطريقة
الشاذلية ولازمه وسافر الى العقبة بالمغرب واقام عند قبيلة الجرارة وتزوج
منهم ومكث عندهم مدة يدرس وينقى حتى علمهم احكام الدين ثم رجع الى
الاسكندرية ومكث بالبحيرة اعواما في بركة غطاس وحضر عليه العلم بها
كثيرون وانتفعوا به ثم اخذه الوجه الفاضل الزبير رحمت احد امراء السودان
ومكث معه في حلوان واتخذ استاذ له وبقي عنده اعواما وكان رحمه الله

عالما عاملا متوسما في الفقه بارعا في النوازل مفتيا زاهدا ورعا حسن الاخلاق
جميل السمائل كثير التواضع وكانت اوقاته كلها معمورة بالتدريس والافادة
والتلاوة والعبادة وحفظ في اواسط عمره تحفة الحكام لابن عاصم وكان
معولا عليها في النوازل وكان متبعا للسنة فترى ثيابه قصيرة وكان حلوا الحديث
طيب المنادمة لا يميل مجالسه من حديثه كثير التبسم جم الفضائل كامل
الاوصاف غزير الوفاء لاصحابه وعنده همة وسخاء وغيره على الدين وشهامة
وكان ينظم الشعر وتوفي رحمه الله تعالى في رمضان سنة عشرين وثمانمائة
والف عن نحو الثمانين سنة ودفن بجمانة حلوان

عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي ابو محمد
الفقيه العلامة كان من اهل العلم والدين اخذ عن ابيه وسيدي العربي الفاسي
الف فلك السعادة الدائر في فضل الجهاد والشهادة توفي بالحرم الشريف عام
ست وخمسين والف

عبد الهادي بن عبد الله بن التهامي الشريف الحسني الملوحي السجلماسي
قال في السلوة ولد باولاد شاكرولازم والده في جل الفنون وارتحل الى فاس
واخذ عن جمع من الاعلام بها وكان من الائمة المعتبرين والاعلام المشهورين
مشاركا في عدة علوم بصيرا بالذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة
الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر قوى الحجية حافظا متفتنا جماعا للدواوين
متبحرا في معرفة اسماء الكتب كلنا بالمطالعة صاهره مولانا السلطان عبد
الرحمن وولاه قضاء الجماعة بالحضرة الادريسية مدة من عشرين سنة وكان
عظيم الحرمة يخضع لمهابته اكابر الرؤساء فمن دونهم وانتهت اليه رئاسة العلم في

وقته ورئاسة الفتوى قبل ولايته وولى خطة القضاء بسجلهاسة ونواحيها
واخذ عنه جم غفير من طلبة فاس وغيرها ومنهم سيدنا الوالد وله من التأليف
شرح تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الربيع الشيباني توفي سنة
اثنيتين وسبعين ومائتين والف

عبد الجواد بن ابراهيم الطريني قال في فوائد الإرتحال كان في عصرنا
ممن ادرك اكابر علماء الجامع الازهر وله سنند عال ومشاركة في كثير من
العلوم وكان ملازما للتدريس حسن التقرير كثير المداعبة اجتمعت به كثيرا
وله مؤلفات غالبها في مسائل تتعلق بالحديث اجاد في كثير منها ومن مؤلفاته
يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد في بدء خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير
البشر والدر والمرجان في ان ولد الزنى لا يدخل الجنان وازالة الران واغاة
اللغمان عن قول من قال بثاب القارىء مطلقا ولولم يفهم البتيان ومن قال
لايثاب الا بفهم فبالنص الذي نوره تعرف كمية ثواب قارىء القرآن والابانة
والاعلام بغاية الالهام لايضاح وتبيين سلامه صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من امته دون سائر الانام توفي اوائل سنة ثلاث وسبعين والف بمصر ودفن
بتربة المجاورين قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب مناهل العرفان
في تبين سؤال سؤال ما الانسان وكتاب المنتقيات السنينة للاعلام بهلاك
من تقول وكذب علي خير البرية

العباس بن احمد التاودي بن سودة المري الفقيه الوجيه قاضى الجماعة
بنفاس ابو الفضل قال في السلوة نشا في عز وعناف متصفا بجميل الاوصاف
لايعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير اهله رفيقا يظا الثريا باخصيه

مشتغلا بالقراءة حتى بلغ في العلم اطوريه يلزم مجلس ابيه بدراسنيا لا يصدده
عنه عذر بكرة وعشيا بذهن غواص وصدق في الطلب واخلاص ويتردد
لمجالس غيره وشفنا من ديمه او عرفا من بحره كثير المباحثة جميل المشاركة وعقد
مجالسا للتدريس في كل يوم حينما بعد حين مقتصر على مجلس ابيه ولا شك
انه عن غيره يغنيه وعلمه في جميع الفنون يتنوا وقدره في سماء المجد يسموا

ان الهلال اذا رأيت نموه * ايقنت ان سيصير بذرا كاملا

واخذ ايضا عن مولانا سليمان الحوات وعن اخيه حامد سيدى العربى
وغيرهما وولى قضاء فاس توفي سنة احدى واربعين ومائتين والف

عبد المجيد بن على بن محمد بن على المنالى الشهير بالزبادي الشريف
الحسنى الادريسى قال في السلوة كان رحمه الله تعالى غزير العلم واسع الحلم
صائما قائما قانتا لله ذاكر اذكر اذكر حافظا للسنة وعارفا بها جامع بين الشريعة
والحقيقة كريم المماشرة جميل المذاكرة سابع النضل والكرم واسع الخلق
والصبر والتواضع والتلطف مع الدين المتين والمحبة في جانب اهل العلم شارك
في علوم وكان اماما في اللغة وله الباع الطويل في علم الطب وله براعة في نظم
الشعر وله مؤلفات منها الرحلة التي الفها في سفره للحج وضمنها مسائل نفيسة
وعلوما جليلة سماها بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام وتأليف في التعريف
بالشيخ ابن عباد وتأليف في علم العروض وتأليف في شرح الكلام المنسوب
لشيخه السوسى وله تقايد عديدة في التاريخ والتصوف واللغة اخذ عن جماعة
من الشيوخ كابن العباس الوجار والمسنوى وابن ذكري وغيرهم واخذ عن

الشيخ محمد الحناوي وللشيخ محمود الكردي والشيخ السمان وغيرهم من اهل
المشرق توفي عام ثلاث وستين ومائة والف

عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي المغربي الاصل والمولد
والمنشأ نزيل مكة قال في الشذرات ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ببجاية
من بلاد المغرب يرحل من بلده وعمره ١٨ سنة وقدم القاهرة وحج سنة
اربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حج في سنة سبعين وقطن بمكة الى ان
مات وقال الشيخ تقي الدين الفاسي قدم ديار مصر في شيبته فاخذ بها عن
الشيخ موسى المراكشي وغيره وسمع بها من المناوي وسعد الدين الاسفرائي
وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وافتي باللفظ نورعا وكان ذا معرفة بالفقه
وقال بن حجر تفقه وافاد ودرس واجاد وافتي وتوفي بمكة في شهر شوال
سنة ستة عشر وثمانمئة

عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني
العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية قال في الخلاصة كان عالما
نيلا فقيها متبحرا لطيف العبارة ولد بمصر في سنة عشرين والف وبها نشأ
ولزم النور الاجهوري سنين عديدة وشهد له بالفضل واخذ علوم العربية عن
العلامة يس الحمصي والنور الشبرايملي وحضر الشمس البابلي في دروس الحديث
واجازه جل شيوخه وتصدر الافراء بالجامع الازهر والف مؤلفات كثيرة
منها شرح على مختصر الشيخ خليل تشد اليه الرجال وشرح على العزية وغير
ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جميل المحاوره قلت وقد وقفت له على
مصنفات منها شرح علي خطبة خليل للناصر اللقاني ورسالة في السلام على

إذا ومناسك الحج واجوبة على اسئلة رفعت اليه

عبد الحى بن الحسن الحسنى البهنسى نزيل بولاق قال الجبرتى ولد
بالبهنسا سنة ثلاث وثمانين والف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقانى
والشيخ محمد النشرتى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ محمد الاطفيحى والشيخ
محمد الغمرى والشيخ عبد الله الكنكسى والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد
الخرشى وحج سنة ثلاث عشرة ومائة والف واخذ عن البصرى والنخلى واجازه
السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية و حضر دروس المحدث على الطولونى
ودرس وافاد الطلبة وكان شيخا بهيا معمرا منور الشيبة منجمعا عن الناس
زاهدا قائما بالكفاف توفى ليلة الاثنين حادى عشر شعبان سنة احدى وثمانين
ومائة والف ودفن بمدفن اهلفاء قرب مشهد السيدة قنيسة رضى الله عنها
عبد النبى المغربى مفتى السادة المالكية بدمشق الشيخ الامام العلامة
الحجة القدوة الفهامة المدرس بجامع بنى امية قال فى مجلى الحزن عن المحزون
كان له باع طويل فى علم اصول الدين بلغنى عنه انه قال لو حضرنى الفرق
يعنى اثنين وسبعين فرقة لقطعتها باذن الله لما مكنه الله فى علم الكلام وكانت
له يد فى المنطق وغيره من العلوم العقلية والفقه على مذهب السادة المالكية
واخذ عن سيدي على بن ميمون وتجرد وزم الذكر والمجاهدة وكان على
جانب عظيم من السخاء وحسن عقيدة وكلمة نافذة عند السلاطين والامراء
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهاجر الى الحجاز وبلغنى انه كان على
سمت حسن فى حجه ومجاورته بالمدينة المنورة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر

كثير الادب هنالك ولم يزل كذلك حتى توفى بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر
رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة

عبد الملك بن محمد المغربي العلامة المغرب قال في الامداد بمعرفة علو
الاسناد اجاز سيدي الوالد بمروياته ومسموعاته عن شيخه محمد بن سعيد
المراكشي عن الشريف ابى محمد عبد الله بن طاهر الحسنى عن ابى عبد الله
محمد بن قاسم القصار وقال النخلى في بغية الطالبين هو العالم العامل الحبر
الكامل وحيد دهره وحافظ عصره شيخ المحققين وسند المدققين قرأ في
مكة جامع الامام الترمذي وسمعت بعضه واجاز سائر دلت وقد وقفت
له على رسالة سماها ارشاد المريد السالك الى من يقتدى به من ائمة الجماعتين
في المسجد المحمدي على مذهب الامام مالك وقد قرظها الحرشي والزرقاني
والشبرخيتي وغيرهم

عبد العليم بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الضرير الامام الفاضل
العالم الصالح قال الجبرتي حضر دروس الشيخ على الصعيدي رواية ودراية
وروى عن كل من الغلوي والجوهري والبليدي والسقاط والمنير والدردير
والتاودي بن سودة حين حج ودرس وافاد وكان من البكائين عند ذكر الله
سريع الدمعة كثير الخشية وكان يعرف اشياء في الرقي والخواص ثم ترك
ذلك لرؤيا منامية رآها توفى سنة اربعة عشر ومائتين والف رحمه الله ودفن
بيستان المجاورين

عبد المنعم بن احمد العماوي الازهرى الامام العالم العلامة والعمدة

الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين قال الجبرتي تفقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر على الشيخ الدفري والحفني والصعيدى والشيخ سالم النراوى والشيخ الصباغ الاسكندرى وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قائما بعميشته ولم يتجرأ على التفتيا مع اهليته لذلك وزيادة ولم تطمح نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الامور ويصدع بالحق في المجالس ولا يتردد الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الاتفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا توفي سنة اربع وعشرين ومائتين والف ودفن بتربة المجاورين

عبد المعطى الشهير بالدب قال فى السنن الباهر تفقه على مذهب الامام مالك وصحب العارف بالله ابا السعود المسيرى وكان مواظبا على درس العلم وتلاوة القرآن مع الديانة والمواساة والصبر والعقر ومكارم الاخلاق توفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة قلت وقد وفقت له على رسالة تشتمل على سبعة اسئلة فى موضوعات مختلفة

عبد العال بن عبد الملك بن الشيخ عمر القرشى الجعفرى نسا القادري طريقة والبوتيجي بلدا والوفائى مشربا للمالكي مذهبها صاحب كتاب الزهرات الوردية فى الفتاوى الاجهورية وقد طالعتہ ونقلت منه (لما كان علم الفقه من اجل العلوم قدرا واعظمها فخرا وذكرا واشرفها رواية واکرمها دراية خصوصا على مذهب امام الائمة الامام الاعظم والهامم الافخم عالم المدينة وصاحب البلدة الامينة منة الله على عباده المؤمنين وتحفنه لجميع فرق الموحدين من رفع الله به مكائد المهالك ونور بمرفانه معاهد المسالك حجة الله على خلقه الامام

مالك وكان قطب دائرة مذهبه شيعي واستاذي وعمدتي وملاذي شيخ
الاسلام ابو الارشاد على الاجهوري المالكي ثم ذكر سند سيدي الاجهوري
في الفقه والحديث قال وكتب لي حفظه الله تعالى اجازة عامة بالفقه وغيره
وصورتها بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الحمد لله الذي جعل معاني العلم اهلة لمن
وفقه لاقتناص شوارده ونورا يخرج من ضيق الجهل الى فضا فوائده وفرائده
حمدا يكون موصلا الى المقصود محصلا لتناجح السعود والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد الرسل والهادي الى اقوم السبل من استنارت سمات النبوة
بنجوم معجزاته وتجلت وجنات مخدرات الاسرار برقوم آياته لا عز الا ويده
زمامه ولا فخر الا بكامله تمامه لا تنحل عقدة شبه الحل والحزمة الا بحله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ووفود رضوان الله متوجية
الى مشاهد صحابته الكرام والى مرافد عامة خاصته ذى المناسخ الى يوم
القيامة وبعد فقد قرأ على الشيخ العاضل والنحرير الكامل سيدي عبد العال
ابن الشيخ الامام العالم الهمام عبد الملك نجل العالم العامل الشيخ عمر سراج
الدين سبط العارف بالله الشيخ عبد الملك القرشي البوتيحي رحم الله من سلف
وبارك في عمر من خلف قطعة من مختصر كتاب الترغيب والترهيب للمحافظ
جمال الاسلام عبد العظيم المنذري وسمع قطعة صالحة من المواهب اللدنية
للامام العالم شهاب الدين المسطلاني حال قرآتها على وحضرتي في مختصر
الشيخ العلامة خليل بن اسحاق المالكي وغير ذلك ولتمس مني الاجازة بذلك
فاجبته الى سؤاله وان لم اكن اهلا لذلك واجزته بذلك وبجميع ما يجوز لي

وعني روايته بشرط التمييز وتقع به انه على كل شيء قدير اخذت الفقه
واجازني به جماعة منهم شيخنا الشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي والشيخ
ابراهيم العلقمي والشيخ محمد التحريري الحنفي وممن قرأت عليه علم العربية
وغيره شيخنا الامام خاتمة المحققين الشيخ احمد بن قاسم العبادي الشافعي
والشيخ النحرير صالح البلقيني الشافعي والشيخ الامام ابو بكر السنواني
والشيخ محمد بنوفري وغيرهم رحمة الله تعالى على الجميع قال ذلك وكتبه
الفقيه علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الاجهوري المالكي سائلا من
الشيخ عبد المال الدعاء بالموت على الاسلام وسعادة الدارين ووقع ذلك في
اواسط ربيع الاول سنة خمس وثلاثين والف

واملاني اجازة منه لبعض علماء المغرب صورتها بعد البسمة حمدا لمن
جعل العلم للعلماء سببا ورفعهم به وان علموا مالا وسببا ولا جله فاز ادريس
بالجنة واجتبا ووفق اهله فقاموا في خدمته رغبا ورهبا وجعلهم في الدنيا
كالاعلام وهداة للانام فعدا كل منهم مكرما ومتخبيا واذقهم حلاوة اكرامه
فما وجدوا في طلبه تعباً فاذا وفدوا عليه في القيامة يسهم تيجان الكرامة
وناداهم اهلا وسهلا ومرحبا والصلاة

والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته السادة النجبا وبمد فعلم الحديث شريف قدره عظيم فخره
اذ هو مبين الاحكام الفرعية الشرعية والاعتقادات الصحيحة المرضية وبه
تنجلي القلوب بصفات الكمال البهية وتنحل من الصفات المذمومة الردية
وقد جاء ان لقارته من الثواب والقاريء القرآن المبين كما هو احد قولين

مثبتين في كتب العلماء الماملين وقد ورد في الحديث الشريف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام ان يأتيهم فيسألهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى لهم ادخلوا الجنة طالما كنتم تصلون على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ولما اراد الله بالاجتماع بشيخ اهل المغرب الشيخ العالم المهام صاحب التصانيف النافعة والبراهين الساطمة سيدى الشيخ عبد الكريم القسطنطيني حفظه الله تعالى ورعاه حال رجوعه من الحج الشريف وكان ذلك مستهل ربيع الاول سنة خمس واربعين والثلثمس مني اذ ذكر له اسنادى في الحديث والمعقه والاجازة فيهما وفي غيرهما بعدما التمت منه الاجازة بمصنفاته وغيرهما فاستخرت الله تعالى واجبته الى سؤاله واجزته بجميع ما يجوز لى وعنى روايته بشرطه وقد حصلت لى الاجازة بالحديث من عدة مشايخ اعلاهم سندا شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن احمد الرملى وشيخ الاسلام بدر الدين الكرخى والعلامة الشيخ عمر بن الجساي وغيرهم وكل منهم حصلت له الاجازة عن شيخ الاسلام ابى يحيى زكريا الانصارى وهو عن شيخه الحافظ بن حجر وهو اخذ البخارى من طريق ابى ذر عن محمد بن محمد بن ثلاثا النيسابورى الاصل المسكى المنشاوهو عن الامام رضى الله عنه عن الطبرى وهو عن ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى حرمى بن قنوح عن ابى الحسن على بن حميد بن عمار الطرابلسى عن ابى مكتوم عيسى بن الحافظ ابى ذر بن احمد بن محمد الهروى وهو عن الامام البخارى واخذ مسلم بسند عال كما ذكر عنه الشيخ العالم ابو

الفتح القلقشندی فقد قال شیخ الاسلام ابو الفضل عبد الله النيسابوری
مشافهة عن ابي الفضل سليمان بن حمزة المقدسی عن ابي الحسن علی بن المقبر
عن الحافظ ابي الفضل السلامي عن الحافظ ابي القاسم بن مهرة عن الحافظ
ابن بكر الجوزقی عن ابن شرمكي بن عبد الله عن الامام مسلم واما الموطا
فقال ابن حجر قال شيخنا التنوخی اخبرنا به ابو محمد بن ابي غالب اجازة
اخبرنا ابو الحسن بن المقبر اخبرنا ابو الفضل عن ابي عبد الله الحميدي عن ابي
عمر بن عبد البر عن سعيد بن نصر عن قاسم بن اصبغ عن احمد بن وضاح عن يحيى
ابن يحيى عن الامام مالك فائد روى الموطا عن مالك اثنان كل منهما اسمه يحيى
بن يحيى احدهما هو صاحب الرواية المشهورة الآن اي للموطا وهو ابو محمد
يحيى بن يحيى بن كثير من دسلاس اللبثى الاندلسى مات في رجب سنة اربع
وثلاثين ومائتين ولا رواية له في شيء من الصحيحين ولا بقية الكتب الستة والاخر
ابو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التيمي الحنظلي النيسابوري مات في
صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين روي عنه البخاري ومسلم في صحيحهما ومن
الاخيرة له يلتبس عليه هذا بالاول اه وحصت الاجازة للشيخ عمر بن الجاي
المتقدم ذكره من حافظ عصره الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ بدر الدين
الكرخي المذكور حصت له الاجازة ايضا من شيخ الاسلام محمد التتائي فقد بان
لك ان يني وبين كل من شيخ الاسلام زكريا والحافظ جلال الدين السيوطي والشيخ
الملاية محمد التتائي واحدا وان يني وبين الحافظ الشهاب بن حجر اثنين واخذت
المقه عن جماعة منهم العارف بالله ووليه شيخ المالكية في عصره سيدي محمد
البنوفري وهو عن شيخه شيخ المالكية عبد الرحمن الاجهوري وهو عن

جماعة منهم الشيخ احمد الفيشي والشيخ شمس الدين اللقاني وهما عن الشيخ
الامام شيخ عصره الشيخ علي السنهوري شيخ التتائي المتقدم ذكره واخذ
الشيخ علي المذكور عن العلامة محمد البساطي وهو عن الشيخ تاج الدين
بهرام بفتح الموحدة وكسرهما وهو عن الشيخ العلامة خليل بن اسحاق
المالكي ح واخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور عن الشيخ برهان الدين اللقاني
حسب رأيه في جواب سؤاله بخط بعض تلامذته وهو عن الشيخ عبادة
الضرير وهو عن الشيخ تاج الدين بهرام المذكور وقد حصل من الشيخ
البساطي المذكور اجازة عامة بمؤلفاته وغيرها للشيخ عبد الحق السنباطي
شيخ الشافعية في زمانه وقد قرأ الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المذكور
على الشيخ عبد الحق المذكور علم القراءات والحديث واجازه بهما وبجميع
ما يجوز له وعنه روايته تحريرا في ربيع الاول سنة خمس واربعين والالف
اه وسئل الشيخ علي الاجهوري عن قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وأمن
وعمل صالحا ثم اهتدى ما معنى الاهتدا وما معنى ثم هنا فان كان للترتيب
والتراخي فلاهتدا ما تاخر عن التوبة والايان والعمل الصالح ولم يفهم ذلك
وهل تخرج ثم عن الترتيب والتراخي الى غيره ام لا فاجاب ثم للترتيب والمراد
ثم اقام على الهدى المذكور من التوبة عن الشرك والايان بما يجب الايمان
به والعمل الصالح ولا شك في صحة الترتيب بين فعل ما ذكر وبين الاقامة
على فعله والله اعلم

وسئل عن قول اصحاب الحديث في شرط البخاري وحده وشرط مسلم
وحده ان شرط البخاري في صحة الحديث اللقبى وشرط مسلم المعاصرة

وامكان اللقي فما ابضح ذلك فاجاب اعلم انه جرى خلاف في الحديث المعنعن الذي روي بلفظ عن فلان عن فلان فالصحيح الذي عليه العمل وذهب اليه الجماهير من ائمة الحديث انه من قبيل الاسناد والمتصل بشرط سلامة الذي رواه بالمعنة من التدليس وبشرط ثبوت لملاقاه ممن رواه عنه بالمعنة وعلى اشتراط ثبوت اللقا البخاري وابن المديني وغيرهما من ائمة هذا العلم وانكر مسلم اشتراط ذلك وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وان القول الشائع المنفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا انه يكفي في ذلك ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتمعا وتشافها واعترضه ابن الصلاح ومن اراده فليراجعه في موضعه وقد اشار الى ذلك عبد الرحيم العراقي في الفيته بقوله

وصححوا وصل المعنعن ان سلم * من دلته راوية واللقا علم
وبعضهم حكى بذا اجماعا * ومسلم لم يشترط اجماعا
لكن تعاصر الخ ثم انه لا فرق بين وقوع المعنة في كل السند او في
بعضه فقد بان لك بهذا الجواب السؤال والله تعالى اعلم اه من كتاب
الزهرات الوردية

عبد اللطيف بن محمد الطوير القيرواني ابو محمد نشأ هذا العالم بالقيروان في بيت علم ومجد وطلب العلم في بلاده ثم رحل في طلبه الى تونس فاخذ عن اعلام ولازم سيدي عبد الله السوسي وانتفع به وتقدم لحطة القضاء بالقيروان ثم لرئاسة المجلس الشرعي بها وكان في تونس بحضر في مجلس الباشا ابى الحسن على باى بن حسين وسامره مع اهل سمره وله فيه امداح رائقة وله مباحثة

انتصر فيها للشيخ المفتى ابي عبد الله حسين البارودي على بحر المعارف الذي لا يسبر غوره وروض الفنون الذي توضع مسراه وايضاً نوره الشيخ لطف الله الارزبيلي الطائر الصيت لما قدم الى تونس و اشار الى ذلك في بعض رسائله وبالجملة فقد كان عالماً فقيهاً صدره ذكياً شاعراً ناثراً اديباً عالياً الهمة كريم النفس صادعاً بالحق ولم يزل معظماً مكرماً الى ان توفي سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى نقلت ترجمته من خط صاحبنا العلامة الشيخ سيدي عمر بن محمد الرياحي التونسي

عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي العلامة الفاضل الامعي الذي الشاعر النائر شهر بالمغروب اخذ عن خاتمة العلماء المحدث محمد بن علي السنوسي الشهير وعن غيره وبرع ونجب ونظم الشعر الحسن اخذ عنه شيخنا العلامة الشيخ فالح الظاهري الحجازي وذكره في كتابه حسن الوفا ل اخوان الصفا فقال ما نصه . ومن لازمته برهة العلامة الشيخ ابو الحلم عبد الرحيم بن احمد الزموري البرقي قرأت عليه انبوب البلاغة في البيان للاماسي بشرحه للؤلف ومنظومة النقاية للعلامة احمد بن عبد الحق السنباطي بشرحها للمؤلف فتح الحى القيوم بشرح روضة الفهوم

يروى عن شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والاخرين الفقيه الحافظ العالم المحدث الجامع الولي المقرب ابو عبد الله محمد ابن علي بن السنوسي الخطابي الحسيني ويروى ايضا عن العلامة علي بن عبد الحق القوصي عن الشيخ عثمان الاسنوي والامير وتلك الطبقة ويروى

ايضا عن العلامة عبد الله سراج المكي وبابى الحلم المذكور تخرجت في قرض
الشعر وكان من البلاء المفلقين كابن عبد الحق المذكور اه

قلت رايت في كتاب الدر المرید الوهاج بالرحلة المنيرة من الجنبوب
الى التاج منظومة طويلة للمترجم رثيها شيخه الاستاذ العلامة شيخ مشائخنا
السيد محمد بن علي السنوسي وقد رايت ان اثبت اغلبها ومطلعها

ما بال عينك لا بالنوم تكتحل * ودمعها لا يزال اليوم ينهمل
كانما سمت بالشوك او كحلت * من الفضا بشواظ كاد يشتعل
تخالها مزنة منذ لاح بارقها * فاخضل الارض منها صيب هطل
والوجه اسفع والاعضاء ناحلة * والقلب في شرك الاحزان مخبل
والجنب ان تدعه حال لمضطجع * كان الوطاء له السعدان والاسل
تئن في لجج الاحلاك من نكد * منه ترى راحة أن يحضر الاجل
امن تذكر او زار اسفت لها * او زار بالطيف من تهوى ولم يصلوا
ام ذا لفقصد حبيب كنت تألفه * وازور دهرك او قد خانك الامل
يا لهف نفسى على من كان مسكنهم * قلبي وهم اذ مضوا اسفر بهم مهل
كانوا الغيات للمهوف ومنتجعا * للمجد بين اذا ما كضهم محل
شدوا الرحال ولم يستأذنوا احدا * وظل شوقا لهم يبكيهم الطلل
تبكيهم السنة الفراء من عصر * ما ان بمثلهم قد مسها ثكل
يبكيهم ما حوى كشف الظنون وما * يروى الجوامع ما قد ساره المثل
مع ماروى حجة الاسلام من حكم * واغلق الشيخ من رمز له قفل

- من للصحاح وشمس العلم بعدهم * او للسان وللقاموس محتفل
من للجلالين والكشاف ينقده * والبحر والنهر والانوار ينتحل
من للشفاءات والمنهاج يوضحها * او للفتوحات والاسرار ينتقل
من للمعلوم على اقصى نوعها * او للعلوم اذا اشتقت بها العلل
من للسكرام والآثار يآثرها * عند الجدود الاولى سارت بهم مثل
قد كان مقتبس الانوار يقصده * من لا بتيها فتى فضل ومكتفل
ما شام برقابه صاد لمكرمة * الا انثى وعلى انها له علل
فلتبيك ام القرى جهرا وتسد بهم * تلك المشاعر بل لله تبتهل
لما عرى الدين من نقص ومن ظلم * عند الكسوف بدت ما ان بها قبل
كسوف شمس الهدى في مصر واحدة * مجدد الدين وهو العارف البطل
محمد بن علي من بطاعته * زهت سمود بهما لم يبده رجل
ما للبلابل بالاكدار سامدة * خرسا وقد كان اياما لها زجل
ما للربوع لقد ضلت مراتبها * تيهاء مظلمة اعيت بها السبل
وادي الجفاييب قد تاهت ربك على * خضر الرياض وكم قد حقا جذل
وعطرت بشذاها الجو باسفة * ازهارها وجناها العلم والعمل
بدلت من بعد ذلك الانس موحشة * طوع النسيم حكاها الشارب التمل
فته نخارا ولا تمش الملام فقد * واغبر من حافتيك السهل والجبل
واشرقت بسنا الانوار مائدة * تحظى المنازل طورا بالاولى نزلوا
وجدت العيس والنجب الجياد خدت * اليك شاحبة ما شابهها قلل
يالوفود وللازوار كم بلغوا * منك المنى بعد ما حلوا وقد رحلوا

ومنها

واسل المصوم ولا تجزع لطارقة * للدهر اذ هكذا ايامنا دول
فما الركون لدهر صفوه كدر * والوصل هجر وان آلى له دخل
فجمت يا بين البابا مرزاة * وقد صدعت الرواسي فهي تنخزل
ما الرزأ الابن من رزئه نضبت * فرائح وعراها النقص والخليل
واظلم البدر اشعارا بان له * منه اقتباسا ومن فقدانه وجل
وامست الشهب من جلى الذى علمت * من بينه وعلى اذناها شعل
شاب العذار من الاسلام وانقصمت * عرى السنم وشب الجور والخطل
لولا اتساء باسلاف على ثقة * هم الاساة اما الجرح يندمل
لا ريب ما العمر الا فسحة واذا * يدعوا المنوزوجا الفيضان ولو هل
فالصبر اولى وعهد الله محتسب * ان المصائب ان تعظم لها بدل
لا غرو ان ينتقل فالسر خلدته * والنجل باقى (ومهدى) له يصل
لا زال كالنجل محفوظا وطلعته * للدين حصن منيع نحوه يثل
ولا عدا وابل الرضوان منجبا * يسقى رياضها الامال تتصل
توارت الشمس عن عين الحسود بها * او ذاك رفق بسدرنا له خجل
وذلك عام (شروع) الخطب قات اذا * ما بال عينك لا بالنوم تكتحل

توفى رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثمائة والى في مدينة ني غازي ودفن

بجبانة سيدي خريش وقد زرت قبره

عمران بن بركة الزياتي الطرابلسي العلامة الاعز البركة احد خواص
تلامذة شيخ مشايخنا العلامة السيد محمد بن علي السنوسي ذكره شيخنا العلامة
الشيخ فالح في حسن الوفا بما نصه ومن لازمته مدة طويلة شيخنا الاستاذ
العلامة المسن السيد ابو موسى عمران الياصلي الشريف الحسني قرأت عليه
خليل بشرح العارف الدردير مرتين وابن عقيل على الالفة وتقاية العلوم
وشرحها كلاهما للجلال السيوطي ومختصر السنوسي في المنطق بشرحه وحاشية
المحقق اليوسي عليه وهو يروي عن الاستاذ ابى العباس احمد بن عبد الرحمن
الطبولي المعمر بروايته عن العلامة بن مكرم الله العدوي المصري الشهير
وتلامذته العارف الدردير والمرافى والامير ومحمد بن عرفة الدسوقي وعن
الاستاذ الحفنى وعن ابى حفص الحسانى الطرابلسي المعروف بالسودانى اه
وقال العلامة سيدى احمد الشريف السنوسي في كتاب الدر الثريد
الوهاب بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى الناج مانصه وكان اجتماع جدي
سيدى عمران بالاستاذ السنوسي حين مروره عليهم قادمين المغرب الى
المشرق سنة ١٢٣٨ قال له رضى الله عنه امكث في بلدك الى ان نرسل اليك وبلده
يزليتين فارس له فلما اناه الاذن بالقدوم على الاستاذ وهو اذ ذاك يقرأ في بنى
غازي فركب من ساعته قاصدا الاستاذ وذلك سنة ١٢٥٣ وقال له بعض
احبابه ارجع الى ابيك واخبره فما اجتمع بوالديه بعد الى ان لقي الله وقد قال
الاستاذ في حقه اخونا عمران تبه اهل بلده وله اشعار كثيرة وقصائد عديدة
يمنح بها السيدين الجليلين سيدى محمد السنوسى وولده سيدى محمد المهدي
مذكورة في الدر الثريد الوهاب وحضر عليه جمع ونجب على يده في العلم كثير

منهم الاستاذ سيدي محمد الشريف السنوسي وسيدي محمد المهدي والعلامة
سيدي محمد ابو سيف بن مقرب وغيرهم وتوفي رحمه الله يوم الاحد بعد
طولوع الشمس الموافق ثلاثة عشر يوم خلت من رجب سنة احدى عشر
بعد الثمانمائة والف ودفن في حرم الروضة الشريفة بـجـنـوب وعمره اذ ذلك
والله اعلم تسعون سنة او ازيد قليلا ورثاه المالم العلامة البحر الفهامة سيدي
ابو سيف بن مقرب بقوله

سما نعهه فوق الرقاب يسير * فشق قلوب عند ذلك يسير
لقد سرت يا ولأى للقبر نيرا * ولا عجب فالسنيرات تسير
وان جددهري في انتهابك واعتدى * فما زل قدما يعمدى ويجرر
له كلف بالاكرمين فكأسه * تدر عليهم عاجلا وتدور
قضيت حميدا فانقضى السلم والتقى * وأض جناح الدين وهو كسير
لنبتك عليك اليوم دار عمرتها * باونار اذكار لمن صرير
لنبتك مغان من معانيه قد خلت * لنبتك خيام قوضت وقصور
لنبتك فنون كنت قاموس درها * لنبتك طروس عطلت وسطور
اياييدا قد طاب عرف ثناه * حنانيك انى للبيان فقير
وهيـج احزاني تذكر مجلس * اليه رواح دائم وبكر
ودرس تحال الدر فيسه منظما * ويدي عويص النظم وهو نثير
اذا ما ابتداء جلالتـه مهابة * ومورده للطالين نمير
وخاض بحور من علوم امامه * قصارى الذي قد رامهن قصور
امام له مجيد وفخر وسودد * وعلم تليد والحديث كثير

احاطت معاليه بكل فضيلة * معال ترد الطرف وهو حسير
فيعجبها شمس المعارف ضمها * تراب ومن بعد التراب صخور
فقد كان لي ظلا ظليلا وملجأ * وشيخا له في المشكلات سفور
العربي بن احمد بنيس الفاسي العالم العلامة قال في السلوة كان رحمه الله
فقيها فرضيا مشاركا له مجالس في تدريس العلوم وخصوصا الفرائض انتفع
به فيها كثير من طلبة فاس وغيرها اخذ عن جماعة من الائمة الاعلام منهم
العلامة سيدى الجلالى السباعي وتوفى عام ثلاثة عشر ومائتين والالف
العربي بن احمد الدرقاوى الشيخ الامام العالم الفوت الهمام العارف الربانى
المحقق الصمدانى شيخ المشايخ العارفين الشريف الحسينى والمد رضى الله عنه
بعد الحسين ومائة والالف بقبيلة بنى زروال ونشا عند اهله فى عفاف وصيانة
وحياء ومرؤة حفظ القرآن فى السلكة الاولى حفظا متقنا وكان محبوبا عند
جميع من رآه ثم اشتغل بقراءة العلم بالمدرسة المصباحية مدة سالحة ثم لقي
سيدى على الجمل ولقنه الورد ولزمه سنتين وله عدة مشايخ غيره منهم مولاي
الطيب بن محمد الوزانى وسيدى العربي البقال وكان آية فى المعرفة بالله والكرم
والصبر والتانى والعفة والخشية والسكينة والتواضع والحياء والجود والزهد
والورع والرحمة والتوكل والشفقة والقناعة والاكتفاء بعلم الله والسكون اليه
فى جميع الاحوال والعشق والشوق والعزم والقريحة والنية الصالحة والمحبة
والظن الحسن والصدق والهمة العلية وسعة القدر والاخلاق الكريمة والمحسن
العظيمة والاحوال السنية والمواهب الدينية والمواجيد الزبانية صاحب محو
وفناء وصحو وبقاء وغيبة فى مولاه وشهود لما به تولاه وسلك من السنة منهاجا

قويما وصرطا مستقيما وسقي الجم الغفير من شرايه كؤوسا وملاء قلوبهم
وارواحهم اقرارا وشموسا على ان ما ترهنا السيد الجليل قد بلغت مبلغ التواتر
القطعي وكانت عبادته رضى الله عنه على منهاج الشرع من غير تعمق ولا
فتور مترسط ليست بالافراط ولا بالتفريط لارخصة عنده في مؤكدا
السنة والرعائب ولا في النظافة والطهارة والتلاوة والاستخارة والزبارة
وصلاة الضحى وتحمية المسجد وقيام سوية قبل الفجر ويوقظ اهل داره
كاهم في ذلك الوقت وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز واطعام الطعام للصادر
والوارد والصدقة كل يوم وليلة والتواضع لله مع كل خلق حتى مع من
لا خلاق له يعظمه ويواسيه ويحاسبه وكان رضى الله عنه يحب التخشن في
اللباس والمأكل والفراش والجلوس ويختار الصلاة والجلوس على التراب ويقول
الجلوس على الارض من غير فراش يورث العنا وكان رضى الله عنه كثير
التحفظ على الاستبراء قولاً وفعلاً ويحض عليه غاية اكثر من كل شيء ولا
يتوضأ الا ان تنقطع عنه بواق البول بالكيفية ويطمئن قلبه بذلك ويقول من
توضأ قبل ان يتحقق بانقطاع بواق بوله لا وضوء له ولا صلاة له ولا دين
له وكان يؤكد اصحابه على المواظبة على الوضوء دائماً ومهما احدثت الصلاة
عقبه والدعاء عقب الصلاة وكان يؤخر قلنسوته وعمامته في السجود ويباشر الارض
بجبهته واتفه ويرتل القراءة وينصل بين الفاتحة والسورة قدر ما يبلغ الانسان ريقه
وكذا بين السورة والشروع في تكبير الركوع وكان يبسم قبل
الفاتحة في الفريضة والنافلة ويسر بها في الفريضة في محل الجهر للوفاق بين
الائمة كما اختاره الامام المازرى وغيره وكان احب الاعمال والاذكار والعبادات

اليه رضى الله عنه الصلاة لما فيها من المصافاة والمناجات وليكونها جامعة
لجميع العبادات وكذلك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
الهيئة وكذلك تلاوة القرآن وكان يقول اغتتموا الصلاة قبل الفوت بالضعف
والكبر او الموت ومن عليه فوايت فليقضها والا فسيندم عليها والحاصل انها
كانت قرة عينه ومطمح نظره ومفرزه في الرخاء والشدة والملا والوحدة
وكان رضى الله عنه يطالع بعض كتب الفقه كشرح الرسالة وشرحي الشيخ
ميارة الكبير والصغير على المرشدالمعين لابن عاشر وشرح الوغليسية للشيخ
زروق وطبقات الاولياء للشيخ الشعراني وطبقات العلماء لاشيخ سيدي احمد
بابا السوداني والمعزى في مناقب الشيخ ابى يعزى وغيرهم وكتب التفسير
كالامام ابن عطية والامام الخازن والجلالين ولم يكن يستوعب كتابا بالمطالعة
من اوله الى آخره سوى صحيح الامام البخاري رضى الله عنه والشفا للقاضى
عياض رضى الله عنه تخرج على يده رضى الله عنه خلق كثير وانتفع به من
عباد الله جم غفير كالشيخ البوزيدي والحراق وابن عجيبة والعارف جدنا
الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر المدني لازمه تسع سنين وخدمه وحضر
وفاته وغيرهم ممن لا يحصى كثرة توفى ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من صفر
الخير عام تسع وثلاثين ومائتين والى عن سن عالية نحو الثمانين سنة ودفن
بزواوية بو برنج وغسلته السيدة الجليلة الاصيلة الصائفة القائمة زوجه مريم
رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف الرسائل المشهورة باسمه وكتاب
جواهر القرطاس وغيرها

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى ❦

(ترجمة استاذنا الشيخ حسن الهوارى العدوى عالم الصعيد)

حسن بن احمد الرفاعي بن احمد سالم الشهير بالهوارى العدوى شيخنا عالم الصعيد بل علامة العصر الفقيه المحدث الحجة الكامل ولد حفظه الله ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٥٧ هجرية ببني عدي ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأه بالروايات العشر على العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني واتقن علم القراءات وتقن فيه ومهر ثم سافر الى مصر فطلب العلم بالازهر واقتبس به العلوم وحاز الفنون على فطاحل ذلك العصر من مشايخ الاسلام كالعلامة الشيخ محمد عيش شيخ المالكية والعلامة الشيخ بونس البلتاني والعلامة الشيخ محمد الحداد العدوى والعلامة الشيخ محمد قطة العدوى والعلامة الشيخ منصور كساب العدوى والعلامة الشيخ احمد الاجهوري وغيرهم واجتهد في حضور الدروس وواظب وما الفت نفسه البطالة فحصل علوما وافرة وبرع في الفنون المتداولة بالازهر واجازه اشياخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم وصار علما يهتدي به واماما يقتدي بهديه ورجع الى بلده فلازم في اسبوط درس خاتمة المحدثين الامام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ على بن عبد الحق القوصى تلميذ الامام السنوسي الشهير فحضر عليه صحيح الامام البخاري وغيره واجازه بمروياته واسانيده وما تلقاه عن اشياخه وانتفع به حيث وجهه الى علم الحديث الشريف وحوله من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي اصل السنة ومادة الدين وعرف الادلة فصار يتبع الراجح من الاقوال وما صحح من الاحاديث وتهذبت نفسه بنور السنة واخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف المحقق الشيخ محمد الحداد العدوى الخلوتي وسلك مسالك

اهل الحقيقة وعادت عليه بركة شيخه ثم عكف على افادة الطالبين وتصدر
لالقاء العلوم في بلده فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من اكابر
المدرسين واعاظم النابقين وكل من حضر عليه يفتح الله عليه خلاصية فيه فمن
امثل تلامذته الذين تخرجوا به وكرعوا من منهل علومه العذبة العلامة الشيخ
محمد حسنين العدوي والشيخ احمد نصر العدوي والشيخ احمد خراش العدوي
والشيخ حميد فزاري العدوي والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد
الغراء والشيخ مهران المنقبادي والشيخ عبد الهادي مخلوف العدوي والشيخ
علي ادريس العدوي والشيخ علي الهواري العدوي وولد المترجم الشيخ احمد
الدردير العدوي والشيخ احمد حماد من بني رافع والشيخ صالح المنذرى
والشيخ عبد الغفار من دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل من بهيج والشيخ
حسين علي عبد الجليل والشيخ محمد الامير من ابنوب والشيخ محمد السيد
من بني عليج والشيخ محمد عمر من بني رافع والشيخ مصطفى حسن العدوي
والشيخ عبد الهادي سيد من العذر والشيخ محمد حسنين حنيتير من الحوانكة
والشيخ احمد بدر من بلفورة والشيخ محمد حسن المقيم في ساحل سليم
والشيخ احمد ابو العز العدوي وغيرهم من افاضل العلماء الذين حصل الانتفاع
بهم ودرسوا واثروا ما حصاوه وعلموا ولكثرة انكباب المترجم على التدريس
لم يصنف سوى كتاب سماه فتح الجليل بذكر طرف مما يتعلق بالتنزيل ورتبه
على اربعة ابواب الباب الاول فيما يتعلق بحديث انزل القرآن على سبعة احرف
الباب الثاني في الاستدلال على ان القرآن حفظه جماعة من الصحابة في عهده
صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في بيان الادلة على ان ترتيب آي القرآن

توقيني تلقاه حفاظ الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في بيان جمع القرآن وذكر احاديث الجمع وقرظه كثير من علماء الازهر كالرفاعي والبشري والنواوي والحامدي والجزاوي وغيرهم وكل علماء الوقت معترفون للمترجم بالسبق والتقدم وهو حفظه الله انيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة متخلق بالتواضع والزهد والفتوة والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق والمودة لسكافة الخلق سليم الباطن تقى نقى لا يفتاب احدا قد حفظ جوارحه واستعملها في ما خلقت له منعكف على القاء الدروس صارف تقيس اوقاته في التعليم باذل اقصى مجهوده فيه فلا يمتريه كسل او ملل وعنده تلف شديد وشوق زائد الى الهجرة الى المدينة المنورة والسكنى بها والحلول في عرصاتهما والتشرف بمجاورة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو محب للخمول والعزلة فربما تمر عليه الشهور العديدة والسنين المسيدة ولا يخرج من بلدته . جاءه وانا نازل عنده في منزله ببني عدى لما رحلت الى ساحته واقتبست من انواره في اواسط شهر صفر سنة ١٣٢٤ جماعة من قرية المعاينة يرجونه ان يذهب معهم اليها لمصلحة لهم في ذلك ووسطوا اناسا لسيادته فقال يستحيل ان اسافر في وسط الاسبوع ايام قراءة الدروس وانما يتيسر ترحالى في يومى الخميس والجمعة وان سافرت في غيرها تكدرت جدا وهو مقبول الشفاعة عند الحكام محبوب من اقباط جهته ذهبت معه يوما الى المقبرة التى بالجبل الغربى لزيارة قبر سيدى محمد الدردير والد العلامة العارف ابى البركات سيدى احمد الدردير فكان لا يقابلنا قبضى الا اتى مبادرا وقبل يد سيادته وبيته لا يخلو من الضيوف الواردين وعادته بعد صلاة العشاء ان يسمع لسكافة تلامذته اجزاء

من القرآن الكريم يتلونه بترتيل حسن على الروايات العشر وهو طويل
القامة ضئيل الجسم اسمر اللون خفيف اللحية يلبس من اخشن الثياب ولا
يتكاف ويواظب على النوافل له ايراد واذكار يديمها رقيق القلب شديد الغيرة
على الدين كثير الدعاء لاشياخه والترحم عليهم وبعد ختام الدروس يقرأ
لكل واحد منهم الفاتحة ويدعو اللهم كثيرا وقد شيد له حضرة السرى الوجيه
العالم النبيه سيد بك محمد خشبه من اغنياء اسيوط مسجدا نيرا شاهقا وحوله
مدرسة للطلبة ومكتب لتعليم القرآن ومرافق للمسجد وقد لازمت استاذنا في درس
تفسير البيضاوي الايام التي مكنتها عند فضيلته وطريقته في التفسير ان يفتحها باعراب
الآيات ويذكر وجوه الاعراب والخلافات واسباب والنزل والعلل والاوجه والمآخذ
والتوجيهات وتأويل الايات ويذكر القراءات العشر ويستشهد كثيرا بايات
من الشاطبية ويبين ما في الآية من مجاز واستعارة وكناية ويستوعب اقوال
كبار المفسرين من حفظه كالطبري والرازي وصاحب الكشاف وابي السمود
والآلوسي ويناقش النحاة والمفسرين ويبين سهوهم ويرده بنفاية الادب
وباجلثة فانه يستوفي المقام ولا يترك مقالا لقائل وقد قرأت عليه ابوابا من
صحيح الامام البخاري في مجالس وسمعت منه واجازني به وكتب لي اجازة
بخط يده هذا نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على افضل رسل الله سيدنا محمد بن عبد الله
وعلى آله الاخيار واصحابه الاطهار اما بعد فقد طلب مني اخونا الفاضل الاستاذ
الكامل اللوذعي الامعي العلامة الشيخ محمد البشير ظافر ان اجيزه بما صححت
لي روايته من صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري لظنه اني

اهل لذلك والحال اني لست اهلا لما هنالك لكني اجبته لحسن ظنه ورجاء
ان تعود على صالح دعواته فاجزته به بعد ان سمع مني منه جانبا واسمعتني كذلك
واخبرته اني اجزت به من شيخنا الامام الشير المحدث فريد العصر سيدي
الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي عن خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير
الكبير عن شيخه نور الدين ابى الحسن على العدوي الصعيدي عن شيخه
الشيخ محمد عقيله قال ارويه باعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن
العجمي عن الشيخ احمد بن محمد العجل البني عن الامام يحيى بن مكرم
الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي وغيره برواياتهم
عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة
وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وقد قرأ البخاري على ابى عبيد
الرحمن محمد شاذ بنجت الفرغاني بسماعه جميعه على الشيخ احد الابدال بسمرقند
ابى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاثة
واربعين وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف الفربري عن جامعه الامام
محمد بن اسماعيل البخاري رضى الله عنه وقول الشيخ عقيلة ارويه باعلى سند
يوجد في الدنيا سببه ما في السند المذكور من المعمرين تفننا الله بالجميع قد
اجزت اخانا الاستاذ العلامة الشيخ محمد البشير ظافر به كما صحت لي الاجازة
به وارجوا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين كتبه الفقير حسن الهواري العدوي
وهو الآن مقيم ببني عدى نسأل الله ان يمد في اجله وينفع به المسلمين
ولا يحر منا من صالح دعواته أمين

جدول الخطأ والصواب

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
مأخذ	مأخذ	٣	١٨
القلب	الفقه	٩	٣
قريضة	قريضة	٩	١٩
العلماء	الصالحين	١١	١٩
اثنتين	اثنتين	١٥	١٠
وفاه	وافاه	١٥	١٠
القيروان	القيرواني	١٥	١٠
مكتوب	مكتوبا	١٥	١٩
سته	ست	١٧	٢٠
كباب	كيا	١٩	٩
يفص	يفض	٢٠	١٥
هكذا صحته			
واقف ولا ترجسوى * ملك الطول والمرض		٢١	١
ثمانية	ثمان	٢٢	٢
الحظ	الخط	٢٣	٥
او بردا	او برد	٢٣	١١
عنه	عنه	٢٣	١١
السنهوري	السنهودي	٢٣	١٣

صحيفة مطر

صوابه

خطأ

١٨	٢٣	التأليف	التأليف
١٦	٢٥	ملى	حلى
٧	٢٦	ثمان	ثمانية
١٥	٣٠	تأليف	تأليف
٥	٣١	حسن	احسن
٦	٣٢	فلسا	فلس
١٨	٣٢	ثمان	ثمانية
٣	٣٤	ست	سته
٩	٣٤	بن عبد القادر	بن القادر
٥	٤٨	انما	ابن ما
١٤	٥٦	الحزبة	الحزبة
٦	٥٩	الزعرى	الزعدى
١٥	٦٠	تصبح	تعدوا
١١	٦١	مذخور	مذخور
١٣	٦١	واحرص	واحرص
	٦٢	مرارا وبتداه ايضا ومن فى طبقتهما من	مرارا ايضا ومن طبقتهما ما
١٥	٧٩	على من نقى	على نقى
٦	٩٠	التيجانى	النيجانى

خطا صوابه صحيفة سطر

خطا	صوابه	صحيفة	سطر
وساس	وساوس	١١١	١
اخبارهم	اخبارهم	١١٤	٢
الدور	الدرر	١١٤	٢
ومائتين وله	ومائتين والف وله	١١٨	٥
كته	كته	١١٨	٧
لاباء	الاباء	١٢٥	٧
امتاعه	امتاعه	١٢٥	١٦
شرح على الشيخ	شرح الشيخ	١٣٥	١٧
سنا	سنا	١٤٠	٩
عبد بن	عبد لله بن	١٧٥	٩
ويصح	ويصحح	١٨١	١
يسحضر	يستحضر	١٨٥	٧
الممانى	الممانى	١٨٦	١٦
رحمه نادرة	رحمه الله نادرة	١٨٦	٢٢
الارتحل	الارتحال	١٩٠	١٤
	ق	١٩٦	١٨
احمد	عبد الرحمن بن احمد	١٩٩	٣
	فحج	٢٠٠	١٠
الاستقصاء	الاستقصاء	٢٠٤	٥
قلبي	قبلي	٢٠٥	٢

خطأ	صوابه	صفحة سطر
فيتاملها	فيتامله	٥ ٢١٠
باذن حتى	باذن الله حتى	١٧ ٢١٢
يستجب	يستوجب	٣ ٢١٦
الشيخ	الشيخ	١١ ٢٣١
وجاد	واجاد	١ ٢٢٧
المرامع	المرايع	١٩ ٢٢٧



الا

تبصر

التالي

واورد

وصح

مذه

فالفيت

من ا

ممن

هذا

احد

تقار يظ

كتب امام العلماء الاعلام وشيخ الاسلام صاحب النصيلة الاستاذ
الاكبر العلامة شيخنا الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في اثر الغابر عظة وعبرا للحاضر وفي سيرة الاول
تبصرة ومدكرا للآخر ابرز المقدم جسما نائيا وتفسا ناطقة ثم عرضه على
التالى قصصا متلوة واحاديث صادقة والصلاة والسلام على اكرم الخلق نسبا
واوصلهم بالحق سيبا سيدنا محمد خير الناس سيرة واشرفهم عشيرة وعلى آله
وصحبه خير من تنارت منهم كرائم الانار وتوارت عنهم للعالمين عظام الاخبار
وبعد فقد وفق لى ان اطلع على كتاب (اليواقيت الثمينة في اعيان
مذهب عالم المدينة) جمع ولدنا الامعي الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر
فالفيته حفيلا بسير الفطاحل من مذهب امام دار الهجرة وتراجم الكثيرين
من الصالحاء الذين حدا بهم التوفيق الى انتهاج هذا الطريق هوؤلاء واولئك
ممن طوى دون ذكرهم كتاب (نيل الابتهاج بالذيل على الدباج) جزى الله
هذا المؤلف خيرا ووفقه للدأب على ما فيه خير للعالم والاسلام والسلام
كتبه سليم البشرى المالكي الازهرى

وكتب العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد حسنين المدوى المالكي

احد افاض علماء الازهر مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله
فقد تصفحت بعض اوراق من هذا الكتاب الموسوم (بالواقيت الثمينة في
ايعان مذهب عالم المدينة فرأيت خيرا في هذا الباب يستحق ان يكتب
بماء العيون وان يشتري بنفائس الدر المكنون كيف لا وهو محلي بسيرة السادة
الاخيار الذين قاموا بنشر شريعة سيد الابرار جزا الله مؤلفه خيرا ورزقه
الاخلاص والقبول ووفقنا واياه لما يحب ويرضاه انه اكرم مسؤول

كتبه محمد حسنين العدوي

وكتب العلامة الكامل الشيخ محمد حسنين البولاقى احد افاضل علماء

الازهر مقرضا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده
اما بعد فقد تصفحت الكتاب الموسوم (بالواقيت الثمينة في ايعان مذهب
عالم المدينة) للفاضل الاديب واللوزعى الارب الشيخ محمد البشير ظافر
الازهرى فوجدته كتابا جليلا في بابيه نافعا لطلابه كيف لا وقد تحلى بسيرة
العلماء الاخيار واعيان مذهب امام دار هجرة النبي المختار فجزى الله مؤلفيه
احسن الجزاء الجزيل واثابه الثواب الجميل

الفقيه محمد احمد حسنين البولاقى الشافعى بالازهر

وكتب الاستاذ الفاضل والعلامة المهذب الكامل السيد محمد على البيلاوي احد

افاضل الازهر مقرضا بسم الله الرحمن الرحيم

يامن جعلت في سير الماضين عبرة لمن التى السمع وهو شهيد نحمدك

على ما اوليت من نعمك واجزت من الآثك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد
البشير النذير الظافر من اتبعه الفائز من تمسك بآدابه صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه الذين التقطوا اليواقيت الثمينة من كلماته النبوية وبلغوا
الدرجات العلية باقتفاء آثاره المصطفوية هذا ولما كانت سير العلماء من اولى
ما صرفت اليها عناية ارباب الفطن وتوجهت اليه رغبات المشتغلين بتحصيل
المعارف قام لذلك جمع من فضلاء السلف فدونوا اخبارهم وذكروا آثارهم
وخلف من بعدهم خلف اهملوا هذا القسم من التاريخ فيما اهملوه وتركوا
التأليف في التراجم والسير فيما تركوه فلم تقف على سير من تقاربت منا
عصورهم وتلاصقت بنا دورهم مع شدة الحاجة لمعرفة ما كانوا عليه من علم
وتقى وكنت اود لو وفق الله فاضلا من فضلاء هذا العصر لذكر من نبغ
فيما قارب عصرنا من العلماء حتى رأيت الاستاذ الفاضل الاديب الشيخ محمد
البشير ظافر اهتم بهذا الامر وصرف اليه جزءا من عنايته فألف (اليواقيت
التمينة في اعيان مذهب عالم المدينة) فشفى العلة وازال الغلة فجزاه الله خير
الجزاء وادام النفع به واكثر فينا من امثاله حتى تشرق علينا شمس المعرفة
وناخذ انفسنا بما طاب وحسن من الاخلاق ونشرح صدورنا بسير آبائنا
ونهتدى بهداهم أو لئلك حزب الله الا ان حزب الله هم المتلحون

محمد على البيلاوي المالكي الازهري

وكتب سيديوه عصره وابو حيان دهره العلامة الاوحد الشيخ احمد

ابن الامين الشنقيطي نزيل القاهرة مقرضا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي قيض للانام هم العلماء الاعلام فلولا هم لتلاشت العلوم وصار
موجودها في حيز المعدوم فتراهم ينقبون عن كل عويص فيصير لمن يمدهم
بمنزلة المبتذل الرخيص ومن اطرف ماسرحت فيه ناظري تاريخ الاستاذ
الشيخ محمد البشير ظافر الازهرى الذى جملة تكلمة لكتاب الاستاذ الشهير الشيخ
احمد بابا التنبكتي فقد خدم الدين لما اعتنى به من تدوين اخبار العلماء والصالحين
وهذا المؤلف الذى بزغت شمسه مع اختصاره في غاية الاحكام متوسط بين
الايجاز والاطناب ليس بالطويل الممل ولا القصير المحل الفاظه سهلة ومعانيه
جزلة فشكر الله سعيه

الداعي احمد الشنقيطي

وكتب المؤرخ الناضل صاحب الفضيلة السيد محمد صالح الجارم قاضى
مديرية الشرقية الآن مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مفيض النعم مستوجب مزيد منته وشكر بارى النسم بدر اخلاف
نعمه فلك الحمد سبحانك اللهم من اله حكيم والصلاة على سيدنا محمد تصعد
بالمريد لاعلا الطبقات وتمحوا عنه وزر السيئات فعليه وعلى آله واصحابه اتم
الصلاة واكمل التسليم وبعد فقد قرأت اوراقا من هذا السفر الجليل فاذا
الصدق رائد صاحبه والاخلاص مسدد قلم كاتبه والتثبت عماده والامانة فى
النقل شعاره فله هومن كتاب شهد مؤلفه ببعده النظر وغزارة المادة وسعة
الاطلاع فكان آية منه على فضله وما كنا اضله جاهلين

ياله كنز ثمين * نشر الطبع دفينه

نظم الاعيان عقدا * هو للايام زينته

فهو تاج بحلاه * رصع الدر جينه

فجدير ان يسمى * باليواقيت الثمينه

جزى الله ناسج برده وناظم عقده جزيل خيراته المنوارة في الدنيا

والاخرة الفقير كاتبه

محمد صالح الجارم قاضي الشرقية

وكتب الاستاذ حامل لواء النظم والنثر الملامة الشيخ محمد حلاوة

المرصفي المدرس بمدارس الزقازيق مقرظا

هل روض حسن في محاسنه اطرد * وبحسنه عنا البلابل قد طرد

او حلية قد ابرزت او حلة * قد طرزت او خد حسناء وقد

او ذا كتاب بالبلاغة عامر * ومن ابن بجدتها علينا قد ورد

تأليف شهيم مساجرت افلامه * الا وكل جواد فكر قد ركذ

قطب يدبر رحي البلاغة لنظفه * ان حاك نثرا او قصيدا قد قصد

اعنى به الحبر البشير محمدا * نجل الكرام الماجدين ذوي المدد

اهدى لنا تلك اليواقيت التي * لم يهدا لبني الهدى يوما احد

حد الاوائل والاواخر رقها * ومن العجائب حدها مالا يحد

احيت بذكر حياتهم ومماتهم * موتى النهى والقلب لاموتى الجسد

وجبات رسرم اثمة كانت بهم * تشفى عيون القلب من داء الرمد

انعم بها تاريخ قوم ذكرهم * لحرارة الاشواق تلجج او برد

سكنوا جان الخلد من زمن مضى * ولهم محاسن ساكنات في الخلد

ياصاح فادخل روضها وانظر تجد * افنانها فيها فنون لا تمعد

لا سطر الا وهو غصن ناضر * متأ ودما في تأوده اود
فاتقد كما تهوى فلت بواجد * فيها مباني او معاني تنتقد
اسند اليها القول اذ تحكي وقل * في المدح ان ارخت تاريخ سند
وقال الاديب الفاضل الشاعر الناثر العالم السيد محمد مصطفى المالكي
الاياري الازهري مقرظا

- اشموس ام عروس * تهادى يوم زينته
- وهلال ام قوام * يستمير الغصن لينه
- او وصال من حبيب * شرح النفس الحزينه
- وشفي وجد محب * تحذ المعشوق دينه
- وبدور في سطور * ام (يواقيت ثمينه)
- نظمت عقد رجال الـ * اوحدى شيخ المدينه
- عدة الدين بارض * حجة الله المئينه
- صاغها فكر اديب * وافر الحلم رزينه
- بمثيل لعلاه * هذه الدنيا ضنينه
- جمعت اخبار من هم * في جبين الدهر زينه
- وحوت تاريخ قوم * سعداء صالحينه
- فتأمل تر حبرا * عاش في الارشاد حينه
- وهما ماذا وقار * وخشوع وسكينه
- قدره فوق الثريا * في الثرى صار رهينه
- بينما الانسان يسعى * اذ مضى في الذاهبينه

انما الدنيا لمن فيها * الى الاخرى سفينه
انت يابن المتقين الع * ارفين المرشدينه
جئت فينا بكتاب * صادق القول مينه
نور من ارخت فيه * عم كل القارئينه
وبحسن الطبع قد ار * شدت كل العالمينه
يامريد العرف صله * مخلصا قبل يمينه
ارخن يهديك طبعها * اليواقيت الثمينه
٤٩ ٨٢ * ٥٥٨ ٦٣٦

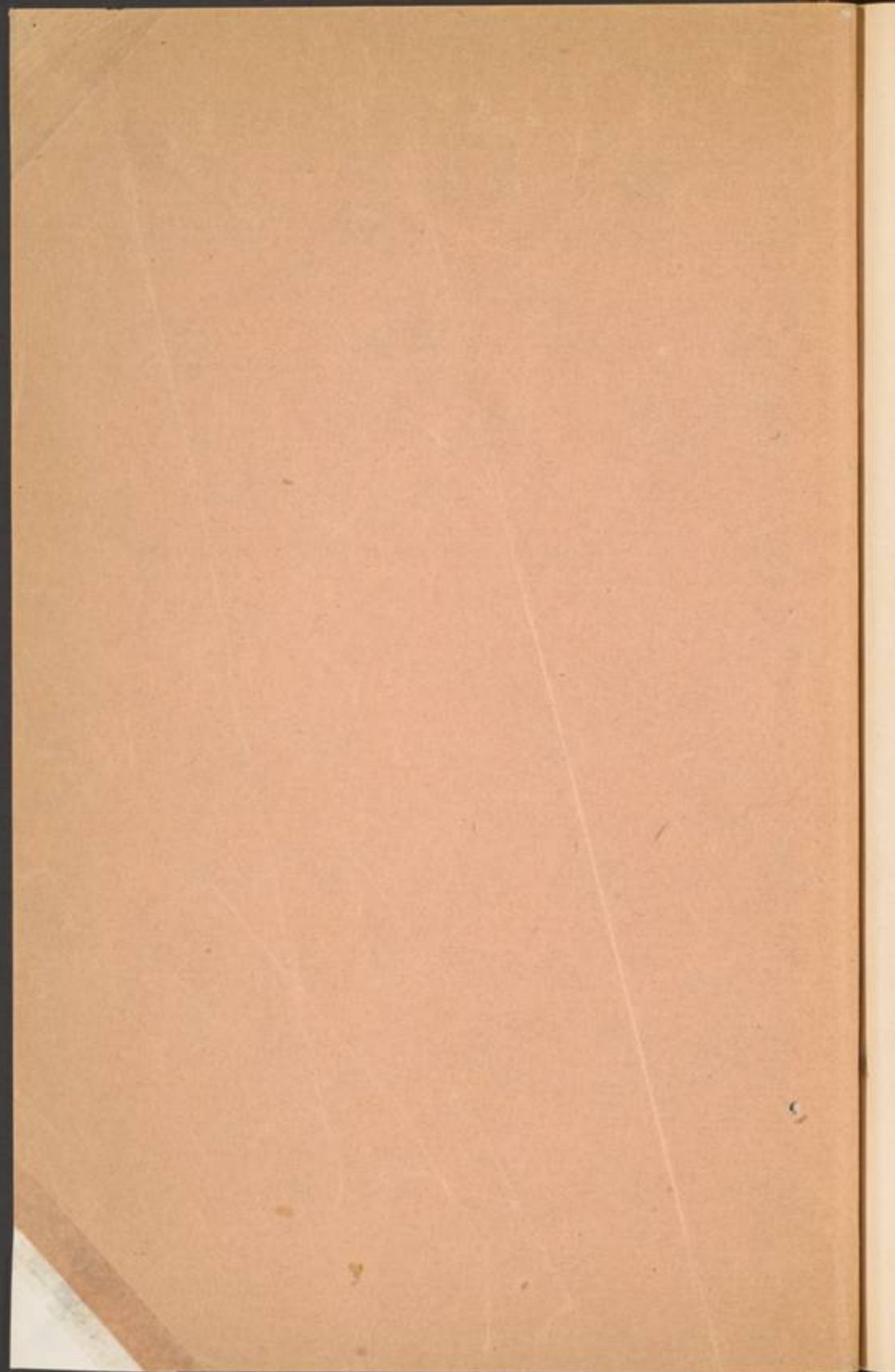
وقال حضرة الاديب الفاضل والشاعر النائر الكامل عزتو ابراهيم
بك العرب بالاسكندرية

سفر بروض العلم زاهر * لا يخفى والفضل ظاهر
قد اسفرت اسفاره * عن مجد تاريخ الاكابر
وحلا بطالع حسنه * طبعها تسر به النواظر
وحوى لترجمة الرجا * ل هم يفاخر من يفاخر
يسمو بمذهب مالك * سند لدين الله ناصر
فهو الامام المقتدى * ثقة الاوائل والواخر
بجر لو راد صفا * بشريعة الاسلام زاخر
من كالائمة في الوري * يهدي بهم من كان حائر
فهم اليواقيت الثميه * نة كلهم غرر جواهر

لا زلت بالتأليف، ظا * فر يا بشير لك البشار
ابراهيم العرب

وقال حامل لواء العلوم علامة عصره المرحوم الشيخ عبد الرحمن الاياري
قاضي ثغر اسكندرية الاسبغ رحمه الله مقرظا

رياض العلم ليس لها نظير * وناظرها له وجه نضير
فتره في رياض العلم طرفا * بمجموع له فضل كبير
وذكرنا باوقات تقضت * وآيات بها تفحت زهور
واعلام بعيد الالف كانوا * وقبل الالف غرتهم تنور
فقد وافى البشير لنا بسفر * لها غرر يلوح بها السرور
وفي تاريخهم نظمت يداه * عمودا ماجرى فيها جرير
وفي الطبقات الف كل حبر * له بين الورى فضل شهير
فوافقهم محمدنا بشير * وسار بنهجهم نعم المسير
ونعم الفسکر سار به اليهم * ونعم الحفظ خص به لامير
وفي هذا الكتاب لقد تجلت * تراجم قصرت عنها السطور
لاعلام بدور العصر كانوا * بهم تزهوا الاماكن والعصور
فترجم عنهم بلسان صدق * وقول الصدق يتبعه الظهور
لنبعة ظافر المدنى ينمى * فنعم الفرع والاصل الكبير
فلا زالت له البشرى توافي * كما وافى ليعقوب البشير
ولا زالت عرائسه تجلى * بافكار يساعدها القدير



اعلان

يطلب الجزء الاول من كتاب اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم
المدينة من مكاتب الشعب والنار والمؤيد والطوبى والخشاب والمليجي
والخارجي وجميع المكاتب الشهيرة بمصر وفي الاسكندرية من حضرة الشيخ
مصطفى الدريني السكتي بجوار جامع الشيخ ابراهيم باشا ومن مطبعة الملاحي
العباسية بشارع المحافظة وفي ملوى عند حضرة الشيخ عبد الوهاب الملوي
السكتي بها وثمنه عشرة قروش صاغاً واجرة البريد قرشان صاغ

(الجزء الثاني من كتاب اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة)

قد بدى في طبعه بمطبعة الملاحي، العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية
على ورق صفيق وحرف جميل وبحول الله سيظهر للقراء في عهد قريب وعلى
الله حسن الختام

